الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر

يومية سياسية | السنة الـ 59 | العدد 17880 | 27 صفحة
تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع
الأثنين 12 محرم 1447 هـ | 7 تموز 2025 م

اللاجئون السوريون بين الحنين ومرارة الواقع

6-4

سوريا - الإمارات بناء شراكات استراتيجية

2

مهن ستنقرض في سوريا بسبب التكنولوجيا

10

إعادة الإعمار.. تحديات تعوق الانطلاق

14

ملتقيات التوظيف.. فرص عمل أم بيع للأوهام!

18

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17880
الاثنين 12 محرم 1447 هـ
7 تموز 2025 م

دمشق - أبو ظبي

نحو بناء شراكات استراتيجية مع الخليج

• الثورة – فؤاد الوادي:

أكـد السـيد الرئيـس أحمـد الشـرع أن سـوريا، وقـد طـوت صفحـة الحـرب والانقسـام، تتجـه إلـى بنـاء شـراكات اسـتراتيجية مـع الأشـقاء في الخليـج.

وأشاد الرئيـس الشـرع خـلال لقائـه الشـيخ محمـد بـن زايـد آل نهيـان رئيـس دولـة الإمـارات العربيـة المتحـدة ، بـدور الإمـارات الريـادي في دعـم الاسـتقرار الإقليمي.وعبـر عـن تطلـع سـوريا إلـى الاسـتفادة مـن التجربـة الإماراتيـة في مجـالات التنميـة المسـتدامة والتحـول الرقمـي والطاقـة النظيفـة.

مـن جهتـه، رحّـب الشـيخ محمـد بـن زايـد بزيـارة الرئيـس الشـرع، مؤكـداً دعـم الإمـارات الكامـل لجهـود الاسـتقرار والإعمـار في سـوريا، وحرصهـا على تعزيـز التعـاون الثنائـي في مختلـف المجـالات، وخاصـة الاسـتثمار والبنيـة التحتيـة والتكنولوجيـا.

وكان السـيد الرئيـس أحمـد الشـرع قـد بـدأ اليـوم جولتـه الثانيـة إلـى دول مجلـس التعـاون الخليجـي والتـي تأتـي بعـد رفـع معظـم العقوبـات الدوليـة عـن سـوريا، وتهـدف هـذه الجولـة إلـى تعزيـز التعـاون الاقتصـادي، وجـذب الاسـتثمارات الخليجيـة إلـى الداخـل السـوري في إطـار خطـة إعـادة الإعمـار والتنميـة الاقتصاديـة الشـاملة.

وكانـت العاصمـة الإماراتيـة أبـو ظبـي أولـى محطـات الزيـارة حيـث اسـتقبل الشـيخ محمـد بـن زايـد آل نهيـان رئيـس دولـة الإمـارات العربيـة المتحـدة الرئيـس الشـرع، وعُقـد اجتمـاع رسـمي بيـن الجانبيـن تنـاول تعزيـز التعـاون الاقتصـادي والتنمـوي، وسـبل دعـم جهـود سـوريا في مرحلـة مـا بعـد الحـرب.

وتأتـي هـذه الخطـوة على مسـار توطيـد وتمتيـن العلاقـات العربيـة، لتؤكـد النهـج التصالحـي الـذي تسـير عليـه القيـادة السـورية الجديـدة بخطـا ثابتـة وواثقـة، لتعيـد مـن خلالـه الـدور المحـوري والمؤثـر لدمشـق، وترسـم معـه معالـم طريـق المسـتقبل لسـوريا الواعـدة التـي يطمـح إليهـا الشـعب السـوري، بعـد مرحلـة طويلـة مـن التباعـد والخصـام والصـدام مـع المحيـط العربـي والدولـي نتيجـة تبعيـة وارتبـاط النظـام المخلـوع بآجنـدات ومشـاريع خارجيـة دمـرت سـوريا وقتلـت وشـردت الملاييـن مـن أبنائهـا.

كمـا تأتـي الزيـارة لتؤكـد أهميـة وعمـق العلاقـات الأخويـة، ولتعـزز مسـارا متصاعـدا مـن التعـاون بيـن البلديـن في مختلـف المجـالات والآفـاق، مـن شـأنه أن يشـرع الأبـواب على العديـد مـن القضايـا والمشـاريع التـي تهـم دمشـق وأبـو ظبـي، وهـذا مـا يكسـب الزيـارة أهميـة بالغـة مـن حيـث التوقيـت، ويعطيهـا دلالات وأبعـادا قـد تتجـاوز في نتائجهـا ومخرجاتهـا مـا هـو معلـن ولحظـي.

قضايـا وملفـات كثيـرة على طاولـة البحـث، بعضهـا محلـي، وبعضهـا خارجـي مرتبـط بالتطـورات والظـروف السياسـية الراهنـة، لكـن بالمجمـل تحمـل الزيـارة تطلعـات الشـعب السـوري في إعـادة بنـاء وطنـه، والنهـوض بـه ليكـون بمصـاف الـدول المتقدمـة والمتطـورة، ولعـل الأشـقاء الإماراتييـن سـوف يلعبـون دورا كبيـرا في هـذا السـياق، خاصـة لجهـة الدفـع بعجلـة التنميـة الاقتصاديـة والاسـتثمارات.

وتعـد هـذه الزيـارة، الثانيـة للرئيـس الشـرع إلـى دولـة الإمـارات التـي زارهـا في الثالـث عشـر مـن نيسـان الماضـي، وجـرى خلالهـا بحـث العلاقـات الثنائيـة وسـبل تعزيـز التعـاون المشـترك بيـن البلديـن، إلـى جانـب مناقشـة قضايا إقليميـة ودوليـة ذات اهتمـام مشـترك، فيمـا أكـد الشـيخ محمـد بـن زايـد آل نهيـان خلالهـا دعـم بـلاده لسـوريا في مواجهـة تحديـات المرحلـة الانتقاليـة، مشـدداً على موقـف الإمـارات الثابـت في دعـم وحـدة سـوريا وسـيادتها وسـلامة أراضيهـا.

وفي اتصـال هاتفـي بينهمـا في السـابع عشـر مـن كانـون الثانـي الماضـي ، ناقـش الرئيـس الشـرع ونظيـره الإماراتـي الشـيخ محمـد بـن زايـد، سـبل تعزيـز العلاقـات الثنائيـة بيـن سـوريا والإمـارات بمـا يخـدم المصالـح المشـتركة.

وشـدد الجانبان حينها، على أهمية التنسـيق المستمر وتكثيف الجهـود لدعـم الشـعب السـوري وحمايـة وحـدة أراضيـه والتزامهمـا بالعمـل المشـترك لتحقيق الاسـتقرار والتنميـة في المنطقة.

وقـد جـدد الشـيخ محمـد بـن زايـد، حينهـا، تأكيـد موقـف دولـة الإمـارات الثابـت تجـاه دعـم اسـتقلال سـوريا وسـيادتها على كامـل أراضيهـا ووقوفهـا إلـى جانـب الشـعب السـوري الشـقيق، ودعمهـا المسـاعي كافـة التـي تهـدف إلـى تحقيـق تطلعاتـه إلـى الأمـن والسـلام والاسـتقرار والحيـاة الكريمـة.

وفي 11 مـن شـباط الماضـي، زار الوزيـر الشـيباني الإمـارات، للمشـاركة في "القمـة العالميـة للحكومـات" التـي أقيمـت في إمـارة دبـي، وعلى هامـش المشـاركة، التقـى نائـب رئيـس البنـك الدولـي لمنطقـة الشـرق الأوسـط وشـمال إفريقيـا، أوسـمان ديـون.

كمـا التقـى الوزيـر الشـيباني، في 24 مـن كانـون الثانـي، وزيـر شـؤون مجلـس الـوزراء الإماراتـي، محمـد بـن عبـد الله القرقـاوي، على هامـش المشـاركة في المنتـدى الاقتصـادي العالمـي (دافـوس)، في دورتـه الـ55.

والجديـر بالذكـر أيضـاً، أن دولـة الإمـارات سـبق لهـا وأن رحبـت بإطـلاق مؤتمـر الحـوار الوطنـي السـوري، مؤكـدة دعمهـا للجهـود الراميـة إلـى تعزيـز السـلم والنمـاء والازدهـار في سـوريا.

وجـددت وزارة الخارجيـة في بيـان لهـا تأكيـد موقـف دولـة الإمـارات الثابـت تجـاه دعـم اسـتقلال سـوريا وسـيادتها على كامـل أراضيهـا ووقوفهـا إلـى جانـب الشـعب السـوري ، ودعمهـا المسـاعي كافـة التـي تهـدف إلـى تحقيـق تطلعاتـه إلـى الأمـن والسـلام والاسـتقرار والحيـاة الكريمـة.

العـدد 17880
الاثنين 12 محرم 1447 هـ
7 تموز 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

لليوم الخامس.. فرق الإطفاء تواصل جهودها للسيطرة على النيران

الأمم المتحدة: رجال الدفاع المدني يخاطرون بحياتهم لإخماد الحرائق

• الثورة – فؤاد الوادي:

أشادت الأمم المتحدة بالشجاعة والتفاني الاستثنائيين لرجال الدفاع المدني والإطفاء وفرق الاستجابة الأولية الذين يُخاطرون بحياتهم في ظروف بالغة الصعوبة من أجل إخماد واحتواء الحرائق في أرياف وجبال مدن الساحل السوري.

ونقل موقع الامم المتحدة اليوم عن منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في سوريا، آدم عبد المولى، تأكيده استعداد المنظمة الأممية لحشد الدعم السريع للحكومة السورية والمناطق المتضررة من الحرائق المندلعة في ريف اللاذقية.

وقال عبد المولى:» إن فرق الأمم المتحدة على الأرض تُجري تقييمات عاجلة لتحديد حجم الكارثة وتحديد الاحتياجات الإنسانية العاجلة، معرباً عن استعداد المنظمة لنشربعثة مشتركة بين الوكالات في اللاذقية، بالتنسيق مع السلطات والشركاء، لتقييم الوضع بشكل أكبر واستكشاف سبُل الدعم الفوري وطويل الأمد.

وأضاف عبد المولى: «في هذه الأوقات العصيبة، قلوبنا وأفكارنا مع أهالي اللاذقية، ونحن ثابتون في التزامنا بدعم السلطات المحلية وتقديم المساعدة المبدئية في الوقت المناسب لجميع المجتمعات المتضررة، بما يضمن تلبية الاحتياجات العاجلة بسرعة وفعّالية».

ولليوم الخامس على التوالي، تواصل فرق الإطفاء السورية، بمساندة فرق من تركيا والأردن، جهودها للسيطرة على النيران المندلعة في ريف اللاذقية، وسط صعوبات كبيرة تعرقل تقدّمها.

ووصلت الحرائق إلى غابات الفرنلق، وامتدت في أحد وديان جبال التركمان شديد الانحدار، حيث عملت الفرق على قطع طريق النيران، وما زالت تواصل محاولاتها لإخمادها.

وتشير التقديرات الأولية إلى تضرر نحو 10 آلاف هكتارمن الغابات، بحسب ما أكدته وزارة الطوارئ وإدارة الكوارث ، التي وصفت ما حدث بـ «الكارثة البيئية الحقيقية».

هذا وتواصل فرق الإطفاء بكل شجاعة وإخلاص واجبها الوطني في إخماد الحرائق التي لا تزال مشتعلة في غابات اللاذقية، في وقت أفاد فيه وزير الطوارئ وإدارة الكوارث، رائد الصالح، أن فرق الإطفاء تقترب من السيطرة الكاملة على الحرائق في ريف اللاذقية.

وفي الوقت الذي لا تزال فيه النيران مشتعلة في أماكن عديدة من المناطق الحراجية، وسط تضاريس صعبة وتهديدات ناتجة عن الألغام ومخلفات الحرب، وفي ظل ظروف مناخية سيئة وسرعة كبيرة للرياح، أعلنت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل عن تشكيل غرفة طوارئ خاصة لمتابعة أوضاع المتضررين من الحرائق الحراجية ،وذلك في إطار تعزيز الاستجابة الحكومية وتنسيق الدعم الإنساني، بينما ذكرت وزارة الطوارئ وإدارة الكوارث أن الطائرات اللبنانية سوف تشارك في عمليات الإخماد مع استمرار مشاركة الفرق الأردنية والتركية براً وجواً في عمليات السيطرة على الحرائق ومنعها من الامتداد إلى أماكن أخرى، لا سيما محمية الفرنلق في ناحية كسب.

في غضون ذلك ، أعلنت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في سوريا عن تشكيل غرفة طوارئ خاصة لمتابعة أوضاع المتضررين من الحرائق الحراجية، وذلك في إطار تعزيز الاستجابة الحكومية وتنسيق الدعم الإنساني.

وأوضحت الوزارة أن وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل، هند قبوات، عقدت اجتماعًا افتراضيًا مع مديري الشؤون الاجتماعية في المحافظات، تم خلاله الإعلان عن تشكيل الغرفة الجديدة، التي ستتولى الإشراف على عمليات الدعم والإغاثة ومتابعة أوضاع النازحين والمتضررين.

وأمس أكّد وزير الطوارئ وإدارة الكوارث رائد الصالح، أنه تلقى اتصالاً هاتفياً من الرئيس الشرع بهدف الاطمئنان على الوضع العام المتعلق بجهود الاستجابة لحرائق الغابات المندلعة في ريف اللاذقية، ومتابعة أوضاع المتطوعين والعاملين في الميدان.

وأوضح الوزير الصالح أن المكالمة تناولت التحديات الميدانية الراهنة التي تواجه فرق الإطفاء والإخلاء، إلى جانب الاحتياجات العاجلة اللازمة لضمان استمرار العمليات بكفاءة،

وأشار إلى أن السيد الرئيس شدّد خلال الاتصال على ضرورة تسخير جميع إمكانيات الدولة لدعم الجهود الوطنية المبذولة، وتعزيز التنسيق بين المؤسسات المعنية من أجل تسريع الاستجابة، وحماية الأرواح والممتلكات، والحفاظ على ما تبقى من الغطاء الحراجي الذي يُعد ثروة وطنية وجزءاً من إرث سوريا البيئي.

وشهدت الاستجابة الميدانية دعمًا إقليميًا لافتًا، حيث أرسلت المملكة الأردنية طائرات مروحية وفرقًا برية، دخلت الأراضي السورية عبر معبر نصيب. كما شاركت تركيا بطواقم إطفاء وآليات متعددة، دعمت الجهود المحلية على مدار الأيام الماضية لاطفاء النيران .

من جهتها، دعت الأمم المتحدة إلى تعزيز المساعدات الدولية. وأعربت نائبة المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا، نجاة رشدي، عن «القلق من تصاعد الكارثة»، مؤكدة الحاجة إلى مزيد من الدعم العاجل.

وفي تطور ميداني آخر، أعلنت فرق الدفاع المدني السوري عن السيطرة على حريق حراجي في بلدة عين بندق بريف إدلب الغربي. واستمرت عمليات الإخماد لأكثر من 15 ساعة بمشاركة سبع فرق إطفاء، وسط تحديات ميدانية شملت تضاريس وعرة وسرعة رياح، إلى جانب صعوبة الوصول إلى مصادر المياه.

وتُعد الحرائق الحراجية التي اجتاحت مناطق واسعة من ريف اللاذقية وطرطوس منذ بداية شهر تموز 2025 من أكبر الكوارث البيئية التي شهدتها سوريا منذ عقود.

وتواجه فرق الإطفاء تحديات غير مسبوقة، أبرزها: وعورة التضاريس، واشتداد سرعة الرياح، وارتفاع درجات الحرارة، إضافة إلى انفجارات ناتجة عن مخلفات الحرب والألغام الموجودة في بعض المناطق الجبلية.

ويحذّر الخبراء من أن تغيّر المناخ وظروف الجفاف التي تضرب المنطقة منذ أشهر، رفعت من خطورة اندلاع حرائق الغابات وتسارع انتشارها. وتشير منظمات معنية بالبيئة إلى أن سوريا تشهد موجة حرائق غير مسبوقة منذ أكثر من 60 عامًا، ما يستدعي إعلان حالة طوارئ بيئية ورفع مستوى التأهب الوطني لمواجهة آثارها البيئية والاقتصادية والاجتماعية.

العـدد 17880
الاثنين 12 محرم 1447 هـ
7 تموز 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

عودة اللاجئين السوريين.. بين الحنين ومرارة الواقع

خلق بيئة جاذبة للعودة الطوعية

• **الثورة- راغب العطيه:**

يعد رفع العقوبات عن سوريا خطوة مهمة ممكن أن تساهم في تسريع عودة اللاجئين السوريين إلى ديارهم، إلى جانب جهود دمشق الحثيثة لتأمين متطلبات هذه العودة على كافة الأصعدة، حيث يزيل هذا الإجراء أحد العوائق الرئيسية التي تواجه عودتهم، وهو الوضع الاقتصادي المتردي وتدهور البنية التحتية في البلاد، كما يشجع على تحريك عجلة الاقتصاد، ويدفع باتجاه استعادة نشاط البنية التحتية المتهالكة، وبالتالي يفتح الباب أمام تدفق الأموال والاستثمارات وكذلك المساعدات الدولية، الأمر الذي يحفز جهود إعادة الإعمار والبناء، وصولاً إلى خلق بيئة أكثر استقراراً وجاذبية للعودة.

كما يجب ألا يُنظر إلى رفع العقوبات عن سوريا بعد سقوط النظام البائد كعامل حاسم في عودة اللاجئين، بل كجزء من سلسلة تحولات سياسية ومؤسساتية شاملة، وهذا يتطلب بناء دولة جديدة تتجاوز البنية الأمنية التي حكمت البلاد لعدة عقود، وتمنح المواطنين حقهم في المشاركة، والمساءلة، والحماية القانونية، ومن دون ذلك، فإنَّ رفع العقوبات سيبقى خطوة ناقصة، وعليه يجب أن يُستثمر هذا الاجراء الدولي المهم ضمن مشروع وطني شامل يعيد بناء الدولة والمجتمع على أسس جديدة.

وأعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب في 13 أيار الماضي عن قراره برفع العقوبات عن سوريا خلال زيارته إلى المملكة العربية السعودية، بعد مناقشة هذا الأمر مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان.

وأعربت الأمم المتحدة عن ترحيبها بإعلان الرئيس الامريكي رفع العقوبات المفروضة على سوريا، وقال رئيس بعثة مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في سوريا، غونزالو فارغاس يوسا: ان المفوضية دعت منذ سقوط نظام الأسد إلى رفع العقوبات عن سوريا، وأضاف "إن تم تنفيذ رفع العقوبات بسرعة سيكون له أثر إيجابي كبير في دعم العودة الطوعية المستدامة والواسعة لملايين اللاجئين والنازحين السوريين الذين عانوا طويلاً في الشتات".

وشدد فارغاس يوسا في تصريحات له لوكالة سانا، في 15 أيار الماضي على أن التحدي الأكبر أمام عودة اللاجئين هو الجانب الاقتصادي، نظراً لحجم الدمار الذي طال مختلف مناحي الحياة خلال السنوات الأربع عشرة الماضية. ورأى المسؤول الأممي أن ما تقوم به المفوضية وحده لا يكفي، فما يضمن عودة الملايين من اللاجئين والنازحين واستقرارهم هو رفع العقوبات، وبدء مشاريع استثمارية واسعة النطاق، وتوفير البيئة القانونية التي تتيح للقطاع الخاص العمل داخل سوريا، موضحاً أن هذه الإجراءات تتجاوز اختصاص المفوضية، وأن المانحين والمؤسسات المالية والحكومات يجب أن يسرّعوا مساهماتهم في هذا المسار. وكان مجلس الاتحاد الأوروبي قرر في شباط 2025 ،وبعد سقوط النظام البائد تعليق عدد من التدابير التقييدية نتيجة التحولات الميدانية والسياسية في سوريا، لتسهيل التواصل مع الشعب السوري والشركات العاملة في قطاعات رئيسية مثل الطاقة والنقل. وتوج التوجه الأوروبي نحو تخفيف الأعباء عن كاهل السوريين، بإعلان مجلس الاتحاد في 20 أيار 2025 القرار السياسي الذي رفع بموجبه كامل العقوبات عن سوريا، وذلك بعد أشهر من تقييم الوضع في ظل الحكومة الانتقالية.

مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سوريا غير بيدرسون رحب بالخطوات الدولية من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة بشأن رفع العقوبات التي كانت مفروضة على سوريا. وقال بيدرسون في إحاطته أمام اجتماع لمجلس الأمن الدولي بشأن سوريا في 21 أيار 2025 عبر الفيديو من دمشق: "يسود جو من التفاؤل الحذر وتطلع إلى التجديد، في ظل تحركات دولية بعيدة المدى بشأن سوريا"، مؤكداً أن هذه التطورات تحمل إمكانات هائلة لتحسين الظروف المعيشية في جميع أنحاء البلاد، ولدعم الانتقال السياسي السوري.

ونوه بيدرسون بالدعم الذي قدمته دول إقليمية منها السعودية وتركيا وقطر بما في ذلك معالجة التزامات سوريا المعلقة تجاه المؤسسات المالية الدولية، ودعم دفع رواتب القطاع العام، وضمان توفير الموارد الحيوية في مجال الطاقة، منبهاً إلى أن سوريا تواجه تحديات هيكلية كبيرة، في ظل اقتصاد متضرر بفعل أكثر من عقد من الحرب والصراع، فضلا عن مجموعة من العوامل الأخرى المزعزعة للاستقرار.

هل تشكّل عودتهم عبئاً أم مساهمة؟

• **الثورة – نور جوخدار:**

من قوارب الموت في عرض المتوسط، من تركيا إلى اليونان، وصولًا إلى ألمانيا وهولندا وباقي دول أوروبا، هرب مئات آلاف السوريين من الوضع الأمني الخطير الذي فرضه نظام الأسد، ومن التجنيد الإجباري والنزوح الداخلي وقلة فرص العمل والفقر، ومن الخوف الذي خيم على يومياتهم، باحثين عن عيش كريم لهم ولأبنائهم.سنوات طويلة أمضوها في دول اللجوء، خاضوا فيها معارك يومية من أجل البقاء، تعلموا لغات جديدة، وامتهنوا مهنًا وأساليب حياة مختلفة، وواجهوا تحديات الاندماج والهوية والحنين، ولم تقتصر وجهاتهم على أوروبا فقط بل شملت حتى دول الجوار مثل لبنان والأردن وتركيا وبعض الدول العربية الأخرى.اليوم وبعد سقوط نظام الأسد ودخول البلاد مرحلة جديدة، تتجه أنظار اللاجئين نحو وطنهم سوريا، وهي تلملم جراحها وتعمل على إعادة الإعمار والبناء كي توفر البيئة المناسبة لعودتهم، في وقت بدأت فيه عودة جزئية للبعض، سواء طوعية أو قسرية تحت الضغوط القانونية.

فعلى مدى سنوات الحرب، تكبدت سوريا خسائر فادحة في قطاعات حيوية منها البناء والخدمات والزراعة والحرف المهنية، تزامنا مع هجرة الكفاءات واليد العاملة، ليعود اليوم الكثير منهم بخبرات مهنية وتقنية اكتسبوها في دول اللجوء في مجالات متعددة مما يفتح الباب أمام تساؤلات جدية: كيف يمكن توظيف هذه الخبرات في دعم سوق العمل واستثمارها في خطط إعادة الإعمار؟ هل سيشكلون عبئًا على الاقتصاد المنهك؟ أم سيكونوا قادرين على إحداث فارق في نهضة البلاد؟

في تقريرها السنوي بمناسبة اليوم العالمي للاجئين أكدت الشبكة السورية لحقوق الإنسان أن عودة اللاجئين والنازحين السوريين لا تزال تواجه عراقيل بنيوية عميقة تتطلب معالجة جادة على مختلف المستويات القانونية، الإدارية، الخدمية، الأمنية، والاقتصادية رغم مرور أكثر من 6 أشهر على سقوط نظام بشار الأسد.

وبحسب تقارير الشبكة الميدانية فإن معظم المناطق التي شهدت عودة جزئية تفتقر إلى البنية التحتية الأساسية، وتعاني نقصاً حاداً في الخدمات والتعليم والصحة، إلى جانب استمرار وجود الذخائر غير المنفجرة التي تسببت في مقتل 220 مدنيا، بينهم 41 طفلا و10 سيدات.

كما أشارت إلى أن أغلب العائدين يواجهون صعوبات في استعادة ملكياتهم بسبب فقدان الوثائق أو تعدد المرجعيات الإدارية وتحملهم الأعباء المالية الكاملة دون وجود برامج دعم فعالة من الدولة أو المجتمع الدولي، إضافة إلى ذلك تعاني المناطق من غياب التخطيط والاستقرار المحلي، مع ارتفاع نسب الفقر وتدهور الخدمات وقطاعات الصحة والتعليم.

ولفتت الشبكة إلى أن خطة دعم العائدين للعام 2025 لم تحصل إلا على 12٪ من التمويل الدولي المطلوب، ما يُفاقم من تعثر مشاريع الإعمار وإعادة التأهيل.يرى محللون سياسيون أن سوريا اليوم بحاجة إلى خطة وطنية شاملة لإدماج العائدين في سوق العمل والمجتمع بحيث يتحولون من "لاجئين سابقين" إلى "مواطنين فاعلين" عبر إطلاق مبادرات تدريب مهني وتقديم قروض للمشاريع الصغيرة وتسهيلات ضريبية ودعم حكومي أو مجتمعي لمبادراتهم، بما يساهم في إعادة تدوير هذه الطاقات لصالح الاقتصاد المحلي، بدل أن تتحول إلى عبء جديد.

وحول هذا الصدد دعت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في تقريرها إلى وضع خطة وطنية شاملة وشراكة حقيقية مع المجتمع الدولي، تقوم على مبادئ عدة أبرزها تهيئة بيئة قانونية وآمنة عبر استقلال القضاء، إعادة تأهيل البنى التحتية والخدمات الأساسية، تفعيل هيئة العدالة الانتقالية، ضبط التهديدات الأمنية، إطلاق برامج اقتصادية داعمة للعائدين، وتوفير سبل العيش المستدام، ضمان تمثيل اللاجئين والنازحين في رسم السياسات الوطنية، تعزيز الرقابة الدولية على برامج العودة بالتنسيق مع وكالات الأمم المتحدة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
5
العـدد 17880
الاثنين 12 محرم 1447 هـ
7 تموز 2025 م

عودة اللاجئين السوريين.. بين الحنين ومرارة الواقع

متغيرات حول مسائل اللجوء في الدول المضيفة

• **الثورة – منذر عيد:**

بعد سقوط النظام السابق، طفت على السطح مباشرة قضية اللاجئين السوريين المقيمين في دول اللجوء، وبدت الكثير من الأسئلة بالطرح والتداول سواء في الداخل السوري أو بين أوساط اللاجئين أنفسهم، حول مستقبلهم، ومقتضيات المرحلة التالية من السقوط، لجهة العودة الى البلاد، أو لجهة المتغيرات القانونية التي قد تطالهم في دول اللجوء، وذلك بعد زوال السبب الأساسي للجوء.

يختلف الوضع القانوني للاجئين السوريين في الدول المضيفة من بلد لآخر، مع وجود أرضية شبه متقاربة في جميع البلدان، حيث يتمتع اللاجئون بشكل عام، بحقوق معينة بموجب القانون الدولي واتفاقيات اللاجئين، مع بعض الاختلافات في التطبيق العملي، حيث تلتزم الدول بعدم إعادة اللاجئين قسراً، مع إمكانية الحصول على تصاريح إقامة مؤقتة أو دائمة، كما يسمح للاجئين بالعمل، ولكن قد تكون هناك قيود على بعض الوظائف أو القطاعات، ويحق لهم الوصول إلى التعليم العام، والحصول على الرعاية الصحية، سواء كانت عامة أو خاصة.

ففي تركيا.. منحت أنقرة اللاجئين السوريين الحماية المؤقتة، حيث تضمن لهم الدخول إلى أراضي الدولة بسياسة فتح الحدود، وتطبيق سياسة عدم الترحيل إلا فيما يخالف نص المادة /54/ القانون رقم 6458 لعام 2013، تلبية الاحتياجات الأساسية والعاجلة للاجئين وتأمين الخدمات الأساسية وهي الصحة والتعليم وتم إقرار قانون الحماية المؤقتة وفق إطار المادة /91/ من قانون الأجانب والحماية الدولية رقم /6458/ لعام 2013، ولائحة الحماية المؤقتة رقم /6883/ لعام 2014.

بينما في الأردن، يحمل اللاجئون صفة "ضيوف" ويتمتعون ببعض الحقوق القانونية، خاصة فيما يتعلق بالعمل والإقامة، ويتم تنظيم إقامتهم من خلال مذكرة التفاهم مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، بالإضافة إلى قانون الإقامة وشؤون الأجانب، وعلى الرغم من أن الأردن لم يمنح السوريين الجنسية أو الإقامة الدائمة، إلا أن سياساته تحولت تدريجيًا من الإغاثة الطارئة إلى إدارة النزوح المطول، وتم إصدار حوالي 450,000 تصريح عمل للسوريين، ومر مئات الآلاف من أطفالهم عبر المدارس العامة الاردنية.

أما في لبنان، فينظر القانون اللبناني إلى اللاجئين من سوريا من غير الحاملين لوثائق الدخول أو الإقامة في لبنان على أنّهم "غير شرعيين" الأمر الذي يحد من صفتهم القانونية في البلاد، كما منحت دول أوروبية عديدة آلاف السوريين صفة اللجوء، مع دخولهم سوق العمل ومجال التعليم، وحصول العديد منهم على الإقامة الدائمة والجنسية في أحيان أخرى.

منذ الثامن من كانون الأول الماضي تاريخ سقوط نظام بشار الأسد، بدأ السوريون بالعودة الطوعية والتدريجية الى مناطقهم، من داخل سوريا وخارجها لا سيما من الدول المجاورة مثل الأردن ولبنان وتركيا، وقدرت مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين في حزيران الماضي، أنّ أكثر من 500 ألف سوري عادوا من الخارج، من أصل نحو 6,8 ملايين لاجئ، وقدّرت المنظمة الدولية للهجرة بأن "نقص الفرص الاقتصادية والخدمات الأساسية يشكل التحدي الأبرز" أمام عودة السوريين، بحسب ما ذكرت وكالة "د ب ا" الألمانية في التاسع عشر من الشهر الماضي.

ووفق أرقام «المفوضية العليا لشؤون اللاجئين»، التي أعلنتها نهاية الشهر الماضي، فقد عاد خلال الأشهر السبعة الماضية نحو 628 ألف لاجئ من تركيا ولبنان والأردن والعراق ومصر، ليرتفع عدد العائدين منذ مطلع العام الحالي إلى نحو 989 ألف شخص، فمن الأردن عاد نحو 75 ألفاً و500 لاجئ حتى أيار، ومن تركيا عاد أكثر 25 ألف لاجئ خلال حزيران.

وفي لبنان، أصدرت الحكومة اللبنانية في الأول من الشهر الحالي تعميمًا يتعلق بتقديم تسهيلات إضافية للسوريين الراغبين في مغادرة لبنان عبر المعابر الحدودية الرسمية البرية من دون دفع أي رسوم أو غرامات، ومن دون إصدار منع دخول بحقهم، وذلك بداية من 1 تموز 2025 ولغاية 30 أيلول 2025.

وعلى الضفة الأخرى في أوروبا بدأت عدد من دول الاتحاد، من بينها ألمانيا وفرنسا والنمسا واليونان، بمراجعة شاملة لملفات اللجوء المقدمة من السوريين، ما أدى فعلياً إلى تجميد عشرات الآلاف من طلبات اللجوء، حيث علقت ألمانيا جميع القرارات المتعلقة بطلبات اللجوء المقدّمة من السوريين، في خطوة طالت أكثر من 47,000 طلب، وفقاً لتصريح المتحدث الرسمي باسم المكتب، حسب ما ذكر المرصد الاورومتوسطي لحقوق الانسان.

تنسيق سوري ودولي لضمان عودة طوعية وتدريجية

• **الثورة – منهل إبراهيم:**

لا يزال عدد اللاجئين السوريين هو الأكبر على مستوى العالم، تم الإبلاغ عن أكثر من 6,5 مليون لاجئ سوري في 130 دولة، وتستضيف معظمهم دول مجاورة، بما في ذلك تركيا ولبنان والأردن.

ووفقاً للبيانات المذكورة ضمن التقرير للنصف الأول من عام 2023، استضافت تركيا (3,4 مليون)، وألمانيا وكولومبيا (2,5 مليون لكل منهما) أكبر عدد من اللاجئين على مستوى العالم، بحسب ما ذكرت "سي إن إن ".

ومع نهاية عام 2024، بلغ عدد اللاجئين وطالبي اللجوء السوريين 6,1 مليون شخص، بينما نزح الملايين داخل البلاد، وقد جدد سقوط نظام الأسد في سوريا في 8 كانون الثاني الأمل في العودة إلى الوطن رغم كل التحديات.

ووفق تقديرات منظمات الأمم المتحدة والمنظمات السورية المعنية، بلغ عدد اللاجئين السوريين حول العالم نحو 6,5 ملايين سوري، في حين يبلغ عدد النازحين داخل البلاد نحو 6 ملايين نازح.

وتشير الأرقام الرسمية للدول التي يوجد فيها اللاجئون السوريون إلى ملايين من الأشخاص المسجلين فمثلاً بلغ عدد السوريين المقيمين في تركيا بموجب الحماية المؤقتة نحو 3,4 ملايين سوري، وفي لبنان أيضاً، تتحدث البيانات الرسمية الصادرة عن السلطات اللبنانية عن وجود مليونين و80 ألف لاجئ سوري أغلبهم لا يملكون أوراقاً نظامية، بينما تقول المفوضية الأممية لشؤون اللاجئين إن اللاجئين السوريين المسجلين لديها يبلغ عددهم 840 ألف لاجئ.

كما يتوزع مئات آلاف اللاجئين السوريين في دول عربية أخرى مثل الأردن والعراق ومصر ودول الخليج العربي إضافة إلى المقيمين في دول الاتحاد الأوروبي. وتوقعت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في الأردن عودة نحو 200 ألف لاجئ سوري من المسجلين لديها إلى بلادهم بحلول نهاية عام 2025، فيما أكد وزير الداخلية الأردني مازن الفراية عودة نحو 97 ألفاً طوعاً إلى سوريا منذ بداية العام.

وأظهرت نتائج مسح نوايا العودة السريعة الذي أجرته المفوضية في مطلع 2025، أن 40٪ من اللاجئين السوريين في الأردن أعربوا عن نيتهم العودة إلى بلادهم خلال العام الحالي.

وقالت المفوضية إن أكثر من 100 ألف لاجئ سوري عادوا طوعاً من الأردن إلى بلادهم، منذ الـ 8 من كانون الأول 2024 وحتى الـ 30 من حزيران 2025. وأكد المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي في منشور على منصة "إكس" عودة أكثر من مليوني لاجئ ونازح سوري إلى ديارهم منذ كانون الأول الماضي.

وفي إطار الجهود الحكومية لتسهيل عودة اللاجئين أعلنت الهيئة العامة للمنافذ البرية والبحرية في سوريا عن إجراءات جديدة لتسهيل عودة السوريين المقيمين في لبنان عبر المعابر الرسمية. ووفقا لذلك فإن المواطنين الذين دخلوا لبنان بشكل قانوني بعد تاريخ 01/12/2024 وانتهت أوراقهم، يسمح لهم بمغادرة الأراضي اللبنانية باتجاه سوريا مع إعفائهم من دفع الغرامات المالية المتعلقة بمخالفتهم لنظام الدخول والإقامة في لبنان ودون وضع أي منع دخول عليهم مستقبلا.

وأيضا، المواطنين الذين دخلوا لبنان بشكل قانوني قبل عام 2011 وحتى 01/12/2024، وانتهت أوراقهم، يسمح لهم بمغادرة الأراضي اللبنانية بعد تسديد الرسوم المترتبة عليهم، مع عدم وضع أي منع دخول عليهم لاحقا. والمواطنين الذين دخلوا لبنان بطريقة غير شرعية خلال سنوات الثورة السورية وحتى اليوم، يسمح لهم بمغادرة الأراضي اللبنانية مع إعفائهم من جميع الرسوم المترتبة عليهم لمخالفتهم لنظام الدخول والإقامة في لبنان، ودون وضع أي منع دخول عليهم لاحقا، وآخر موعد للاستفادة من هذه التسهيلات هو 15 تموز القادم.

العـدد 17880
الاثنين 12 محرم 1447 هـ
7 تموز 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

عودة اللاجئين السوريين.. بين الحنين ومرارة الواقع

بين تحديات الاندماج والرغبة بالعودة للوطن

• الثورة – عبد الحليم سعود:

شهدت سوريا منذ العام 2011، وعلى امتداد سنوات الحرب التي سبقت سقوط النظام البائد، حركتي نزوح داخلي وخارجي للسوريين هي الأوسع في المنطقة والعالم منذ عقود طويلة، حيث تطورت الأحداث من احتجاجات سلمية ضد النظام إلى صراع مسلح استخدم فيه النظام المخلوع أعتى أساليب القمع والقتل والاجرام لإجبار المدنيين على الرضوخ والاستسلام، ولما كانت موازين القوى على الأرض تميل إلى كفة النظام المدعوم من روسيا وإيران، اضطر ملايين السوريين إلى مغادرة مناطقهم بحثاً عن الأمن والأمان، فكانت وجهة قسم منهم إلى مناطق آمنة داخل سورية، رغم قلتها، أو دول مجاورة كتركيا ولبنان والأردن وبعض الدول العربية، في حين ركب قسم آخر البحر بحثاً عن الأمن والأمان في دول أجنبية كألمانيا وفرنسا ودول أوروبية أخرى منحت حق اللجوء لهم.

وقد تزامن هذا اللجوء القسري مع أزمات اقتصادية واجتماعية عصفت ببعض الدول المستضيفة، ما أثّر بشكل كبير على حياة اللاجئين السوريين، ورتب عليهم معاناة كبيرة وتحديات مختلفة لها علاقة بقدرتهم على الاندماج بالمجتمعات الجديدة مع الحفاظ على هويتهم الثقافية والدينية والوطنية، وذلك وفقا لكل دولة ومدى قدرة هذه الدولة على تأمين سبل الحياة الكريمة لهم ولعائلاتهم.

ومع اقتراب الحرب من عامها العاشر، وصل عدد اللاجئين في بعض الإحصائيات إلى 6,6 مليون شخص، مشكلين أحد أكبر الحركات البشرية في التاريخ المعاصر، وقد تركّزت غالبية هذه الأعداد في الدول المحيطة بسورية، مما أثّر على بنيتها الاجتماعية والاقتصادية، وقد حاولت بعض هذه الدول مواكبة هذا التدفق بإجراءات وسياسات داخلية، إلا أنها لم تحقق النجاح المطلوب بسبب تحديات عديدة ظهرت لاحقا، منها تزايد الضغوط على خدمات الصحة والتعليم، وظهور حالات من التوتر الثقافي بين المجتمعات المحلية واللاجئين. ففي الدول العربية كانت المعاناة والتحديات بمعظمها اقتصادية بسبب ضعف وقلة إمكانات هذه الدول، وضعف استجابة المجتمع الدولي لمتطلبات هذه الأزمة وتباطئه في مواجهة تداعياتها، فيما كانت التحديات في معظمها ثقافية في الدول الأجنبية المستضيفة.

وهنا لا بد من التنويه إلى أن عملية اندماج اللاجئ في المجتمع، تعني رغبته بتعلم لغة البلد المضيف، والتكيف مع القيم الاجتماعية فيه، وتكوين علاقات اجتماعية مع أبنائه، والانخراط في سوق العمل، وقد برهن معظم اللاجئين السوريين على قدرات متفاوتة في هذا المجال، من حيث تعلم اللغة وتكوين علاقات اجتماعية والعمل في مختلف المهن المتوفرة، وليس سراً أن الكثير منهم من أصحاب الشهادات والاختصاصات الجامعية والعلمية التي تحتاجها دول اللجوء، وهو ما أسهم في سرعة اندماجهم في مجتمعاتهم. أما الاندماج فهو أقرب إلى عملية فقدان الهوية الثقافية الأصلية واتباع القيم والمعايير الخاصة بالمجتمع المضيف بشكل كامل، حيث يواجه اللاجئون، الذين ينتمون إلى خلفيات ثقافية ودينية متنوعة (مسلمين، مسيحيين، غيرهم)، صعوبة في التكيف مع القيم الاجتماعية الغربية التي قد تكون أكثر علمانية.

ويرى الأستاذ المشارك ومدير الأبحاث في "جامعة ليون 2"، والزميل الزائر في معهد واشنطن فابريس بالونش أن الاستقرار في دول

الجوار هو عملية معقدة وغير مرغوب فيها مقارنة مع معايير الحياة الأوروبية، وبعد أن سمع السوريون عن هذه المشاكل أو عانوا منها بشكل مباشر، قرر العديد منهم التوجه إلى القارة الأوروبية، ومثلهم مثل معظم اللاجئين، يريدون الرعاية الصحية والتعليم الجيدين، وأنهم على أتم الاستعداد للعمل لكنهم يواجهون عوائق أمام جميع هذه المساعي في الدول المجاورة.

وهم يدركون بحسب بالونش أن لدى المجتمعات الأوروبية عراقيلها الخاصة التي تحول دون دمجهم، ولكنهم يعلقون آمالاً كبيرة على مساعدات الانتقال الواسعة المقدمة للاجئين، كما أن السياسة الأوروبية القائمة على لم شمل الأسرة هي ميزة أخرى، إذ تسمح للأشخاص الضعفاء تجنب مخاطر الهروب الأولي، فعلى سبيل المثال، يمكن للأب أن يقوم بهذه الرحلة وحده، وأن يحصل على بطاقة الإقامة، ثم يتقدم بطلب لم الشمل مع زوجته وأولاده وأهله. أما من حيث اللغة والحواجز التعليمية فما زالت اللغة تشكل عائقًا رئيسيًا أمام شريحة واسعة تسعى للاندماج، فعدم إتقان الألمانية أو الفرنسية بشكل كافٍ يعيق فرص العمل، والتواصل، وتكوين علاقات اجتماعية.كما أن هناك العديد من اللاجئين يواجهون مشاكل في استكمال تعليمهم، أو ربما يشكون من عدم توفر برامج تأهيل مهني مناسبة، مما يحد من فرص العمل أمامهم.

كما يعاني اللاجئون من تمييز في سوق العمل، حيث يواجهون صعوبة في الحصول على وظائف مناسبة، أو يتم توظيفهم في وظائف منخفضة الأجر، أو في قطاعات غير متوافقة مع مؤهلاتهم، كما يعاني بعضهم من عدم الاعتراف بمؤهلاتهم إذ لا يتم معادلة الشهادات والمؤهلات العلمية التي يحملها اللاجئون، مما يحد من فرص العمل في مجالات تخصصهم. من بين التحديات أمام اللاجئين، ما يسمى بالصدمة النفسية إذ يعاني الكثير من اللاجئين من اضطرابات نفسية نتيجة تجارب النزوح، والخسائر، والاضطهاد، وهو ما يعيق قدرتهم على التفاعل مع المجتمع بشكل فعال.

نصف مليون سوري يعودون منذ التحرير

• الثورة – ترجمة هبه علي:

قال مدير العلاقات المحلية والدولية في هيئة الموانئ البرية والبحرية السورية: إن نحو نصف مليون سوري عادوا إلى بلادهم بعد الإطاحة بالرئيس المخلوع بشار الأسد في كانون الأول الماضي.

وأكد مازن علوش أن 485 ألف مواطن عادوا إلى سورية خلال النصف الأول من العام الجاري، لا سيما مع تزايد الثقة باستقرار وأمن البلاد خلال الأشهر الأخيرة.

وتشير تقديرات إلى أن أكثر من 350 ألف شخص عبروا إلى سوريا في حزيران من الدول المجاورة، مستخدمين بشكل رئيسي معبر جديدة يابوس الحدودي مع لبنان.

وأضاف علوش لصحيفة العربي الجديد، أن "المعابر الحدودية شهدت عودة عشرات الآلاف من المغتربين الذين اختاروا الآن الاستقرار الدائم في سوريا والاستفادة من التسهيلات المتاحة".

وأوضح علوش أن "الهيئة العامة للموانئ البرية والبحرية السورية تعمل على استقبال العائدين ومساعدتهم على إتمام إجراءاتهم بسلاسة مع تأمين النقل المجاني ضمن المعابر الحدودية وإعفاء العائدين من أي رسوم على الأمتعة أو الأثاث الذي يحضرونه".

وقال سوري يحمل الجنسية التركية لـ«العربي الجديد»: إن هناك حتى الآن بعض المشاكل اللوجستية في العودة إلى البلاد.

وقال الرجل الذي طلب عدم الكشف عن هويته إن

"السوريين الحاصلين على الجنسية التركية يدخلون عبر معبر باب الهوى الحدودي الذي يشهد ازدحاماً شديداً".

توجهت إلى معبر الحمامات صباحاً نظراً للازدحام الشديد على معبر جيلفه غوزو، المقابل لمعبر باب الهوى على الجانب السوري.. سجلنا أسماءنا في قائمة لدى أجهزة الأمن التركية، لكننا لم نتمكن من العبور إلا في اليوم التالي، ننتظر تسهيلات أكبر من الجانب التركي بشأن حركة السوريين الحاصلين على الجنسية التركية، كما قال.

ويأتي ذلك في الوقت الذي رحلت فيه النمسا رجلاً إلى سوريا لأول مرة منذ 15 عاماً، في أول مرة يحدث فيها ذلك منذ سقوط نظام الأسد.

وعلق وزير الداخلية النمساوي غيرهارد كارنر على الحادثة قائلاً: "إن عملية الترحيل التي نفذت اليوم هي جزء من سياسة لجوء صارمة وبالتالي عادلة".

حصل الرجل البالغ من العمر 32 عاماً على حق اللجوء في النمسا في عام 2014، لكنه فقد وضعه كلاجئ في عام 2019 بسبب سجل إجرامي.

ومنذ نيسان الماضي، ينتظر رداً على قرار آخر بشأن طلب اللجوء بعد أن تلقى قراراً سلبياً.

دعت عدة دول أوروبية في الأشهر الأخيرة اللاجئين السوريين الذين فروا من الاضطهاد في ظل نظام الأسد إلى العودة إلى بلادهم.

وكانت النمسا دعت في وقت سابق إلى "الإعادة المنظمة والترحيل إلى سوريا"، وذلك بعد يوم واحد فقط من الإطاحة ببشار الأسد من السلطة.

وأعربت البلاد، التي أصبحت موطناً لنحو 100 ألف سوري، عن مشاعر مماثلة لألمانيا، التي أعلنت أنها تعمل مع الحكومة الانتقالية الجديدة لترحيل المجرمين الذين يحملون الجنسية السورية.

ودعت دول أخرى، من بينها الدنمارك، إلى طرد المهاجرين الذين يرتكبون "جرائم خطيرة" من أوروبا.

المصدر – The New Arab

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
7
العـــدد 17880
الاثنين 12 محرم 1447 هـ
7 تموز 2025 م

بسطات المحروقات تنافس محطات الوقود في حلب

• **الثورة – فؤاد العجيلي:**

هواء حلب، لم يعد نقياً، بل أصبح معتقاً برائحة المازوت والبنزين التي تفوح في أجواء المدينة، ليس من «الكازيات المرخصة» فحسب، بل من البسطات المنتشرة انتشار النار في الهشيم، والتي غدت ظاهرة، من دون أن تلقى أي اهتمام أو رد فعل من قبل الجهات المعنية.

هذه المشاهد ليست مجرد ظاهرة تجارية، بل هي مرآة قاسية لواقع اقتصادي واجتماعي منهار، وشاهد على قدرة أهل حلب الهائلة على التكيف مع واقع اقتصادي صعب.

بسطات في وضح النهار

العديد من الساحات، كالأنصاري، الشعار، باب الحديد، بستان الباشا، وغيرها من الساحات أصبحت حاضنة للبسطات المحمّلة ببراميل الوقود والبيدونات البلاستيكية المملوءة بالبنزين والمازوت، يديرها شباب، معظمهم لا يتجاوز العشرين من عمره يملؤون زجاجات المياه المعدنية الفارغة أو العبوات البلاستيكية التي يحضرها الزبائن، هذه المشاهد تجعل رائحة الوقود تملأ الأجواء وتزيد من اختناق صيف المدينة، إلى جانب التلوث السمعي الناتج عن زمامير الدراجات النارية والسيارات وصراخ السائقين والباعة.

وبالرغم من وضوح ظاهرة التلوث البيئي والسمعي والبصري، لا تُلاحظ أي إجراءات رقابية فاعلة من الجهات المختصة وفق ما أكده بعض المواطنين في حديثهم لصحيفة الثورة. من الدمار ولدت البسطات أسباب عديدة أدت لتفشي ظاهرة بسطات بيع المحروقات، إذ ترك الدمار فراغاً ملأته البسطات كبديل للمحطات المعطلة، وخاصة بعد سيطرة قوات النظام المخلوع على أجزاء من مدينة حلب نهاية عام 2016، إذ تراجع دور محطات الوقود ليعمل منها ما نسبته 30 بالمئة فقط من محطات الوقود الكلية التي كانت عاملة قبل الحرب، ومعظمها ضمن مركز المدينة، ولا تقدم خدماتها إلى من الثامنة صباحاً وحتى منتصف الليل، بينما التي توجد على مشارف الطرق الدولية « دمشق، الرقة، طريق غازي عنتاب، إدلب، باب الهوى «تعمل على مدار الـ 24 ساعة، وفق ما أوضحه بعض أصحاب المحطات. تهريب وطرق ملتوية كشف أصحاب المحطات عن بعض أسباب تفشي ظاهرة البسطات، ومنها انهيار البنية التحتية لمحطات الوقود، إذ تعرضت المحطات المرخصة للقصف والتدمير خلال المعارك، وما تبقى منها يعاني من شح كبير في التزويد وعدم قدرة المؤسسة العامة لتوزيع المحروقات على تلبية طلب المحطات، الأمر الذي أدى إلى تفشي ظاهرة السوق السوداء والتهريب الذي كانت البسطات هي الحاضن الأساسي له.

تواطؤ غير رسمي

«رامي، حسن، عبد الله» أصحاب بسطات في الأحياء الشعبية، أوضحوا أن «الحاجة الاقتصادية فرضت نفسها علينا، إذ قمنا ببيع الوقود في الشارع، رغم معرفتنا بمخاطره، ولكنه أصبح مصدر رزق سريع لنا، ولمئات العائلات التي فقدت معيلها أو مصدر دخلها بسبب الحرب، وعن مصدر «البنزين والمازوت على البسطات، يؤكد بعض أصحاب البسطات حصولهم على الوقود عبر اتفاقات غير رسمية مع عاملين في محطات الوقود، وقسم عن طريق تهريبه من محافظات ومناطق الريف.

قبل شرارة الكارثة!

الكازيات والمحطات وجهان لعملة واحدة، ويجب أن تتم معالجة واقع المحطات وتشديد الرقابة عليها، ومكافحة ظاهرة البسطات، ليس عن طريق مديرية محروقات فحسب، بل عن طريق أجهزة الرقابة في محافظة حلب ومجالس المدن ومديرية حماية المستهلك. ويبقى التساؤل: هل تنجح الجهات الرقابية في ضبط هذا الواقع قبل أن تشتعل شرارة الكارثة من عبوة مهربة.

«إكثار البذار» بحلب تنفذ خطّتها الإنتاجية والتسويقية

• **الثورة – جهاد اصطيف:**

تواصل المؤسسة العامة لإكثار البذار- فرع حلب تنفيذ خطتها الإنتاجية والتسويقية للموسم الحالي، في إطارتوجهات الحكومة لتأمين احتياجات المزارعين من البذارالمحسن ورفع إنتاجية المحاصيل الاستراتيجية، ولاسيما محصول القمح.

وأوضح مدير فرع المؤسسة محمد الحامض، أن الفرع يعمل وفق خطّة متكاملة تشمل جميع المراحل، بدءاً من التعاقد مع المزارعين الراغبين بزراعة الأصناف المعتمدة من المؤسسة، ومتابعة مراحل الزراعة والإشراف الحقلي المستمر، وصولاً إلى عمليات الحصاد واستلام المحصول.

وبيّن الحامض أن الخطّة الإنتاجية لفرع حلب كانت تستهدف إنتاج نحو 7 آلاف طن من بذارالقمح المحسن، غيرأن الظروف المناخية الصعبة، خاصة موجات الجفاف، أثرت على معظم المساحات المزروعة، وفرضت تقليص الكمية المخططة إلى 4600 طن تقريباً، ورغم ذلك يسيرالفرع بخطوات ثابتة نحواستلام كامل الكميات المستهدفة، قبل تجهيزها وتنقيتها وتعقيمها وتعبئتها، تمهيداً لتوزيعها على المزارعين خلال الموسم القادم.

وأشارإلى أن المؤسسة تولي اهتماماً كبيراً بتطبيق المعاييرالعلمية الدقيقة لضمان جودة البذار، حين اعتماد الحقول المتعاقدة وفق اشتراطات محددة، وإجراء الفحوص الحقلية والمخبرية في مختلف مراحل النموالإنتاج.

وفي سياق عمليات الاستلام، أوضح رئيس دائرة التسويق في المؤسسة، حسام رشيد، أن موسم استلام بذارالقمح بدأ فعلياً في مركزالبلليرامون، وتتولى اللجان الحقلية المختصة سحب العينات الأولية من الحقول المعتمدة، قبل إرسالها إلى المخبر لإجراء التحاليل والفحوص المخبرية وتتضمن قياس نسبة الرطوبة والنقاوة وخلو البذار من الشوائب والأمراض.

وبيّن رشيد أن المؤسسة تصدر وثيقة التسعيرة اللازمة، في حال قبول نتيجة العينة المخبرية، وتسلم المزارع لمباشرة توريد محصوله إلى المركز، فيما ترفض الكميات غير المطابقة وتحويلها إلى مكتب الحبوب للتصرف بها.

وأضاف رشيد: إن لجان التوريد تسحب عينات جديدة من الحمولة النهائية للمزارعين بعد توريد البذار، لإجراء فحص دقيق قبل اعتماد الكميات بشكل نهائي واستلامها وتخزينها أصولاً داخل ساحات المركز المخصصة لهذا الغرض.

وحول حجم الكميات المستلمة، كشف رشيد عن استلام نحو 1700 طن، توزعت بواقع 1100 طن لصالح فرع حلب و600 طن لصالح فرع إدلب منذ بداية الموسم الحالي، مع استمرار عمليات الاستلام يومياً لحين استكمال كامل الكميات المستهدفة ضمن الخطّة السنوية، مشدداً على أهمية استمرار التعاون الوثيق مع المزارعين والجهات المعنية كافة، لضمان تنفيذ الخطّة السنوية وتحقيق الأهداف الرامية إلى تطوير قطاع إنتاج البذار، بما ينعكس إيجاباً على الأمن الغذائي واستقرار الإنتاج الزراعي في البلاد.

وفيما يخص إنتاج بذار البطاطا، وبحسب بيان إدارة الفرع ، يشير إلى أن العمل يجري بوتيرة متسارعة على حصاد المحاصيل المزروعة في البيوت الشبكية والحقول المفتوحة، وتضم حلب هذا الموسم 275 بيتاً شبكياً مزروعة ببذار البطاطا ذات المواصفات الفنية العالية المطلوبة، بإشراف مباشر من مهندسي المؤسسة ممن يتابعون جميع مراحل الإنتاج بدءاً من الزراعة وحتى الحصاد والفرز والاعتماد، لضمان جودة المنتج وخلوه من الأمراض والعيوب، واعتماد تقنيات الزراعة الحديثة والبيوت الشبكية لتأمين بذار البطاطا ذات الإنتاجية العالية والنقاوة المطلوبة، وتلبية حاجة السوق المحلية من هذا الصنف الحيوي.

خطة طموحة لتحسين خدمات المستشفى الوطني الجامعي..

استشارات وحجز مواعيد وتفاعل مع المرضى والمواطنين بكل سهولة

• **الثورة – علا محمد:**

لا يخفى على أحد تسارع التطور التكنولوجي، الذي يبرز أهمية التواجد الإلكتروني الفعّال كمفتاح لتحسين الخدمات الطبية وتعزيز التواصل مع المجتمع، هذا ما دفع المستشفى الوطني الجامعي لإطلاق منصته الإلكترونية من جديد، بعد توقف دام خمس سنوات نتيجة لإهمال الإدارة السابقة.

خطوةٌ استراتيجية تعكس حرص المؤسسة على مواكبة العصر وتحقيق الرؤية المستقبلية، فمن خلال الموقع الجديد، سيُتاح للمرضى والمواطنين عبر الإنترنت التفاعل بسهولة وسرعة، فضلاً عن إمكانية حجز المواعيد، الاطلاع على العروض والخدمات، وتلقي الاستشارات الطبية بشكل فوري.

في هذا السياق، التقت «الثورة» مدير المستشفى الوطني الأستاذ الدكتور عبد الغني الشلبي الذي أوضح أن هذه المبادرة تأتي ضمن خطة طموحة لتمكين المستشفى من أتمتة عملياتها وتحسين جودة خدماتها، وذلك في إطار استراتيجية متكاملة تتداخل فيها التقنية والخدمة الإنسانية، مشيراً إلى أن توقف الموقع سابقاً كان نتيجة إهمال الإدارة السابقة، لكن الآن، وبحسب توجيهاته، يتم البدء بتنفيذ خطوتين، الأولى هي إطلاق الموقع الإلكتروني، والثانية أتمتة العمليات الصحية والإدارية، ما يُسهم في تعزيز التواصل مع المرضى والأطباء على حد سواء، ويجعل الخدمة أكثر سرعة وفاعلية.

منع «السمسرة»

وبيّن د. الشلبي أن الموقع الآن يعرض نافذة رئيسة تحتوي على جميع المعلومات الحيوية، ويتميز بتفعيل تدريجي للخدمات بحيث تشمل حجز مواعيد الفحوصات، العمليات، والاستشارات، مع استمرار إضافة خدمات جديدة، مثل الفحوص المخبرية وخدمات الشراء الإلكترونية، للحد من عمليات «السمسرة» وضمان الشفافية، وأوضح أن هذه الخطوة لا تقتصر على التسهيل فحسب، بل تسهم أيضاً في تقديم خدمة صحية متكاملة تلبي تطلعات المواطنين، وتخدم تطلعات المستشفى نحو التطوير المستدام.

وأكد على أن تفعيل الموقع يُعد بداية لمرحلة جديدة من الشفافية، الكفاءة، والتواصل المفتوح بين المستشفى والمجتمع، مشيراً إلى أن فريق العمل يواصل بذل جهوده لتقديم المزيد من الخدمات الحديثة التي تُعزز من مكانة المستشفى، وتؤكد على التزامه بتقديم أفضل رعاية صحية ممكنة.

وعلى الصعيد التقني استعرض مدير المعلوماتية في المستشفى المهندس جاك بشور لـ«الثورة» التطورات الأخيرة التي شهدها قسم تكنولوجيا المعلومات في المستشفى، بدايةً، أشار إلى أن الموقع الإلكتروني تم تصميمه باستخدام لغة برمجة حديثة، ما يضمن توافقه الكامل مع مختلف الأجهزة، وذلك بهدف توفير تجربة مستخدم سلسة ومتطورة.

وتطرق إلى أهمية هذا الإنجاز، موضحاً أن العمل على تحديث الموقع جاء بعد توقف دام خمس سنوات، إذ كانت الإدارة السابقة غير راغبة في تفعيل الموقع بشكل فعال، بل وكان بعض أفرادها يشعرون بالانزعاج عند محاولة تفعيل خدمات الموقع من دون إبلاغ الأسباب.

ومع تغير الإدارة، أشار م. بشور إلى أن الفريق استطاع بدعم من إدارة المستشفى، استثمار الإمكانات المتاحة لإنجاز الموقع الجديد، مُعلناً عزم الفريق على إضافة خدمات جديدة بشكل تدريجي، لتعزيز دور الموقع كمركز للمعلومات والخدمات الصحية الرقمية.

صفحات طبية

وفيما يخص تصميم الموقع، أكد أن هناك تغييرات ملحوظة، وأصبح الموقع مقسماً إلى صفحات مخصصة للمحتوى الطبي، مع خطة مستقبلة لنشر محاضرات وندوات ذات أهمية، ما يتطلب توسيع فريق العمل ليتناسب مع توسع الخدمات المقدمة.

بالإضافة إلى ذلك، تحدث المهندس بشور عن جهود تحسين الوصول لذوي الاحتياجات الخاصة، مؤكداً وجود خطة واضحة لربط الموقع بآليات تساعد على تسهيل استفادة جميع الفئات من الخدمات الإلكترونية، من خلال الربط بآليات الأتمتة الداخلية، ضماناً لتجربة شاملة ومتاحة للجميع.

وفي ختام الحديث أظهر المهندس بشور التزام المستشفى بتطوير بنيتها الرقمية، مع التركيز على تجاوز التحديات السابقة، وتحقيق رؤية المؤسسة في تقديم خدمات طبية رقمية متطورة وميسرة للجميع.

بدوره، أوضح مسؤول الإعلام والمشرف على الموقع جعفر عيسى أن الموقع يتبع استراتيجيات متعددة للترويج، إذ يتم التنسيق مع الجهات الإعلامية الحكومية والخاصة لزيادة وعي الجمهور بخدماته، بالإضافة إلى ذلك، تعتمد الحملة على نشر المحتوى عبر صفحة المستشفى على «فيس بوك»، ما يعزز من حضور المنشأة على وسائل التواصل الاجتماعي ويعمل على الوصول إلى أكبر عدد ممكن من المرضى.

استفسارات المرضى

وفيما يخص التعامل مع الشكاوى والاستفسارات، أكد عيسى أن الموقع يتلقى بشكل دائم رسائل إلكترونية من المرضى، ومن آخر الاستفسارات كان حول حالة طفل يعاني من تشوه خلقي، حيث تساءلت الجهة المستفسرة عن إمكانية إجراء عملية جراحية له.

وفي رد فعل سريع، قام فريق العمل بالتواصل مع الأطباء المختصين، وتزويدهم بالصور والتحاليل، بهدف تقديم استشارة شاملة للمريض وذويه، ويُبرز عيسى أن هذا الإجراء يساهم في تقديم الخدمة للمرضى في المحافظات البعيدة عن المركز أو من خارج سوريا بشكل فعال، إذ يُعد الموقع حلقة وصل بين المريض والطبيب، وفي بعض الحالات يتم توجيه المريض إلى الجهة المختصة إذا كانت الحالة تتطلب عمليات تخصصية غير متوفرة داخلياً.

أما عن الخدمات، بيّن عيسى أن الموقع بدأ بتقديم خدمات طبية وخدمات مالية، ضمن خطة طويلة الأمد للتطوير التكنولوجي والخدماتي، وفيما يخص الخدمة الطبية، فهي تتضمن إجابة على استفسارات المرضى بشكل يساعد على توفير الوقت والجهد، مع دعمها بملفات تعريفية للأطباء، تتضمن صورهم ومعلومات الاتصال، مما يمكن المريض من اختيار الطبيب المناسب بدقة.

وفي المجال المالي، ذكر أن الموقع يرفع جميع العقود والمناقصات وطلبات الشراء الخاصة بالمستلزمات الطبية، المواد الاستهلاكية، وأجهزة الصيانة، بهدف حماية السوق من الاحتكار وفتح المجال أمام الموردين داخل وخارج سوريا ليتمكنوا من الاطلاع على طلبات الشراء كاملة، وتقديم عروضهم الفنية والمالية بسهولة، مما يسهم في تعزيز المنافسة وشفافية العمليات الشرائية.

خدمة «واتس أب»

وفي حديثه عن التحديات المستقبلية، أشار عيسى إلى أن خدمة المريض تظل من أصعب الجوانب، خاصة في الحالات الإسعافية، لذلك يخطط الموقع لإطلاق خدمة «واتس أب» لزيادة سرعة الاستجابة وبيان الاستفسارات بشكل أسهل وأسرع، كما أوضح عيسى أن الموقع يساهم بشكل فعال في تحسين صورة المستشفى، خاصةً بعد سنوات من التعتيم الإعلامي خلال فترات الثورة، ويهدف الآن إلى إظهار الصورة الحقيقية للمستشفى وخدماته المتنوعة، ساعياً بتوجيهات إدارة المستشفى لأن يكون من بين أفضل المستشفيات على مستوى الوطن.

نظام التصويت

وفيما يخص تقييم الخدمات، أكد عيسى أن الموقع يُشجع المرضى على إبداء ملاحظاتهم عبر نظام التصويت، إذ تعتبر الملاحظات ضرورية لتطوير الأداء ومعالجة أي صعوبات تواجه المرضى، خاصة في الحالات التي تتطلب معالجة فورية وسريعة.

وشدد عيسى على أن عملية التطور لا تتوقف، وأن الموقع يسعى للاستفادة القصوى من كل الإمكانات المتاحة، من أجل تقديم أفضل الخدمات، من دون الاعتماد على موارد خارجية، لتحقيق الأهداف المنشودة، ورفع مستوى الخدمة الصحية والإدارية بشكل مستمر.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

9
العـــدد 17880
الاثنين 12 محرم 1447 هـ
7 تموز 2025 م

مرضى يتألمون في «الرازي» بحلب.. وأطباء تخدير غائبون

من المسؤول عن صرخة حسن ؟

• الثورة – حسن العجيلي:

في مستشفى الرازي بحلب، يغرق المرضى المراجعون لقسم الإسعاف ويحتاجون عمليات جراحية إسعافية، في الألم بينما تظل أبواب غرفة العمليات مغلقة بسبب نقص حاد في أطباء التخدير، قضية ليست جديدة، لكنها تزداد سوءاً كل يوم، تاركة خلفها مآسٍ لا يمكن تجاهلها.

«عانى الطفل حسن من كسور خطيرة جراء سقوطه في الخامس والعشرين من الشهر الماضي، كانت غرفة العمليات في مستشفى الرازي مغلقة، والمبرر: «لا يوجد طبيب تخدير.. نعتذر عن إجراء العملية»، بعد ساعات من الألم، حولوه إلى مستشفى آخر، أبو حسن عجز عن فهم رفض مستشفى حكومي إجراء عملية إسعافية لطفل في حالة حرجة بسبب نقص الأطباء.

صراخه في الانتظار يقول أبو الحسن: صدمة كبيرة انتابتنا ونحن نسمع هذا الكلام بعد إجراء الصور الشعاعية لابني كان يعاني من آلام كبيرة ويحتاج إلى عمل جراحي إسعافي لرد الكسرين مع تثبيت أسياخ – بحسب ما أوضح الأطباء، لكن عدم إجراء العمل الجراحي بسبب عدم وجود أطباء تخدير جعلنا في حيرة من أمرنا، إلى أين نتوجه بطفل ملأ صراخه المكان نتيجة الألم، ولا يمكن التوجه للمستشفيات الخاصة بسبب التكلفة المادية الكبيرة، فكان الخيار مستشفى حلب الجامعي، أجري العمل الجراحي بعد الاستقصاءات الطبية اللازمة، وسجل تقرير العمل الجراحي «إجراء رد كسر الكعبرة، وأسفل العضد تحت التنظير الشعاعي، وتثبيت الكسر بـ 2 سيخ كيرشنر لكل كسر».

على الرغم من معاناة الطفل حسن الشديدة، لم يكن وحده، ولم تكن حالته هي الأشد، بل هناك آخرون راجعوا مستشفى الرازي قبل نقلهم لمستشفيات أخرى عامة أو خاصة، أو تأجلت عملياتهم بسبب نقص أطباء التخدير المناوبين، هؤلاء المرضى ليسوا مجرد أرقام أو حالات طبية عابرة، هم أفراد لديهم عائلات، وأهل يخافون عليهم مضاعفات إصابتهم وآلامهم.

التخدير غائب

وتعد العمليات الجراحية من التدخلات الطبية التي لا يمكن تأجيلها في كثير من الحالات، مثل العمليات الطارئة التي يتطلب إجراؤها إنقاذ حياة المرضى، ولكن في ظل غياب أطباء التخدير، تُغلق الأبواب أمام العديد من المرضى ممن يحتاجون رعاية عاجلة، ويعكس الوضع أزمة أكبر تتعلق بالخدمات الطبية وخاصة الخدمات الإسعافية.

العديد من المواطنين أوضحوا للثورة أن المستشفى لا يقبل الحالات الإسعافية التي تحتاج تدخلاً جراحياً إسعافياً لعدم وجود أطباء تخدير، مشيرين إلى أن دوي المرضى والمصابين يستغربون هذا الواقع لمستشفى يعد الأساس بإجراء العمليات الجراحية الإسعافية بشكل خاص.

الأسباب

وفي حديثه لـ«الثورة» لم ينكر مدير مستشفى الرازي الدكتور عبد القادر فرح كلام الأهالي وشكاويهم، موضحاً أن السبب ليس سراً ولا يوجد شيء يخفيه، فالمستشفى يعاني من نقص في أطباء التخدير وعدم إجراء بعض العمليات الجراحية وخاصة العمليات الإسعافية بسبب عدم وجود طبيب تخدير، كاشفاً عن تحويل أكثر من عشرين حالة لمستشفيات أخرى بسبب عدم وجود طبيب تخدير.

وعن إجراءات المستشفى لتلافي هذه الحالة بيّن الدكتور فرح أن المستشفى تواصل مع مديرية الصحة وفرع نقابة الأطباء ونقابة الأطباء ومديرية المستشفيات في الوزارة، الإجابة دائماً نقص بأطباء التخدير على مستوى سوريا.

وأرجع الدكتور فرح قلة عدد أطباء التخدير إلى الهجرة على مدار السنوات الماضية بسبب إجراءات النظام البائد، وعدم رغبة الكثير باختيار اختصاص التخدير بسبب حصر العمل في المستشفيات وعدم استفادته من فتح عيادة على عكس باقي الاختصاصات، وهو ما يتطلب حوافز مادية أكثر لأطباء التخدير في المستشفيات العامة.

وكشف الدكتور فرح عن وجود 5 أطباء اختصاصيين، وطبيبين مقيمين باختصاص التخدير بالمستشفى، مؤكداً أن الحاجة لأضعاف العدد الموجود كون المستشفى إسعافي ويستقبل الحالات على مدار الأربع والعشرين ساعة، مطالباً من خلال « الثورة » بإيجاد حل جذري لهذه المشكلة.

صحة حلب.. لا جواب

وللحصول على معلومات أكثر تواصلت «الثورة» مع مديرية صحة حلب إلا أن المنسق الإعلامي للمديرية اكتفى بالقول: «الموضوع ما فيه جواب لوقت لاحق لأن عم ينشغل عليه»، وعند سؤاله ما هي الإجراءات التي يتم اتخاذها، أجاب بأن الموضوع وزاري، ولدى سؤالنا هل من المعقول أن يوجد موضوع ليس له جواب، أجاب المنسق الإعلامي: «أي معقول».

حلول لا تحتمل التأجيل

ما يحدث في مستشفى الرازي الجراحي بحلب ليس مجرّد نقص في الكادر الطبي، بل يعكس صورة سلبية في منظومة الإسعاف والطوارئ الجراحية بالمستشفى، والتي من المفترض أن تكون خط الدفاع الأول عن حياة المواطنين، فحين يُحرم طفل مصاب بكسور من عملية جراحية إسعافية بسبب غياب طبيب تخدير، وحين يُطلب من ذوي المرضى «البحث عن حل في مستشفى آخر»، فإن ذلك يعني أن الخلل لم يعد محصوراً في غرفة العمليات، بل امتدّ ليشمل السياسات والقدرة على الاستجابة.

المرضى بعد إسعافهم أو ينتظرون دورهم لإجراء عمل جراحي في مستشفى حكومي هو ملاذهم في ظل قدراتهم المادية المتواضعة ليسوا مجرد أرقام، بل أرواح تنتظر طبيباً غير موجود بالأصل، والواقع الذي لا يمكن إنكاره أن النقص في أطباء التخدير، مهما كانت أسبابه لا يعفي أحداً من المسؤولية، بل يحمّلها للجميع.

الحل لا يكون فقط بتبادل المراسلات بين الجهات الرسمية، بل بوضع خطة طارئة لتأمين المناوبات على مدار الساعة، وتوفير حوافز حقيقية للأطباء للحفاظ عليهم، وتمنع هجرة ما تبقى من الكوادر، أما الصمت أو التأجيل، فهو خيار مؤلم يدفع ثمنه المواطن، جسداً وألماً وربما حياة.

حتى ذلك الحين، سيبقى صوت الطفل حسن، وغيره من المرضى، هو الصوت الوحيد الذي لا يمكن تغطيته بأي تصريح.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

هل نستعد؟

مهن ستنقرض في سوريا بسبب التكنولوجيا

• **الثورة – هنادة سمير:**

رغم أن التحول الرقمي في سوريا لا يزال محدوداً مقارنة بالدول الأخرى، إلا أن آثار الأتمتة والتكنولوجيا بدأت تحدث تغييراً تدريجياً في سوق العمل، فوظائف كانت تُعدّ من ركائز الاقتصاد المحلي باتت مهددة بالزوال، أو على الأقل بالتحول الجذري، بفعل صعود الذكاء الاصطناعي والأدوات الرقمية ولا بد من التساؤل هنا: هل نحن مستعدون لمواجهة هذا التغيير؟

التحول بدأ

تشهد قطاعات عدة بوادر تحول في طبيعة المهن ففي المؤسسات الحكومية، بدأت برامج الأتمتة تحل محل الإداريين التقليديين، إذ تستخدم برمجيات لإدخال البيانات وأتمتة المعاملات، وفي القطاع المصرفي تراجعت الحاجة لعدد من موظفي خدمة العملاء مع انتشار التطبيقات والبوابات الذكية، أما في قطاع الإعلام، فبدأت بعض المواقع المحلية باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في تحرير الأخبار وتلخيص المحتوى.

كل هذه التغيرات، وإن بدت متفرقة وبطيئة، إلا أنها تنذر بتحوّل أوسع قد يحدث انقلاباً في مفهوم «الوظيفة المستقرة» خلال سنوات قليلة.

ما هي المهن المهددة فعلاً؟

تشير الدراسات والتجارب العالمية إلى أن المهن الروتينية والمعتمدة على التكرار هي الأكثر عرضة للزوال وفي سوريا قد تشمل القائمة: إدخال البيانات والأعمال الإدارية المتكررة، الترجمة العامة غير المتخصصة، المحاسبة الأساسية، وظائف خدمات العملاء التقليدية، مهن المراقبة والتدقيق اليدوي، لكن بالمقابل كما تختفي وظائف، تولد أخرى تتطلب مهارات جديدة ومختلفة كلياً.

نحتاج تحولاً ثقافياً

يرى الخبير التقني المهندس فادي الجندي أن ما يحدث حالياً ليس مجرد تغيير في أدوات العمل، بل تحول جذري في مفهوم الإنتاج ذاته.

ويبين في حديث لـ«الثورة» أن التهديد لا يكمن في انعدام الوظائف، بل بعدم قدرتنا على إعادة تعريفها وتحديثها، فالأتمتة على سبيل المثال لا تلغي الحاجة إلى الإنسان، لكنها تلغي الحاجة إلى العامل غير المدرب وبنفس الطريقة كثير من المهام التي تشغل اليوم وقت وموارد المؤسسات، ستنجز قريباً بذكاء اصطناعي بكبسة زر، ونحن حتى الآن ندرب أجيالاً على وظائف لم تعد موجودة.

ويضيف: إن الدول المجاورة بدأت فعلياً الاستثمار في التعليم المهني الرقمي، والتدريب على المهارات التقنية، بينما تفتقر سوريا إلى استراتيجية واضحة في هذا المجال، موضحاً: نحتاج إلى تحول ثقافي قبل أن نحتاج إلى بنية تحتية ولابد أن تدرج التكنولوجيا كأولوية في كل خطط الإصلاح الاقتصادي والإداري ويتوقف النظر إليها كترف أو عنصر كمالي.

توجيه الطاقات

ويؤكد الخبير الجندي أن التحول المهني الذي تفرضه التكنولوجيا لا يعني بالضرورة أزمة بطالة، بل يمكن أن يكون فرصة لإعادة توجيه الطاقات نحو قطاعات إنتاجية جديدة، مثل تطوير البرمجيات، أمن المعلومات، التجارة الإلكترونية، تحليل البيانات، وغيرها، لكن ذلك يتطلب: مراجعة مناهج التعليم العام والمهني، بناء شراكات بين القطاعين العام والخاص وكذلك توفير تدريب مجاني أو منخفض التكلفة في المهارات الرقمية الأساسية، إضافة إلى إطلاق حملات توعية مجتمعية تغير صورة «المهنة الرقمية» وتجعلها جذابة وواقعية.

التعليم المهني.. فرصة مهدورة

رغم أن التعليم المهني قد يكون الأداة الأسرع لتجهيز الشباب لوظائف المستقبل، إلا أن معظم التخصصات المتوفرة في المعاهد المهنية في سوريا لا تزال تقليدية، مثل الميكانيك والكهرباء والنجارة، في حين تغيب التخصصات الرقمية أو التكنولوجية المعاصرة.

في هذا السياق تبين الخبيرة التربوية رنا محفوظ أن تحديث المناهج بات ضرورياً جداً لكننا كذلك نحتاج إلى تغيير النظرة المجتمعية لهذا النوع من التعليم، وربطه بسوق العمل الفعلي من خلال شراكات مع شركات تكنولوجيا أو منصات تدريب رقمية.

وتلفت إلى أن التعليم المهني يمكن أن يكون «حلقة نجاة» للآلاف من الشباب السوري، خاصة ممن لم تتح لهم فرص التعليم الجامعي، شرط أن يُعاد هيكلته ليخدم المستقبل، منوهة بأن بعض المدن السورية، بدأت مبادرات خجولة من منظمات محلية أو أفراد لإدخال برامج في التصميم والبرمجة وصيانة الشبكات، لكنها تظل غير ممنهجة أو معتمدة رسمياً، ولا تكفي لتأهيل سوق كامل.

سواء شئنا أم أبينا فإن التكنولوجيا تعيد تشكيل سوق العمل السوري من جذوره، المهن التقليدية تتراجع، ووظائف جديدة تولد كل يوم مما يجعلنا أمام مفترق طرق.. فإما أن نهيئ أبناءنا لمستقبل رقمي متعدد المهارات، أو أن نبقيهم رهائن ماض مهني بدأ يتجاوزه الزمن.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

11
العـدد 17880
الاثنين 12 محرم 1447 هـ
7 تموز 2025 م

حضارة وادي الزيدي بدرعا..

هـل يتـم استثمارهـا سـياحياً؟

• الثورة – جهاد الزعبي:

تضم سفوح وادي الزيدي الممتد لمسافات طويلة جنوب محافظة درعا إرثاً تاريخياً وحضارياً موغلاً في القدم، يوثق حضارات عاشت في هذه المنطقة، تعود لأكثر من مئة ألف عام، وذلك بدلالة المكتشفات الأثرية فيها.

حضارات عريقة

يقول الباحث الأثري ياسر أبو نقطة لصحيفة الثورة: «ربما استهوتني تلك المفردات وسط طبيعة أخّاذة منذ أوقات مبكرة، لتكون مقصداً للتجوال والبحث لمعرفة خفايا الحضارات العريقة التي عاشت يوماً ما هنا على سفوح وادي الزيدي جنوبي درعا، لقد كانت تلك الكهوف والمغارات ميداناً لحضارات بشرية يزيد تاريخها على عشرة آلاف عام».

ويضيف: «هنا على أطراف وادي الزيدي القادم شرقاً من مرتفعات جبل العرب، في محافظة السويداء، والذي يمر بمحاذاة مدن وقرى محافظة درعا، مثل بصرى الشام وغصم ومعربة والجيزة والمسيفرة والطيبة والنعيمة وأم الميادن ودرعا البلد، واليادودة وتل شهاب وزيزون وخراب الشحم».

ويتابع: «في هذا المكان الجميل نشأت حضارات عريقة منذ العصور الحجرية القديمة، إذ عثرنا فيها على أدوات صوانية كفؤوس يعود تاريخها إلى أكثر من 60 ألف عام، إلى العصور الحجرية الوسيطة والحديثة، ويدل على ذلك الكثير من المكاشط ورؤوس السهام».

سكن مبكر

وكشف أبو نقطة أن اكتشاف تلك الأدوات ترافق مع فترة سكن مبكر في كهوف ومغارات، ثم الانتقال الى البناء حيث البيوت الدائرية المبكرة ومدافن الدولمن، الى عصور فجر التاريخ والفترات البرونزية، حيث شهدت حوران في تلك الفترات نشاطاً سكانياً لافتاً، ويدل على ذلك أيضا كثرة التلال والمدن العائدة لتلك الفترات.

ويضيف: «صحيح أن الأودية المشكِّلة لوادي اليرموك شهدت هي الأخرى الكثير من الحضارات، لكن وادي الزيدي يعد منطقة هامة، وقد شهد تتابعاً سكنياً لافتاً كاستخدام المغارة، وذلك في تشكيل بقي مستمراً حتى الألف الأول قبل الميلاد، وصولاً للفترات الكلاسيكية، وكانت كمدافن عائلية ومخازن وخزانات وأماكن للمعيشة والعبادة».

كهوف درعا البلد

وبين أبو نقطة أن أكثر الأمثلة جمالاً في إرث حوران المحفور في الصخر، يمكن أن نشير إليه، هو مدينة درعا البلد الأرضية، فهي تشكيل يستحق التفكر والبحث، وصولاً لسفوح أودية اليرموك وجوانبها وما تحتويه من تشكيلات طبيعية في أحيان، وأثرية مشغولة بأحيان أخرى.

ومن أهم المواقع الأثرية فيه موقع «الميسري» الواقع في الجهة الشرقية لمدينة درعا، والذي يضم الكثير من مدلولات الإنسان القديم كالأدوات الصوانية والكهوف والمغارات.

وموقع «تل شهاب»، والذي يضم هو الآخر كهوفاً ومغارات قديمة، وقد شهد الموقع تنقيبات أثرية في العام 2004 كما الحال في موقع «الميسري».

وقد تم اكتشاف العديد من الأدوات الصوانية والفخارية كأوانٍ من عصر البرونز وأدوات برونزية والعديد من القبور والكهوف والمغارات.

مواقع سكنية مبكرة

وأشار أبو نقطة إلى أن كهوف خراب الشحم هي مواقع سكنية مبكرة من عصور ما قبل التاريخ، إذ ليست الكنوز وحدها هي المهمة للباحثين، لكن كل أدوات الأجداد تعتبر غاية في الأهمية، سواء كانت بازلتاً أو صواناً.

ويتابع: «آه يا صاحبي لقد خسرت أرضنا أخيراً الكثير من معالمها ومواقعها، إنها تعرضت ولا تزال لحفريات عشوائية جائرة».

ويوضح: «للعلم فإن حوران الواقعة جنوب سورية وشمال الأردن، ليست منطقة بنيت من قبل الرومان، بل شهدت سكناً إنسانياً مبكراً، ربما بدأ منذ العصور الحجرية القديمة، أي قبل نحو من 100 ألف سنة خلت، وذلك بدلالة الأدوات الصوانية المكتشفة في مواقع زيزون وتل شهاب والميسري، وتلك الأدوات المكتشفة تعود لتلك الفترة، والتي كانت عبارة عن فؤوس من الصوان ورؤوس سهام للصيد، ثم شهدت بعد ذلك سكناً متوالياً خلال فترات الانتقال من الجمع والصيد والالتقاط وسكن الكهوف، الى الزراعة وتدجين الحيوانات ورسمها على الصخر وممارسة الزراعات الأولى، ففي الجزء الغربي من حوران وعلى امتداد أودية اليرموك والهرير والزيدي زرع الإنسان القمح والشعير وتم طحن الحبوب والحصول على الخبز، وجولة واحدة على تلك الأماكن تجعل الإنسان يشعر بالمهابة والتاريخ العريق».

وأضاف: «الحديث يطول، لكن تلك الكهوف لايزال بعضها صامداً رغم التخريب والتعديات».

ودعا الإخوة المواطنين إلى الحفاظ على تلك المواقع وعدم طمس معالمها وتخريبها، فهي هويتنا وتاريخنا الجميل الذي نفتخر به.

استثماره سياحياً

تلك الكهوف والمغارات في وادي الزيدي يمكن التعريف بها وتسويقها سياحياً وتاريخياً لتكون مقصداً للباحثين التاريخيين والسياح عبر دراسات علمية بالتنسيق بين الجهات المعنية.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17880
الاثنين 12 محرم 1447 هـ
7 تموز 2025 م

الحرائق تتمدد نحو محمية غابات الفرنلق

فـــرق الإطفـــاء تبـــذل جهـــوداً جبـــارة لإخمادهـــا

• **الثورة – هيثم قصيبة:**

تواصلت الحرائق المندلعة في ريف اللاذقية الشمالي ووقفت صحيفة الثورة على آخر المعلومات والتطورات الواردة من مواقع الحرائق وبعد السيطرة على الحريق الكبير بمحور قسطل معاف سرعان ما اشتعلت الحرائق وتمددت نحو غابات الفرنلق ذات الكثافة الحراجية.

وتبذل فرق الدفاع المدني وأفواج إطفاء الحراج والفرق التركية المساندة الجهود الكبيرة والطاقات الجبارة بكل شجاعة وإصرار على إخماد حرائق الغابات بعد اشتدادها في موقع غابات الفرنلق الساحرة حين امتدت النيران في مواقع غابوية شديد الانحدار وعملت الفرق على قطع طريق النيران ومازالت تعمل على محاولة إخمادها.

محمية الفرنلق

تقع غابات الفرنلق الكثيفة الشجر في أقصى الشمال الغربي من الريف الشمالي باللاذقية وتغطي مساحات المحمية أشجار حراجية كثيفة من أبرزها الصنوبر البروتي والسنديان والدلب المشرقي والأرز (الشوح) والقطلب والوعر وتقدر الأنواع النباتية ضمن المحمية بمئتي نوع ما يجعلها من أغنى الغابات بالتنوع النباتي.استخدم نباتاتها، السكان المحليون عبر الأجيال، للتداوي الشعبي ووصفت بالصيدلية الطبيعية وقدرت المسوحات العلمية وجود 69 نوعاً من النباتات الطبية والعطرية في الغابات كما يوجد أنواع نادرة من الأوركيد البري المدرجة على قوائم الحماية الدولية ومن المؤلم أن تصل النيران المشتعلة إلى هذا الكنز البيئي والطبيعي.

لا تزال فرق الدفاع المدني والإطفاء منتشرة في مواقع عديدة من المحمية وتعمل بكل بسالة لإخماد النيران وتشارك المروحيات التركية العملية بغية إطفاء الحرائق في المواقع الحراجية الشديدة الوعورة المستعصية على الفرق، والتضاريس الوعرة والرياح المتقلبة شديدة الحرارة تعيق جهود السيطرة عليها.

الوضع كارثي

وحول المساحات التي التهمتها النيران قال وزير الطوارئ وإدارة الكوارث- الذي يتابع ميدانياً عمل الفرق: إن الوضع مأساوي بشكل كبير بريف اللاذقية الشمالي، مضيفاً: إن الحرائق التهمت أكثر من عشرة آلاف هكتار وأضاف الوزير إننا نتأسف ونحزن على كل شجرة احترقت وكانت مصدراً لتوفير الهواء النقي لنا وللأجيال القادمة وثمن الوزير الجهود الجبارة التي يبذلها أبطال الدفاع المدني والإطفاء لإخماد النيران.

من جهته أوضح مدير الدفاع المدني السوري منير مصطفى أن الفرق وكل العناصر المساندة لليوم الخامس على التوالي موجودة في مواقع الحرائق بعد إنشاء غرفة عمليات لإخماد الحرائق وتشترك 16 آلية إطفاء قدمت من تركيا وعشرة آليات من الأردن وكذلك اشتراك كامل لطيران الهيلوكبتر الأردني والطيران التركي من أجل الوصول للسيطرة الكاملة على الحرائق.

وبين مدير الدفاع أن هناك عوامل متعددة تحول دون السيطرة على الحرائق بالكامل كهبوب الرياح شديدة السرعة والمتقلبة وتكون الرياح شرقية وأحياناً الرياح شمالية غربية ونجحنا بالسيطرة على الحرائق لكن قوة الرياح متعددة الاتجاهات أدت إلى إعادة اشتعالها.وأكد مصطفى أن الإصابات في الميدان هي عبارة عن اختناقات بفعل شدة الدخان المتصاعد.

فزعة شاملة

حركت الحرائق المشاعر الشعبية - حسب مصطفى- إذ تواصل توافد الفرق من كافة المحافظات لدعم عمليات الإطفاء وسارعت العديد من الجمعيات ومنظمات إغاثية ومؤسسات تدخل إنساني لتقديم جميع الاحتياجات والمياه المعلبة والأطعمة الجاهزة للفرق العاملة.

والملفت- بحسب مدير الدفاع المدني- في الفزعة الجماعية المؤسساتية من خلال جمعيات ومنظمات ومبادرات تطوعية إلى جانب الفزعة الفردية ينفذها مواطنون وتقدر مبادرة المواطن حين قدم من معرة النعمان بصهريجه للمشاركة في عملية الإطفاء وغيره العشرات قدموا بصهاريجهم من أجل هذه الغاية، وظهرت حالات إنسانية لكثيرين يقدمون عبوة عصير، أو سندويشة، أو عبوة ماء، كتعبير عن التلاحم الوطني الحقيقي.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17880
الاثنين 12 محرم 1447 هـ
7 تموز 2025 م

حرائق الساحل.. ترميمها يحتاج لاستراتيجية بيئية اقتصادية اجتماعية

• **الثورة – رولا عيسى:**

قدرت وزارة الطوارئ والكوارث حجم الخسائر حتى الآن في غابات اللاذقية بمئات آلاف الأشجار الحراجية على مساحة تقدر بنحو 10 آلاف هكتار في 28 موقعاً، تحوّلت إلى رماد بسبب الحرائق.

ترميم ما خلفته الحرائق في الساحل السوري يتطلب استراتيجية شاملة تأخذ بعين الاعتبار الأبعاد البيئية، الاقتصادية، والاجتماعية، نظراً للدمار الذي لحق بالأراضي الزراعية، البنية التحتية، والمجتمعات المحلية.

إعادة تأهيل الأراضي

تقدم الخبيرة التنموية والاقتصادية الدكتورة زبيدة القبلان مجموعة من المقترحات التي قد تسهم في إعادة الإعمار والتعافي بشكل مستدام، منها إعادة تأهيل الأراضي الزراعية النباتات المتضررة.

وعليه ترى أنه فور انتهاء عمليات التبريد يجب البدء بحملات إعادة زراعة المحاصيل الرئيسية مثل الزيتون، التبغ، الحمضيات، وغيرها من المحاصيل التي تضررت جراء الحرائق، ومن الضروري تقديم الدعم الفني للمزارعين بخصوص اختيار الأنواع المناسبة للزراعة في المناطق المتضررة.

وتنوه بأن الحرائق تضر بالتربة وتؤثر على خصوبتها، وبالتالي لابد من تنفيذ برامج لإعادة تأهيل التربة باستخدام تقنيات مثل زراعة النباتات المحسنة للتربة، وإضافة المواد العضوية لتحسين جودة التربة، كذلك الاستفادة من تقنيات الزراعة الحديثة: مثل الزراعة بدون حرث، أنظمة الري المتطورة، والزراعة العضوية، التي قد تساهم في استعادة الأراضي المتضررة بشكل أسرع وأكثر استدامة.

تقديم الدعم المالي

وتقترح الدكتورة القبلان تقديم الدعم المالي للمزارعين المتضررين عبر قروض ميسرة من دون فوائد للمزارعين الذين فقدوا محاصيلهم أو أراضيهم، لتغطية تكاليف إعادة الزراعة وتوفير المعدات اللازمة، وكذلك تخصيص مبالغ مالية لتعويض المزارعين عن خسائرهم نتيجة الحرائق، مع التركيز على الأسر الأكثر تضرراً، وتوفير الأسمدة والمبيدات: من مستلزمات الزراعة بأسعار مدعومة أو بشكل مجاني في بعض الحالات للمزارعين الذين يعانون من ضعف القدرة المالية.

وتشير الدكتورة القبلان إلى تضرر كبير في البنية التحتية، وهذا يعني العمل على إعادة بناء المنازل، و تخصيص ميزانية لإعادة بناء المنازل المدمرة، كذلك إصلاح الطرق والمرافق العامة التي دمرتها الحرائق، وترميم شبكات المياه والكهرباء.

ومن المقترحات الهامة، بحسب الخبيرة التنموية، التوجه نحو الزراعة المستدامة، عبر اعتماد أنظمة ري حديثة مثل الري بالتنقيط، التي تساعد في تقليل استهلاك المياه وتزيد من فعالية الإنتاج الزراعية، والتنمية الزراعية المستدامة عبر نشر الوعي بين المزارعين حول كيفية تحسين ممارساتهم الزراعية باستخدام تقنيات صديقة للبيئة، مثل الزراعة العضوية أو الزراعة المتكاملة، واختيار زراعات مقاومة للحرائق.

وتدعو إلى إعادة تأهيل البيئة والغابات عبر العمل على إعادة غرس الأشجار في الغابات التي دمرتها الحرائق باستخدام أنواع من الأشجار المحلية التي تتحمل الظروف المناخية القاسية، وحماية الغابات من الحرائق المستقبلية عبر وضع خطة شاملة للحماية من الحرائق المستقبلية تشمل إنشاء ممرات عازلة للنيران، وزيادة حملات التوعية حول كيفية الوقاية من الحرائق.

التعامل مع الأزمات المستقبلية

وتشير إلى خطوات ضرورية من خلال تحسينات في التعامل مع الأزمات المستقبلية منها بناء وتطوير نظم إنذار مبكر لمراقبة الأحوال الجوية والمخاطر المحتملة (مثل الرياح القوية والحرارة العالية) التي قد تسهم في نشوب حرائق، والتدريب على إدارة الطوارئ، ومشاركة المجتمع المحلي.

الخبيرة القبلان أكدت على أهمية التعاون الدولي والدعم المادي عبر تقديم مساعدات إنسانية، والتعاون مع المنظمات الدولية مثل الصليب الأحمر، الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية لتوفير المساعدات العاجلة للسكان المتضررين، مثل الغذاء، والمأوى، والدواء، ناهيك عن دعم إعادة الإعمار في تلك المناطق.

لاشك أن التغيرات المناخية المتسبب الأول في اندلاع الحرائق، ومن هنا تقترح الدكتورة القبلان تعزيز البحوث والدراسات حول التغير المناخي، وإجراء دراسات حول تأثير التغير المناخي على مناطق الساحل السوري وتقديم حلول للحد من تأثيره، مثل تحسين إدارة الموارد المائية والأنظمة الزراعية، وكيفية الحد من الحرائق.

يشكل التعاون بين الحكومة والقطاع الخاص أحد الضرورات لتشجيع إعادة إعمار المناطق المتضررة، عبر التشجيع على مشاريع إعادة الإعمار والتأهيل، وخاصة في القطاع الزراعي، وتقديم إعفاءات ضريبية أو دعم حكومي لهذه المشاريع.

أخيراً..

يبقى القول إن ترميم ما خلفته الحرائق في الساحل السوري يحتاج إلى جهود منسقة ومتكاملة تشمل إعادة بناء الأراضي الزراعية، ودعم الاقتصاد المحلي، إعادة تأهيل البيئة والبنية التحتية، بالإضافة إلى تعزيز التعاون الدولي، فالأمر يتطلب ليس فقط تمويلاً، ولكن أيضاً استراتيجيات تنموية طويلة الأمد لضمان مرونة المنطقة أمام التحديات ا لمستقبلية .

14
العـدد 17880
الاثنين 12 محرم 1447 هـ
7 تموز 2025 م
الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر

اقتصاد

إعادة إعمار سوريا.. تحديات هائلة تعوّق الانطلاق

خبير عقاري لـ «الثورة» تكاليف فلكية إلى جانب غياب قنوات التمويل

• محمد راكان مصطفى:

تشهد سوريا تحدياً هائلاً في إعادة إعمار المناطق المدمرة بعد سنوات من الحرب، حيث تتجاوز التكلفة التقديرية لمشاريع الإعمار مئات المليارات من الدولارات. تواجه هذه العملية معوقات قانونية وإدارية معقدة، بالإضافة إلى نقص التمويل وتراجع دور القطاعين العام والخاص. في هذا المقال، نستعرض التحديات الرئيسية التي تعترض إعادة الإعمار، من تدمير البنى التحتية إلى تعقيدات المخططات التنظيمية الجديدة، وندرس واقع المشاريع العقارية الحالية ومحدودية الأدوات التمويلية المتاحة للمواطنين. كما نطرح تساؤلات حول دور الاستثمار المحلي والأجنبي وآليات الرقابة على جودة البناء، لنخلص إلى رؤية حول كيفية تفعيل سوق التمويل العقاري بشكل عادل ومستدام في المستقبل.

خبير التقييم العقاري أنور وردة قال في حديثه للثورة حول التقديرات الواقعية لتكاليف إعادة إعمار المناطق المتضررة بشدة مثل جوبر، الحجر الأسود، القابون، وغيرها: «تتعلق التقديرات بمساحة كل منطقة وطريقة التخطيط البديل، ولكن في كل الأحوال نحن نتحدث عن أرقام هائلة، لأن نسبة الدمار في تلك المناطق هائلة. فمثلاً، تبلغ مساحة حي جوبر حوالي 3 كم2، وكان يقطنه قبل الثورة السورية حوالي 300 ألف نسمة، أي حوالي 6000 عائلة. اليوم يطلق عليه اسم ستالينغراد دمشق لشدة التدمير الذي أصابه.»

وأضاف: «إعادة بناء مساكن لهذه العائلات بمستوى متوسط ومساحات مقبولة مع إعادة بناء البنى التحتية والمرافق العامة يتطلب أكثر من مليارَيْن ومئتي مليون دولار أمريكي. هذا مجرد مثال، ويمكن القياس عليه ليتضح حجم المبالغ المطلوبة لإعادة إعمار دوما وحرستا وداريا وعين ترما وعربين وغيرها من المناطق التي تم تدميرها بشكل ممنهج ومقصود.» مشيراً إلى أن كلامه عن دمشق فقط، وما ينطبق عليها ينطبق على معظم المدن السورية كحلب وحمص وحماة ودرعا ودير الزور وغيرها.

تكاليف فلكية

ولفت وردة إلى أن التقرير المشترك للأمم المتحدة والبنك الدولي يشير إلى أن إعادة إعمار سوريا يحتاج مبلغاً قد يصل إلى 400 مليار دولار، وتكلفة إعادة إعمار مباني مدينة حلب مع المرافق العامة نحو 40 مليار دولار، وإعادة إعمار الأسواق القديمة في حلب تكلف أكثر من 50 مليار دولار، وهذه الأرقام قابلة للزيادة الكبيرة.

وعن أبرز المعوقات القانونية أو الإجرائية التي تؤخر إعادة الإعمار في هذه المناطق قال: «لا شك في أن إطلاق مخططات تنظيمية للمناطق المدمرة يحتاج إلى إحصائيات ميدانية ووثائق رسمية ودراسات فنية معمقة، تلبي الحاجة إلى السكن بطريقة عصرية متناسبة مع ما تتطلع إليه سوريا بعد التحرير، وهذا يحتاج إلى كوادر فنية خبيرة، ومقدرات مالية ضخمة، ووقت كافٍ، خاصةً وأن الإجراءات الإدارية لوضع المخططات التنظيمية وإعلانها يتطلب السير على سكة طويلة، تبدأ بالمكتب الدارس وتمر باللجان الفنية والإقليمية، ثم بمجالس الإدارة المحلية، وتأتي بعدها مرحلة الإعلان عن المخطط وتعليقه في بهو المحافظة والبلدية مدة محددة لتلقي الاعتراضات والملاحظات من المجتمع المحلي، وبعدها تتم دراسة الملاحظات والشكاوى ثم يعاد إعلان المخطط. هذا المسار قد يكون طويلاً، لكنه يضمن ويحمي حقوق الناس إلى حد بعيد.»

أزمة البنى التحتية

وبالنسبة لتعامل الجهات المحلية مع البنى التحتية في هذه المناطق (مياه، كهرباء، صرف صحي)، لفت إلى أن هذه المرافق (مرافق سيادية)، أي أن الدولة ممثلة بالمحافظة هي المسؤولة عن دراستها وتنفيذها، والمحافظة تقتطع من المنطقة المنظمة نسبة لا تقل عن 50 بالمئة (وتصل أحياناً إلى حدود 60 بالمئة) لتنفذ بالمقابل الطرق والبنى التحتية والمرافق العامة على نفقتها. في بعض المناطق قامت الدولة بتنفيذ هذه المرافق جزئياً (ماروتا على سبيل المثال)، مضيفاً: «لكنها في مناطق أخرى لم تبدِ أي مبادرة للقيام بها حتى الآن رغم بناء مئات المساكن فيها (منطقة العراقيات في ريف دمشق على سبيل المثال).» واعتبر هذا التقصير الفاضح من قبل المحافظة في إنجاز البنى التحتية يكاد يوصل المواطن المعني بمساكن تلك المناطق إلى اليأس الكامل، ويشل قدرته على استرداد رأسماله المدفوع فيها بسبب ضعف الطلب عليها.

تحولات في المخططات التنظيمية

وبالنسبة لخرائط التنظيم الجديدة التي أعادت توصيف المناطق وأثرها على حقوق الملكية، أشار إلى وجود مخططات تنظيمية لعدد من المناطق، كماروتا وباسيليا والقابون الصناعية والقابون السكنية وغيرها. وقال: «من يدرس المخططات التنظيمية لهذه المناطق يعرف أن تغييرات جذرية طرأت عليها، فمثلاً، منطقة القابون الصناعية موضوع المخطط رقم 104 تحولت بالكامل إلى منطقة فيها شيء من المباني السكنية، وشيء أكثر من المباني المختلطة (السكنية والتجارية)، والنسبة الأعظم هي للمباني الاستثمارية.»

وقال: «إذا أردنا الحديث بالأرقام، فإن عدد المقاسم المخصصة للأفراد (المالكين الأصليين) هو 97 مقسماً مقابل 114 مقسماً للمحافظة، وتوزعت مقاسم الأفراد على النحو التالي: 8 مقاسم سكنية - 14 مقسماً مختلطاً - 67 مقسماً استثمارياً، وتم دمج بعض المقاسم ببعضها لأسباب فنية. هذا يعني أن الصفة الصناعية لتلك المنطقة محيت بالكامل، واستبدلت بالصفة الاستثمارية الغالبة.»

وعن رأيه بواقع مشاريع التطوير العقاري في سوريا من حيث التخطيط والتنفيذ، رأى وردة أنه لا يوجد حالياً مشاريع تطوير عقاري حقيقية في سوريا، والقانون الخاص بالتطوير العقاري غير معمول به لأنه قاصر وجائر، إضافة إلى أن مشاريع التطوير العقاري تحتاج إلى كتل مالية هائلة لتكون على المستوى المشابه لما هو عليه الحال في بعض الدول القريبة المجاورة كتركيا ومصر. وقال: «الفكرة على ما يبدو موجودة عند عدد من المستثمرين، لكن تنفيذها يحتاج إلى مزيد من الاستقرار الأمني والتطوير القانوني والاقتصادي.»

وحول ضرورة استهداف هذه المشاريع للسكن الشعبي والمتوسط فعلاً، أم الأفضل أن تكون موجهة لفئات محدودة لذوي الدخل العالي، يرى خبير التقييم العقاري أن هذا يعود إلى رؤية المطور العقاري والجمهور الذي يستهدفه، وما أظنه هو أنه سيكون هناك مطورون يستهدفون كل تلك الفئات، وهذا هو الأمر الطبيعي والمنطقي.

وبالنسبة لحجم مشاركة القطاع الخاص المحلي أو المستثمرين الأجانب في هذه المشاريع، أكد وردة أنه إذا استقرت الأمور سياسياً وأمنياً في البلد بشكل أكثر تشجيعاً، وتحررت المصارف من القرارات الاقتصادية المربكة، وتمتعت القوانين الاقتصادية بالمرونة الكافية المطمئنة للمستثمرين، فإن التنافس بين الطرفين الداخلي والخارجي سيكون كبيراً، وسيسهم كل منهما في إغناء المجال العقاري بخبرته المميزة، لتخرج مشاريع التطوير بهوية محلية ونكهة دولية، أي أنها ستبنى بما يناسب ذوق وثقافة وحاجة المجتمع المحلي بمستوى يحقق المعايير الدولية الحديثة.

أما بالنسبة لآليات الرقابة المطلوبة على جودة البناء في مشاريع التطوير العقاري، قال: «يفترض أن تضطلع نقابة المهندسين بدورها الفعال في هذا المجال، وأن تلزم المطورين العقاريين بالتعاقد مع مهندسين استشاريين من كافة الاختصاصات، وأن تؤهل كوادرها الاستشارية تأهيلاً كافياً، وتفسح لهم المجال لزيارة مشاريع نموذجية في دول العالم، فالاحتكاك والاطلاع وتبادل الخبرات يرفع كفاءة المهندسين ويمكّنهم من العمل بسوية أعلى.»

ونوه وردة بأهمية دور المهندسين الدارسين، وبضرورة إنصافهم مادياً، لأن الوضع الحالي غير منصف لهم على الإطلاق. كما أشار إلى ضرورة اعتماد مخططات أي مشروع تأتي به شركة أجنبية إلى سوريا من نقابة المهندسين السوريين.

وعن مدى مساهمة هذه المشاريع في خفض الأسعار، قال: «لا أحد يستطيع الجزم لأن الأمر يتعلق بالعرض والطلب، ومن أخصب تخيّر، لكني أرى أن هذه المشاريع سترفع أسعار العقارات، لأن الطلب على مواد البناء واليد العاملة الفنية والعادية سيرتفع، وسيرتفع الطلب على الأراضي الصالحة للتطوير العقاري، أي أن الكلفة الإجمالية للبناء سترتفع، الأمر الذي ينتج عنه ارتفاع سعر البيع. ولا يجب أن ننسى أن شركات التطوير (خاصة الأجنبية) تتكبد عناء ونفقات تأمين مقرات إدارية وسكنية للمدراء والمهندسين والعمال، وتدفع أجوراً تعادل المتوسط المعمول به في العالم، وهذا يزيد التكلفة عليها، ويجبرها على رفع أسعارها تجنباً للخسارة وتحقيقاً للربح، وعندما ترتفع الأسعار لديها سترتفع لدى الشركات المحلية والأفراد، لأن الأسعار كالأواني المستطرقة.»

غياب التمويل.. العقبة الكبرى

وحول الأدوات التمويلية المتاحة اليوم للمواطن السوري لشراء منزل أو ترميم عقار، قال: «مع الأسف ليس لدى المواطن أدوات تمويلية حتى الآن، فالقروض من المصارف المحلية شبه متوقفة إلا في حالات استثنائية شديدة التعقيد والخصوصية، وتكلفة الاقتراض من المصرف (في حال تم الإقراض) عالية جداً مقارنة بالنسب المتعارف عليها عالمياً.»

واعتبر أن هذا الأمر طبيعي ومفهوم في الظروف التي تمر بها البلاد، لكن غير الطبيعي وغير المفهوم هو أن تبقى هذه المشكلة دون حل. مشيراً إلى أن المصارف الإسلامية لم تأخذ دورها الريادي في هذا المجال، ولم تقدم حلولاً حقيقية تنطلق من أدوات الاقتصاد الإسلامي، بل تكتفي (في الحالات التي تقرر الموافقة عليها) بالمرابحة للآمر بالشراء، وهذا أبسط وأضمن أنواع المرابحة.

ورأى أنه لا مجال للحديث عن دور المصارف في التمويل العقاري في ظل الشح الذي تعاني منه حالياً، معتبراً أن المصارف اليوم غير قادرة على أن تعطي الناس أموالهم المودعة لديها، فهل هي قادرة على إقراضهم؟

أما نظرياً، فللمصارف ومؤسسات التمويل دور بارز في تسهيل حصول الناس على المساكن بأبسط الطرق، والتجارب العالمية أكثر من أن تحصى في هذا المجال.

وعن النموذج المثالي الذي يجب أن يُطبق في سوريا لتفعيل سوق التمويل العقاري بشكل عادل ومستدام، ختم بالقول: «ليس هناك نموذج مثالي محدد، لكن هناك عدداً من النماذج المناسبة، وأنا أرى أن التعبير الأدق هو السياسات المناسبة، ومن هذه السياسات ما تم تطبيقه في أوائل السبعينيات عندما وزعت الدولة الأراضي المنظمة على الجمعيات التعاونية السكنية مجاناً، والمساكن الشعبية اللطيفة التي بنيت في عدد من المناطق كالمزة وبرزة في الستينيات، فهاتان التجربتان أتاحتا للسوق العقاري أن يزدهر. أما التمويل العقاري فهو بيد القطاع المصرفي العاجز حالياً عن القيام بدوره، وبيد شركات التطوير العقاري غير الراغبة أو لنقل غير المتحمسة حالياً للدخول بقوة وجدية في السوق السوري. هي تترقب وتتأمل وتنتظر، والمواطن السوري معها من المتأملين والمنتظرين.»

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17880
الاثنين 12 محرم 1447 هـ
7 تموز 2025 م

خطوة نحو إنجاز المشاريع..

نمذجة معلومات البناء وتطبيق التكنولوجيا الرقمية

الثورة – محمود ديبو:

مع دخول التكنولوجيا الرقمية مختلف مجالات الحياة في العالم وسعي المستثمرين لهذه التكنولوجيا إلى اللحاق بالتطورات والتحديثات المتلاحقة التي تطرأ عليها من حين لآخر.

فقد بات من الضروري النظر بجدية للانطلاق محلياً نحو الاستثمار بهذه التكنولوجيا لتطوير الأداء، والارتقاء بمستوى الخدمات ومختلف الإنتاجات.

ومن المجالات التي أدخلت عليها التكنولوجيا الرقمية مجال الهندسة ومعلومات البناء، وعن هذا يقول المهندس عمار سعود عضو الجمعية الهندسية السورية البريطانية: إن تقنيات الهندسة الرقمية هي أي تقنية تساعد في الهندسة أو التشييد، وهو مصطلح قديم لكن أصبح أكثر انتشاراً خاصة في بعض دول أوروبا والخليج، ومن هذه التقنيات نجد التوأم الرقمي والواقع الافتراضي والواقع المعزز، والمسح الضوئي لمساحات ومشاريع ومبان، والذكاء الاصطناعي، وكل هذه تقنيات تندرج تحت تسمية الهندسة الرقمية، وهي عامل مساعد وليست الهندسة كلها ولا تغني عنها ولكنها تساهم في تسهيل الوصول إلى الأهداف وتساعد المهندسين في أعمالهم.

ولفت المهندس سعود خلال ندوة أقيمت في نقابة المهندسين بدمشق إلى وجود الكثير من التطبيقات والبرامج الهندسية التي يعمل عليها في الكثير من دول العالم في مجالات التصميم، ونظام إدارة المشاكل التي قد تحصل بالتصميم، وكذلك برامج في التنفيذ وإدارة المشروع وإدارة المرافق وغيرها من المجالات.

وعن الفرص الممكنة لتفعيل هذه التكنولوجيا في المكاتب الهندسية محلياً وعالمياً، قال المهندس سعود: هناك فرص لاستخدامها في إعادة الإعمار، إذ يمكن استخدام المسح ثلاثي الأبعاد للمناطق المهدمة عن طريق مسيرات صغيرة «دراون»، وهذا يعطي صورة واضحة للمنطقة تساعدنا في الحصول على معلومات دقيقة، لكن التحدي هنا هو أنها وسيلة مكلفة لأنها تتطلب تركيب المساح الليزري على الدراون.

وفي مجال إعادة الإعمار يمكن أيضاً استخدام المسح ثلاثي الأبعاد لعمليات الترميم، وهنا يمكن العمل على كاميرا أقل دقة وأقل تكلفة، وهنا الفرصة أكبر للاستفادة من هذه التقنية، كذلك يمكن الاستثمار في مجال التشييد الاقتصادي وتقليل الهدر، وفي سرعة التنفيذ بالاعتماد على التصنيع خارج الموقع، والوصول إلى قرارات أكثر دقة وذكاء، وتصاميم مستقلة للموارد وحافظة للطاقة، على حد قول المهندس سعود.

ويتابع: من الفرص الإضافية الممكن أن توفرها هذه التكنولوجيا هناك فرص تصدير خدمات الهندسة الرقمية للخارج، فحالياً هناك مكاتب في سوريا تعمل لمصلحة مشاريع خارجية لكنها قليلة، والمشاريع الكبرى تطلب خبرات هندسية مهمة عن طريق علاقات مباشرة أو غير مباشرة، وهنا يتطلب من المهندسين معرفة متطلبات الأسواق الخارجية لجهة العمل وفق التقنيات الحديثة في الهندسة.

وبالنسبة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة، هنا لا يتطلب خبرات عالية أو استخدام عالي للتكنولوجيا الرقمية بالتفصيل، لكن لا يمنع من العمل وفق هذه التقنية للحصول على سمعة جيدة في السوق.

كذلك هناك فرص في الطاقات البشرية حيث نلاحظ أن لدينا في سوريا طاقات ومهارات عالية تتوفر لدى مهندسينا ويمكن تطويرها من خلال تحسين جودة العمل الهندسي بالتصميم والتنفيذ والإدارة، واتباع دورات تدريب «أون لاين» للمهندسين وتطوير البرمجيات والأدوات المختلفة.

أما عن التحديات التي تواجه تطبيق هذه التقنيات في الأعمال الهندسية على مستوى العالم نجد أن هناك تكلفة عالية للأجهزة لأن العمل يحتاج أجهزة ذات مواصفات عالية لضمان عمل البرمجيات، والتكلفة العالية للبرمجيات والتطبيقات في حال الحاجة لشرائها، وأيضاً هناك تحديات تتمثل بعدم توافق نسخ البرمجيات بين أعضاء فريق العمل الواحد، وكلفة الكوادر العاملة وكلفة رفع درجة التفاصيل.

أيضاً، ووفقاً للمهندس سعود هناك تحديات تتمثل بآليات التنسيق بين أعضاء فريق العمل، فهذا يحتاج إلى وقت إضافي لإجراء التنسيق، وأحياناً يكون هناك ضعف بالإدارة والتنسيق، وضعف ثقافة التواصل والعمل الجماعي والعمل بمعايير محددة، وضعف وجود الكوادر ذات الخبرات في مجالات نمذجة معلومات البناء، وأيضاً وجود فجوة بين أصحاب الخبرات الهندسية وأصحاب الخبرات الفنية ما يجعلهم منعزلين، وهنا علينا دمج الطرفين ليكملوا بعضهم البعض.

وفي سوريا يضاف لهذه التحديات حزمة جديدة وهي حجب بعض التطبيقات والبرامج داخلها، وبطء الانترنيت رغم الحاجة لوجود عمل جماعي في بيئة سحابية، ومقاومة التغيير وإصرار أصحاب العمل على الطرق التقليدية، وضعف اللغة الإنكليزية لمن يعمل للمشاريع الخارجية، والحظر وتأثيره على العقود وطرق الدفع للمشاريع الخارجية بحسب المهندس سعود.

ولتطبيق التكنولوجيا الرقمية في الهندسة (نمذجة مواد البناء) رأى المهندس سعود أن هناك جملة من الخطوات الواجبة اتباعها أهمها ضرورة توثيق خطة عمل تتضمن الهدف أو الحافز وتحديد الاستخدامات التي نحتاجها لتحقيق الهدف وتحديد البرمجيات التي سنعمل عليها وفقاً لذلك، وكذلك تحديد الأجهزة اللازمة لتشغيل تلك البرمجيات ووضع هيكلية الفريق اللازم وإعداد دراسة جدوى (العائد على الاستثمار) على المدى القريب والبعيد، وأن يتم اختيار الفريق وتدريبه ووضع خطوات العمل والمعايير وتصميم القوالب الموحدة.

ويقول: أيضاً وبعد وضع الخطة يقول المهندس سعود يتم البدء بمشروع تطبيقي ومن ثم نعد خطة لتنفيذ المشروع والعمل بشكل دائم على التطوير المستمر للحصول على أفضل كفاءة للعمل، وأما عن تدريب فريق العمل، فلا بد من دبلومات متكاملة تضع المهندسين في بيئة عمل مشروع حقيقي للتمكن من تطوير العمل، فالدورات السريعة على أهميتها إلا أنها لا تعطي الخبرة العملية المطلوبة، وربما تقتصر على التدريب النظري ولفترات قصيرة، وإن كان لا بد من الدورات فيجب ألا تقل مدتها عن ستة أشهر مع وجود جانب عملي، ليتمكن فريق العمل من التعاون في تطبيق المعطيات النظرية على المشروع بشكل عملي.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

الخبير قوشجي لـ «الثورة»: الأمن السيبراني أساس متين في التوجه نحو الاقتصاد الذكي

• **الثورة – عبد الحميد غانم:**

وقع مصرف سوريا المركزي ووزارة الاتصالات وتقانة المعلومات مذكرة تفاهم لإنشاء مجموعة العمل المشتركة حول التقنيات المالية، ووضع الأطر التنظيمية والقانونية والتقنية اللازمة للترخيص، وتنظيم عمل المؤسسات المالية الرقمية، ودعم الابتكار والاستثمار.

وتتضمن المذكرة ضرورة التنسيق المؤسسي في تطوير البنية التحتية للقطاع المالي الرقمي، ووضع معاييرللأمن السيبراني وحماية البيانات، وإنشاء بيئة تجريبية آمنة لاختبار الحلول المبتكرة مع تعزيز الوعي الرقمي لدى المواطنين والمؤسسات.

وحول الأمن السيبراني ودوره المحوري في التحول الرقمي للقطاع المالي السوري، أكد الخبير الاقتصادي والمصرفي الدكتور إبراهيم نافع قوشجي :إن التحول الرقمي في القطاع المالي يمثّل خطوة استراتيجية تعبّر عن رؤية متكاملة للتنمية الاقتصادية الحديثة، وفي عالم تتسارع فيه وتيرة الابتكار، لا يمكن لسوريا أن تبقى بمعزل عن التطور العالمي في تقنيات الخدمات المالية.

وأشار إلى أن هذا التوجه لا يعني فقط مواكبة العصر، بل بناء اقتصاد أكثر ذكاءً وكفاءة قادر على تحسين جودة الخدمات، تحفيز الابتكار، وتعزيز الشمول المالي.

سرعة دوران النقد

وتحدث الخبير قوشجي الفوائد الاقتصادية المتوقعة مما سلف ذكره لـ«الثورة»: أن تحفيز الاقتصاد الرقمي يساعد على دعم الخدمات المالية الإلكترونية ويسهم في تجاوز مشكلة السيولة، ويعزز الدفع الإلكتروني، مما يزيد من سرعة دوران النقد داخل الاقتصاد السوري.

منوهاً بأنه يعزز بيئة الابتكار وريادة الأعمال البيئة التجريبية (**Sandbox**) وهي تتيح للمبتكرين ورواد الأعمال اختبار حلول مالية في بيئة آمنة، منخفضة التكاليف والمخاطر إلى جانب تحسين التحصيل الضريبي، أي رقمنة المعاملات تتيح تتبع النشاطات الاقتصادية بشكل دقيق، ما يسهم في الحدّ من التهرب الضريبي وزيادة الإيرادات العامة.

وأشار الخبير قوشجي إلى الفوائد الخدمية، مركزاً على أن الاقتصاد الرقمي يساعد على الارتقاء بجودة الخدمات، والتطبيقات الرقمية تجعل من العمليات المالية أكثر سهولة وأقل تكلفة وجهد، دون الحاجة للوقوف في طوابير المصارف أو أجهزة الصراف، لافتاً إلى أن أتمتة المعاملات الحكومية تساعد على الربط بين الأنظمة المالية الحكومية والخدمات الرقمية يسهم في تسريع الإجراءات وتحسين كفاءة الإدارة العامة.ورأى أن توسع الاعتماد على الحلول الرقمية، يجعل من حماية البنى التحتية الرقمية ضرورة لا رفاهية.

وقال: إن المذكرة الموقّعة بين المصرف المركزي ووزارة الاتصالات تعي هذا التحدي، وتضع الأمن السيبراني في صدارة أولوياتها، لاسيما على صعيد حماية البيانات وتعزيز الثقة، لافتاً أن وضع معايير وطنية صارمة لأمن المعلومات يشكّل حجر الأساس في بناء بيئة رقمية موثوقة، ويدفع المستخدمين نحو الثقة بالتعاملات الإلكترونية.

وأوضح الخبير قوشجي أن الاستعداد للهجمات الإلكترونية يتطلب التعاون بين المؤسسات بما يُمكّن من رصد ومجابهة التهديدات السيبرانية المتزايدة، مما يحصّن الاقتصاد الوطني من الاختراقات والتلاعب.

وشدّد على ضرورة استباق التحديات المستقبلية والاستثمار في الأمن الرقمي اليوم لأنه تأمين للمستقبل، وضمان لاستدامة الخدمات وحماية المعلومات الحساسة للدولة والمواطنين على حدٍّ سواء.

منظومة مالية رقمية آمنة وفعّالة

وأكد الخبير قوشجي أن نجاح الانتقال إلى الخدمات المالية الرقمية لا يتوقف على التقنيات بقدر ما يعتمد على بناء الثقة، وهذه لا تتحقق من دون أمن معلوماتي متين، مبيناً أن المذكرة ليست فقط تعاوناً إدارياً، بل إعلان نية لبناء اقتصاد رقمي سيادي، قائم على الابتكار والحماية المؤسسية، ومنفتح على الشراكة مع القطاع الخاص والمجتمع الأكاديمي.

إنهاء التشوهات في سعرالصرف يتطلب معالجة جذرية

• **الثورة – وعد ديب:**

حددت تصريحات حاكم مصرف سوريا المركزي الدكتورعبد القادر الحصرية، توجهات المصرف خلال المرحلة القادمة، ولاسيما أنه حول التوقعات بانتهاء التشوهات في سعر صرف الليرة السورية خلال أشهر وبلوغ سعر موحد، ناهيك عن أن سعر الصرف تحسن بنسبة 30 بالمئة. وعليه ما الآثار من انتهاء التشوهات في سعرصرف الليرة السورية وبلوغ سعرموحد، وهل نسبة الـ30 بالمئة تمثل انعكاساً لقوى السوق النقدية؟.

وهنا يقول الخبيرالاقتصادي عبد العظيم المغربل لـ«الثورة»: إن إنهاء التشوهات في سعرالصرف وبلوغ سعرموحد يعكس طموحاً للعودة إلى استقرارنقدي مفقود منذ سنوات، لكن عملياً إنهاء هذه التشوهات يتطلب معالجة جذرية لأسبابها، وليس فقط توحيداً شكلياً للأسعار.

فجوة كبيرة

وأضاف: إن التشوه الحالي ناتج عن الفجوة الكبيرة بين السعرالرسمي وسعرالسوق، وهي نتيجة مباشرة لفقدان الثقة بالليرة، وتراجع الموارد من العملات الأجنبية، إضافة إلى التضخم المزمن وغياب الاستقرارالمالي، وضعف الإنتاج.

منوهاً بأن السعر الرسمي اليوم لا يعكس الواقع الاقتصادي، بل هو سعرإداري لا يُستخدم فعلياً إلا في نطاقات محدودة، بينما تعتمد السوق على السعر الموازي.

ولإنهاء هذا التشوه- والكلام للخبير الاقتصادي- فإن القطاع المصرفي يحتاج إلى خطوات متكاملة

أولها: تحرير تدريجي لسعرالصرف في إطار سياسة شفافة ومدعومة باحتياطات حقيقية يجري بناؤها بشكل صحيح.

وثانيها: إعادة بناء الثقة بالنظام المصرفي وتطويره.

وثالثها: تقليص الاعتماد على الطباعة النقدية لتمويل العجز وضبط التضخم، بالإضافة إلى تعزيز موارد القطع الأجنبي من صادرات وتحويلات خارجية، وبشكل عام إعادة التفعيل التدريجي لأدوات السياسة النقدية، على حدّ قول الخبيرالاقتصادي.

برأي المغربل، أنه وبغياب هذه الشروط، يبقى أي «توحيد» لسعر الصرف مجرد إجراء نظري لا يعكس قوى السوق. ولذا، فإن الحديث عن إنهاء التشوهات يجب أن يُقرأ كهدف رئيسي على المدى القريب والمتوسط، لا كخطوة وشيكة أوممكنة في الظروف الحالية.

أسس اقتصادية

وعن تحسن سعر صرف العملة السورية بنسبة الـ30 بالمئة؟.

رد المغربل: إن نسبة الـ30 بالمئة تمثّل تحسن ناجم عن تطورات سياسية، مثل: إعادة تفعيل نظام «سويفت» وتوحيد نشرات الصرف وغيره، وليس انعكاساً فعلياً لقوى السوق، وليست نتيجة لتعافي الأساسيات الاقتصادية أوارتفاع الاحتياطات الأجنبية.

وبإزالة «التشوهات» عبر تحريرسعر الصرف وفق قوى العرض والطلب وتوقف التدخلات الإدارية- والكلام للخبير الاقتصادي- ستنكفئ هذه النسبة تدريجياً، لأن السعر سيرتبط بالسوق الفعلي وليس بتدابير استثنائية، أي أن الـ30 بالمئة ربما لن تكون ذات أساس صلب للاستمرار أمام أي تأثر، لأنها لم تُبن على أسس اقتصادية حقيقية مرتبطة بالإنتاج وتحسن المؤشرات الاقتصادية الكلية، بل كانت نتيجة للحالة النفسية للأسواق وستُعاد الأسواق لتسعير الليرة بما يتفق مع الظرف الفعلي، سواء بتحسن أو تراجع.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

تحقيقات

أطفـــال الشـــوارع.. بـــراءة مهـــدورة

انعكـاس لأزمـة مجتمعيـة وتجـارة يستثمرهـا البعـض

• **الثورة – سهى درويش:**

لم تعد ظاهرة تسوّل الأطفال مجرّد حالة عابرة، بل أصبحت مشهداً ينتشر في الشوارع المكتظة والأحياء الرئيسية.. تدفعهم الظروف، وتحتضنهم الشوارع، إذ يختلط الخطر بالحاجة، والحرّ والبرد بقسوة الجوع.

أيدٍ صغيرة تتشبث بزجاج السيارات، وعيون متعبة تحاول أن تنتزع عطف المارة مقابل مال لا يكفي لقطعة حلوى ولا يسدّ جوعهم وعطشهم.

ولكن هذه الظاهرة لم تعد مجرد انعكاس للفقر، بل تحولت إلى تجارة احترفها البعض، ليستثمروا ببراءة الأطفال.. هذه الأزمة الاجتماعية تتشابك فيها الأسباب سواء الاقتصادية أو النفسية والمجتمعية.. نتابع كثيراً من تفاصيل المشهد في هذا التحقيق.

طفولة تائهة على الأرصفة

تعـدّدتْ أسـاليب بعـض الأطفـال في اسـتعطاف المـارة لجنـي النقـود، وتطـورت أسـاليبهم في الاسـتجداء، وفي التحايـل أحيانـاً مـن خـلال عـرض بعـض الأغـراض بحجـة بيعهـا لحاجتهـم لشـراء طعـام أو شـراب وحتـى الـدواء، بعضهـم يكتفـي باختيـار بقعـة محـددة لتكـون انطلاقـة لعملـه هـذا.

كأن تكـون زاويـة رصيـف يفترشـه، وبجـواره كرتونـة مهترئـة، يحجـب عالمـه الحزيـن بيديـه الصغيرتيـن ويحتضـن حلمـاً صغيـراً لا أحـد يشـعر بـه.. لا ذنـب لـه سـوى أنـه وُلـد في عالـمٍ لـم يمنحـه فرصـة، ولا يملـك سـوى عينيـن تلمعـان بالخـوف.

حاورتـه بلطـف عـن أسـباب نومـه أمـام المـارة، فـكان صمتـه مطبقـاً، لا يريـد التحـاور أو الإجابـة عـن أي استفسـار، ويـداه لا تفارقـان وجهـه، ليتجنـب النظـر إلـي.. لا تعبيـر يسـعفه لإقناعـي بحاجتـه، ويبـدو أنـه جديـد على هـذا العمـل الـذي لـم يتقـن أساليبه بعـد.

طفلـة أخـرى، لـم تتجـاوز العشـر سـنوات، قالـت: إن اسـمها «لانـا»، ولا تبعـد عنـه سـوى بضعـة أمتـار على نفـس الرصيـف، إلا أن لديهـا مـن الجـرأة مـا يكفـي لكسـب المـال.

فغايتهـا تبـرر وسـيلتها، وبعـد أن دفعنـا لهـا المعلـوم تحـدث لسـانها بطلاقـة وبـلا حـرج، فوالدهـا يجلـس في المنـزل، والعمـل مـن واجبهـا هـي وأمهـا وأخوتهـا، وتعلـل أن الحاجـة مـرة، ولا سـبيل لهـا سـوى التسـوّل، فواقعهـا مريـر وقصتهـا طويلـة، وهـي لا تريـد البحـث فيهـا كـي لا يتوقـف عملهـا، فهـي تـدرك تمامـاً أننـي أتيـت في وقـت ذروة العمـل، والشـارع مكتـظ بالمـارة.. وعـدّتها مـن العلكـة القليلـة كادت تنتهـي.

أمّـا في نفـق جامعـة اللاذقيـة فللتسـوّل أسـاليب مختلفـة، وأعمـار الأطفـال هنـاك لا تتجـاوز سـت إلـى سـبع سـنوات، يجيـدون التسـوّل، يطلبـون ثمـن علبـة حليـب، أو ثمـن بسـكويت أو عصيـر.

كثرتهـم لافتـة، أمّـا مشـغّلهم فـلا يجـاوز العشـر سـنوات، واختـار زاويـة يبيـع فيهـا بعـض الحاجيـات، لكـن عينيـه تراقبهـم، فهـم مازالـوا في طـور استشـارته في الانقضـاض على المـارة وإحراجهـم لأخـذ المـال.

منظور علم الاجتماع

ولتسـليط الضـوء على أبعـاد هـذه الظاهـرة، وأسـبابها، ونتائجهـا على الأطفـال التقينـا رئيـس قسـم علـم الاجتمـاع في جامعـة اللاذقيـة الدكتـورة ايفـا خرمـا، مبينـة أن ظاهـرة أطفـال الشـوارع مـن أبـرز المشـكلات الاجتماعيـة المعاصـرة التـي تعكـس اختـلال التـوازن في البنيـة المجتمعيـة، وتكشـف الفشـل في أداء عـدد مـن المؤسسـات الأسـرية، التربويـة، فهـي ظاهـرة مركبـة تنطـوي على جوانـب اقتصاديـة ونفسـية وثقافيـة، لكنهـا تظـل في جوهرهـا نتاجـاً لسـياقات اجتماعيـة متشـابكة تفـرض نفسـها بقـوة على المجتمعـات، خاصـة في البلـدان الناميـة.

وأضافـت د. خرمـا: مـن منظـور علـم الاجتمـاع، يُقصـد بـ»أطفـال الشـوارع» أولئـك الأطفـال الذيـن يفترشـون الأرصفـة، ويقضـون حياتهـم في أماكـن غيـر صالحـة للنمـو الطبيعـي، دون إشـراف أو حمايـة أسـرية، ويكسـبون قـوت يومهـم عبـر التسـول، وبيـع السـلع البسـيطة، أو حتـى عبـر أعمـال خطـرة وغيـر قانونيـة.

وهـؤلاء الأطفـال لا يُشـكلون شـريحة واحـدة، بـل ينقسـمون إلـى فئـات مختلفـة، منهـم: أطفـال يعيشـون في الشـارع نهـاراً ويعـودون إلـى أسـرهم ليـلاً، وأطفـال انقطعـوا تمامـاً عـن أسـرهم ويقيمـون بشـكل دائـم في الشـوارع.. وهنـاك أطفـال يمارسـون التسـول أو العمـل القسـري تحـت سـيطرة شـبكات منظمـة.

أسباب الظاهرة

أوضحـت د. خرمـا أنـه لا يمكـن فهـم ظاهـرة أطفـال الشـوارع مـن دون الرجـوع إلـى السـياق المجتمعـي العـام، والـذي تنتـج فيـه الظاهـرة نتيجـة لتفاعـل عـدة عوامـل: أولاً: التفـكك الأسـري، المتمثـل بضعـف الروابـط الأسـرية، وسـوء معاملـة الأطفـال، والعنـف الأسـري أو فقـدان أحـد الأبويـن، كلهـا عوامـل تدفـع الطفـل للهـرب مـن البيـت بحثـاً عـن بديـل، حتـى وإن كان الشـارع.

إضافـة للفقـر والبطالـة، حيـث الظـروف الاقتصاديـة الصعبـة للأسـر تـؤدي إلـى عـدم القـدرة على تلبيـة احتياجـات الأطفـال، مـا يدفـع البعـض منهـم للبحـث عـن مصـدر دخـل بـأي طريقـة.

ثانيـاً: قصـور مؤسسـات الرعايـة في احتـواء الأطفـال المعرضيـن للخطـر، بتركهـم مـن دون بديـل في الشـارع.

ثالثـاً: التهميـش الاجتماعـي لـه الأثـر الكبيـر، فغالبـاً مـا يأتـي أطفـال الشـوارع مـن مناطـق مهمّشـة، تفتقـر إلـى البنيـة التحتيـة والتعليـم والخدمـات، مـا يعمّـق مـن شـعورهم بالإقصـاء.

الآثار الاجتماعية والنفسية

ورأت د. خرمـا أن هنـاك العديـد مـن الآثـار المترتبـة على هـذه الظاهـرة منهـا: أولاً: الانحـراف الاجتماعـي، إذ غالبـاً مـا يكـون الشـارع بيئـة خصبـة لتعلّـم العنـف، السـرقة، وتعاطـي المخـدرات، والانخـراط في الجريمـة.

ثانيـاً: فقـدان الهويـة الاجتماعيـة، حيـث يفقـد الطفـل شـعوره بالانتمـاء، مـا يـؤدي إلـى الانعـزال أو العـداء تجـاه المجتمـع.

ثالثـاً: الحرمـان مـن التعليـم وهـو مـا يُسـهم في إعـادة إنتـاج الفقـر والتهميـش على مـدى أجيـال.

رابعـاً: الاسـتغلال الجنسـي أو الاقتصـادي، إذ تسـتغل بعـض العصابـات هـؤلاء الأطفـال للعمـل أو التسـول لمصلحتهـم.

آليات المعالجة

تقـول د. خرمـا: إن المعالجـة تكمـن في عـدة عوامـل، منهـا:

أولاً: توفيـر فـرص متكافئـة في التعليـم والصحـة.

ثانيـاً: إعـادة دمـج الأطفـال في المجتمـع عبـر برامـج إعـادة التأهيـل، وتوفيـر الرعايـة النفسـية والاجتماعيـة.

ثالثـاً: تفعيـل دور المجتمـع المدنـي عبـر الجمعيـات والمنظمـات التـي يمكنهـا الوصـول للأطفـال وتقديـم الدعـم المباشـر لهـم.

رابعـاً: قوانيـن حمايـة الطفـل، وتطبيـق قوانيـن صارمـة ضـد اسـتغلال الأطفـال، وتوسـيع شـبكات الحمايـة الاجتماعيـة.

خامسـاً: دعـم الأسـرة مـن خـلال مسـاعدات اقتصاديـة وبرامـج إرشـاد أسـري تحـول دون تفـكك الأسـرة أو اضطـرار الأطفـال للتواجـد في الشـارع.

وأكّـدت أن ظاهـرة أطفـال الشـوارع ليسـت أزمـة فرديـة ولا مسـؤولية الطفـل ذاتـه، بـل هـي انعـكاس لأزمـة مجتمعيـة شـاملة، ومـن منظـور علـم الاجتمـاع، لا يمكـن معالجـة هـذه الظاهـرة مـن دون تفكيـك الأسـباب البنيويـة التـي أدت إليهـا، وإعـادة النظـر في دور الأسـرة، المدرسـة، والإعـلام، وكل المؤسسـات التـي تُسـهم في تشـكيل المجتمـع.

لنا كلمة..

هـؤلاء الأطفـال وجـع لا يشـفى إلا بتكاتـف الجهـود المجتمعيـة لإنقـاذ طفولتهـم المهـدورة، وواجـب أخلاقـي لا يحتمـل التأجيـل، وحتـى لا تبقـى الطفولـة مشـرّدة على قارعـة النسـيان، يحتـاج هـؤلاء الأطفـال إلـى عطـف حقيقـي يترجـم إلـى سياسـات حمايـة شـاملة، وإلـى يقظـة ضميـر جماعيـة توقـف نزيـف البـراءة في شـوارعنا.

فهـم ضحيـة أسـرهم والمجتمـع، ولا يملكـون سـقفاً آمنـاً يحميهـم، أو مدرسـة تحضـن عقولهـم، ولا يـداً حانيـة تمسـح عـن وجوههـم الشـقاء.. فالتسـول لا يهـدد حاضرهـم فقـط، بـل يسـرق مسـتقبلهم.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

ملتقيات التوظيف..

فرص عمل حقيقية أم بيع للأوهام ؟!

• الثورة – غصون سليمان:

ربط الجامعة بالمجتمع.. ليس مجرد عنوان أو مصطلح عابر طرح منذ سنوات طويلة من قبل الجهات المعنية، إلا أن الخلل لم يكن بالجوهر، وإنما بآليات التطبيق والتنفيذ.

فحين يتخرج طلاب المعاهد والجامعات في مختلف الفروع والاختصاصات تكون الصدمة الأولى لدى هؤلاء الخريجين عدم استيعابهم واستقطابهم، إذ يجب أن يكونوا في ميدان التطبيق العملي لترجمة المنهاج النظري على أرض الواقع من خلال مشاريع التخرج والأبحاث التي أنجزوها، ومع استمرار الروتين والسياسات الاقتصادية التقليدية طفت على السطح ظاهرة البطالة المقنعة، إذ لم يكن التعيين يعتمد الكفاءة والخبرة ومواكبة علوم العصر المتقدمة، بقدر ما كانت تعتمد السياسات الحكومية السابقة على الواسطة والمحسوبيات وفق مصالح الأفراد بعيداً عن حاجة المؤسسات.

إلا أن اللافت في الآونة الأخيرة درجت فكرة عقد ملتقيات التوظيف لربطها بسوق العمل مباشرة وعلى أوسع نطاق، وذلك بالتنسيق ما بين وزارة الشؤون الاجتماعية وغيرها من الوزارات والشركات العامة والخاصة بأسلوب حضاري تختفي من خلاله أساليب الواسطة والسمسرة، إذ لم يعد طالب العمل الخريج مضطراً لتقديم السيرة الذاتية لتنام في الأدراج مدة من الزمن بانتظار الفرج.

وقد أقيم في هذا الإطار العديد من الملتقيات تحت مسميات مختلفة، منها على سبيل المثال لا الحصر «أعطني فكرة، فرصة عمل، رواد الأعمال، وتمكين الشباب» وغيرها.

ففي الملتقى الذي عقد مؤخراً بمعهد دمشق المتوسط التابع لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، وحمل شعار «مهنتي المستقبلية»، واستمر على مدار يومين بمشاركة عدد كبير، من الشركات السورية الرائدة في مجالات مختلفة، هذا الملتقى الذي نظمته شركة طلال أبو غزالة بإشراف «الأونروا»، هدفه ربط الخريجين الجدد وطلاب المعهد بسوق العمل، من خلال فرص تدريب وتوظيف حقيقية تطرحها الشركات المشاركة ضمن اختصاصاتها.

الملاحظ في المشهد كيف غصت مساحات المعهد بأعداد الشباب الجامعي الطامح ذكوراً وإناثاً رغبة منهم في الحصول على فرصة عمل تناسب أمنياتهم التي نسجوها في ترتيبات أولوياتهم، وهذا ما عبرت عنه كل من عائشة التراس، وبيان محمد ناصر، وهدى اللامي، وعفراء بيروني، خريجات إدارة الأعمال اللواتي قدمن إلى معرض «مهنتي مستقبلي» لتسجيل أسمائهن والتعبير عن رغبتهن في تمكين ذاتهن وتطويرها، فالرغبة هي إتقان المحاسبة، بقسم المبيعات والتسويق، وأشرن إلى أن تحديد الخيارات يسهل على طالب العمل فتح خطوات التطلع والتصرف وفق الإمكانات.

بدوره محمد الداوود- ماجستير اقتصاد أعرب عن ارتياحه لآلية عمل الملتقيات والتي تفتح المجال أمام طالبي العمل والتحدث والاستفسار وجهاً لوجه مع مديري الشركات والمؤسسات، وهذا نوع من مهارات التواصل التي يمكن أن يكتسبها المرء.

فيما أوضحت لجين عثمان- مسؤولة الموارد البشرية لمصرف التمويل للإبداع الأصغر في حديث لـ«الثورة»، أن المصرف استقبل أعداداً جيدة من خلال السير الذاتية المقدمة ومن مختلف الاختصاصات والشواغر خاصة، وأنه لدينا شواغر عديدة في أقسام المالية والموارد البشرية، المخاطر، وأشياء أخرى لها علاقة بالعمليات، وهي بالنهاية مستمدة حسب إمكانيات الشخص وخبرته وقدرته ومؤهلاته.

ونوهت بأن إيميل الموارد البشرية الخاص بالتوظيف ينظر بكل اهتمام وعناية لجميع المتقدمين وحين الاطلاع عليها في النهاية يتم الفرز حسب الاختصاصات والشواغر المتوفرة، وفق خطط التوظيف لدى البنك، مبينة أن التركيز يتم أيضاً على الأشخاص الخريجين الجدد بأقسام مختلف.

إذا ما سألنا عن هذه الأقسام- ذكرت عثمان، أن هناك جزءاً يتعلق بالعمل الإداري مثل الموارد البشرية والأقسام المالية، وآخر له علاقة بالعمليات الخاصة بالخدمات.

أهال وعائلات كثر رافقوا أبناءهم في رحلة البحث عن وظيفة في رحاب مؤسسات وقطاعات الوطن، حيث الدور الأكبر اليوم للقطاع الخاص الذي يتمتع بمرونة أكبر ورغبة واضحة لدى الشباب في التشبيك والعمل فيما توفره من اختصاصات مواكبة لسوق العمل الأكثر احتياجاً لضرورات المرحلة.

وهذا ما أكدت عليه السيدة لمياء إبراهيم- أم لثلاثة طلاب خريجين من أقسام علمية مختلفة، اثنان منذ سنتين اختصاص هندسة عمارة، ومعلوماتية، والثالثة إدارة أعمال، وأعربت عن ارتياحها لعقد ملتقيات كهذه التي تتيح أمام طالب العمل فرصاً متعددة لدى أكثر من شركة، بمعنى لابد أن يحظى المرء بفرصة ما مهما تعثرت الظروف.

في حين أكدت المهندسة هدى حمدان على أهمية تجربة الملتقيات التي تجمع الشركات العامة والخاصة بين الفترة والأخرى وهي بمثابة اختبار وتأهيل وتمكين للشباب الخريجين إذا ما فازوا بفرصة لشق طريق حياتهم نحو المستقبل.

ونوّهت المهندسة حمدان بنقطة مهمة جداً وهي حالة التخفيف من الضغط النفسي، وهواجس السفر عند الأبناء حين تتوفر في بلادهم فرصة عمل مناسبة اليوم بعدما انفتحت جميع الأبواب وتقلصت العديد من الصعوبات والعراقيل الخاصة بالروتين والإجراءات الإدارية المتبعة بعد جملة التغيرات في سوريا الجديدة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

في الطريق نحو فرص العمل..

التدريب والتمكين بوابة الولوج للسوق

• **الثورة – مريم إبراهيم:**

منذ تخرجه في الجامعة منذ سنوات، لم يدع الشاب الطموح ماهر فرصة أو إعلاناً بشأن فرص العمل، إذ طالما طرق العديد من الأبواب للفوز بعمل لائق يتناسب مع اختصاصه ودراسته الجامعية، وعبره يطبق الخبرات الأكاديمية والنظرية التي حصل عليها في الجامعة كواقع عملي يومي يحقق به ذاته ويحقق من خلاله الدخل المادي المناسب لشاب يطمح للمستقبل المهني الأفضل.

حالة عامة

فحال ماهر هو حال كثيرين، وحتى الغالبية العظمى من الشباب الجامعي الذي يتوق للحصول على فرصة عمل تتوج سنوات دراسة جامعية وحلماً كبيراً خطته الأنامل على دفاتر الطفولة وذكريات المراحل العمرية والدراسية.

وها هو اليوم ومع عدد كبير من الشباب الجامعي منهم خريجون، ومنهم مازال على مقاعد الدراسة الجامعية باختصاصات مختلفة، وفي أجواء يملؤها الطموح والتطلع لمستقبل مهني منشود، يتقدمون بطلبات ويملؤون استمارات، ويدونون عليها كل التفاصيل والمعلومات المتعلقة بهم، لعلها تكون السبيل للفوز بفرصة عمل خلال فعاليات «ملتقى مهنتي المستقبلية»، الذي أقيم في معهد دمشق المتوسط التابع لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، على مدى يومين بمشاركة عدد من الشركات السورية الرائدة في مجالات متعددة، وهدف إلى ربط الخريجين الجدد وطلاب المعهد بسوق العمل، من خلال فرص تدريب وتوظيف حقيقية تطرحها الشركات التي شاركت في الملتقى ضمن اختصاصات ومجالات عمل عدة لتلبية الحاجة.

دور محوري

خبيرة أعمال رهف جحى بينت لـ«الثورة دور الشركات والقطاعات الخاصة الذي يجب أن يكون فاعلاً في استقطاب الكفاءات من خريجي الجامعات في مجمل الاختصاصات، ويأتي هذا الملتقى ضمن سلسلة من المبادرات التي تقوم بها الشركة المنظمة إذ تم دعوة 42 شركة، وشهد الملتقى إقبالاً كبيراً من الشركات التي تبحث عن عدد من الموظفين بخبرات وكفاءات عالية، ويتم العمل والسعي لتحقيق الهدف والعمل على توظيف عدد مناسب من المتقدمين في الشركات المشاركة، إذ يمكن أن يتم تأمين أعداد مهمة كفرص عمل من مختلف الاختصاصات الجامعية لتغطية المطلوب، لافتة إلى أن الشركة موجودة في مختلف أنحاء العالم، ولها دور في توظيف الشباب وإقامة دورات التدريب والتمكين وصقل المهارات، بحيث يمتلك الخريج ملفاً تدريبياً متكاملاً يتضمن الأمور التدريبية من إدارية وأرشفة والأمور المالية، حتى يكون جاهزاً للتوظيف، فالمشكلة الأكبر التي تواجه الشركات في استقطاب فرص العمل هي عدم وجود الخبرة والتدريب اللازم للباحث عن العمل، فالتمكين والتدريب هما ما تركز عليه شروط التوظيف والعمل.

توق للتدريب

رغد، وبيان، وأحمد، وغيرهم شباب كثر في اختصاص العمارة والعلوم الهندسية والتكنولوجية، واختصاصات أخرى، يطمحون لنيل فرصة تدريب تقدمها إحدى الشركات الخاصة لاكتساب مهارات إضافية والتعرف على آليات العمل والاختصاصات التي يطلبها سوق العمل وتلبي الاحتياجات، حتى مع خبرتهم الضئيلة في العمل عبر السوشال ميديا ووسائل تواصل أخرى في مجالات التسويق الالكتروني والترويج والتسويق والتوزيع وغير ذلك.

المهندس عبد القادر بين أن مجالات العمل التي تطرح بقوة حالياً في سوق العمل هي ما يخص مجالات البرمجيات والالكترونيات، والمعلوماتية وإدارة أعمال المبيعات، وضروري جداً تفعيل دور القطاع الخاص والشركات في مختلف مجالات العمل في تقديم فرص عمل، مع أهمية زيادة ملتقيات العمل وإتاحة الفرص المختلفة لجميع خريجي الجامعات والاختصاصات، ومساعدة هؤلاء الطلاب في تحقيق طموحاتهم وأحلامهم قدر الإمكان.

تباين حاجة

وتبين رولا من شركة غذائية أهمية موضوع التدريب الذي يجب أن يتلقاه الباحث عن العمل، وضروري أن تقوم الشركات بهذا الأمر قبل مباشرة العمل، كما أن معظم الشركات التي تبحث عن عمال يكون اهتمامها في التركيز على مدى ما يمتلكه الشاب من خبرة وكفاءة في العمل، وأن يكون لديه رغبة في الإبداع والتطور واكتساب المزيد من الخبرات التي تخدم مجال عمله وتطوره، كما تتباين الاحتياجات المطلوبة من قبل الشركات الطالبة للموظفين، وحسب دراسة الملفات المقدمة يتم اختيار ذوي الكفاءات والخبرات في مجالات العمل، فذلك من شأنه التطوير وتحقيق الجدوى الأفضل للشركة من جهة، ولطالب العمل من جهة أخرى عموماً، وهناك تباين في هذا الأمر، فهناك أعمال لا تتطلب الكثير من التدريب، وأعمال أخرى يكون التدريب والتأهيل أساسياً لها، كما أن هناك كثيراً من فرص العمل يتم تأمينها عبر التشبيك بين الجهات المعنية وعدد من الشركات التي تبحث عن الكفاءات من الشباب خريجي الجامعات والمعاهد من مختلف الاختصاصات.

تشبيك

بالعموم تشكّل ملتقيات العمل سواء الحكومية أو الخاصة فرصة هامة وثمينة تبحث عنها الأعداد الكبيرة من خريجي الجامعات، والتي باتت أعدادها تفوق الطاقة الاستيعابية لسوق العمل، هذا السوق الذي يشهد الكم الكبيرمن الفوضى والعشوائية، وبالتالي عدم القدرة والعجز عن تلبية رغبات الباحثين عن العمل، حيث المعاناة الأكبر في عدم توفير التدريب والتأهيل والتمكين الذي من شأنه أن يؤمن العامل الخبير والمؤهل الذي يطلبه سوق العمل، وبالتالي المساهمة في الحدّ من كثيرمن إشكاليات سوق العمل، ولاسيما منها المعاناة في عدم مواءمة الاختصاصات ومتطلبات سوق العمل بشكل عام، وكذلك عدم التشاركية والتشبيك المطلوب بين مختلف الجهات المعنية بالأمربما يخفف من عشوائية وعدم انضباط هذا السوق، وبما يمكن أن يؤمن أكبرعدد من فرص العمل ويحدّ من البطالة، خاصة بين الشباب ما أمكن ذلك بمشهد يعكس أفضل جدوى وفائدة لجميع الجهات، ويساهم في عملية التنمية الشاملة في المجتمع بكفاءات وخبرات مؤهلة تواكب تطورات العصرالمتلاحقة وتواءم بين العرض والطلب.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

أحلام مؤجلة.. وآمال لا تموت في عيون شباب سوريا

• الثورة – سمر حمامة:

لم يكن الحلم يوماً بعيد المنال بالنسبة لشباب سوريا، فقد اعتادوا أن يحلموا بوطن مزدهر، وتعليم متقدّم، ومستقبل يحمل في طياته الأمل والاستقرار، لكن، ومع تصاعد الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، تغيّرت خارطة الأحلام، ولم تعد تتسع للكثيرمن الطموحات.

بات الأمل اليوم مختزلاً في الأمان، في لقمة العيش، وفي وظيفة تسدّ رمق عائلة تكاد تنهارتحت وطأة الغلاء وانعدام الموارد، فهل ماتت أحلامهم، أم أنها تعلّقت بخيط رفيع من الصبروالمقاومة؟.

في الأحياء الشعبية والمدن السورية، تصادف يومياً وجوهاً شابة تحمل ملامح التعب أكثرمن ملامح العمر، شباب وشابات في مقتبل العمر، تقف الحياة أمامهم عائقاً ثقيلاً، فيضطربعضهم لتأجيل دراسته، أو العمل في مهن لا تمت لطموحه بصلة، وأمام ضبابية المشهد الاقتصادي والسياسي، باتت الخيارات محدودة، ومعظمها لا يعتمد على الطموح بلعلى البقاء فقط.

التفكير بالهجرة رغبة

الهجرة صارت أمراً شائعاً، لا حبّاً في الغربة، بل هرب من واقع يحاصرالأحلام، ومن جهة أخرى، لا تزال هناك فئة من الشباب تحاول التمسك بالأرض، وتحلم بإصلاح حقيقي يعيد لهم القدرة على بناء مستقبلهم داخل وطنهم، لا خارجه.

رهف (22 عاماً – خريجة كلية العلوم): «تخرجت منذ أكثر من عام ولم أجد حتى اليوم فرصة عمل مناسبة، حاولت التطوّع في أكثر من مكان لأكتسب خبرة، لكن الجميع يطلب سنوات خبرة لم أملكها بعد، حلمي أن أستقل مادياً وأساعد أهلي، لكن هذا أصبح صعباً جداً، حتى الوظائف البسيطة صارت تحتاج -واسطة- فكرت بالسفر، لكنني لا أملك الإمكانيات، كلّ ما أتمناه اليوم، وظيفة محترمة، وسقف أمان أعيش تحته.»أحمد (26 عاماً – فني كهرباء) قال: «كنت أحلم بفتح ورشة خاصة، لكن أسعار المعدّات أصبحت خيالية، اشتغلت سنوات لأدخر، لكن كلّ ما جمعته ذهب على المعيشة والدواء لأمي، لم أعد أطمح بالكثير، فقط أن أعيش بكرامة، أفكربالسفر، الوطن غال، لكن الغلاء أكثرمن قدرتنا على التحمل.»لين (19 عاماً – طالبة جامعية) ذكرت: «أحاول التركيز على دراستي، لكن من الصعب أن أدرس وأنا أسمع أمي تحسب ثمن الخبز والغازوالأدوية، كلّ شيء صعب، حتى الدروس الخصوصية أصبحت ترفاً، أحلم أن أكون صيدلانية ناجحة، أن أفتح صيدليتي الخاصة، لكنني خائفة من المستقبل، أحياناً أفكر أن الزواج سيكون طوق نجاة، وأحياناً أرفض أن يكون حلاً للهروب من المسؤولية.»فيما يزن (24 عاماً – عامل مياومة) أوضح بالقول: «أنا لم أكمل دراستي، توقفت عند الصف التاسع، ليس لأنني لم أرغب، بل لأننا اضطررنا للعمل بعد وفاة والدي، اليوم أعمل في أي شيء، حدادة، دهان، تحميل، أحياناً أشتغل وأحياناً لا، لا أحلم بالكثير، فقط أن أجد عملاً ثابتاً، أكثر ما يؤلمني هو شعوري بالعجزأمام أختي الصغيرة التي تسألني متى ستشتري حقيبة جديدة للمدرسة.

تحولات على تفكير الشباب

من خلال هذه الشهادات، تؤكد المرشدة النفسية هلالة درويش مدى التحوّل الذي طرأ على تفكير الشباب السوري، لم تعد الأحلام تدورحول السفرأو الرفاه أو المناصب العليا فحسب، بل صارت تتمحورحول أبسط أساسيات الحياة: الأمان، العمل، الاستقرار، إنها صرخة جماعية تبحث عن استجابة، وتعبّرعن واقع ثقيل يهدد بانهيارالأمل.

ورغم كلّ ما سبق، فهناك لمحات أمل تظهر بين الحين والآخر، هنالك من يعملون بصمت، يبنون رغم الفقر، يتطوعون رغم الضيق، يدرسون رغم الانقطاع المستمر للكهرباء والإنترنت، هذا الجيل، رغم كلّ ما واجهه، يملك قوة نادرة على التحمّل والمواجهة، يحتاج فقط إلى فرصة حقيقية، وإلى دعم فعلي لا شعارات فقط.

وتؤكد درويش أن الأحلام اليوم بسيطة، لكنّها لا تزال حيّة، ورغم القهرالاقتصادي والاجتماعي، لم تنطفئ شعلة الإصرارفي قلوب الشباب السوري، وكل ما يحتاجه هؤلاء ليس الشفقة، بل الفرصة، يحتاجون لوطن يسمعهم، لوطن يوفرلهم شروط العيش الكريم، حتى لا يتحولوا إلى جيل هارب أو محطم، إن مستقبل أي أمة يبدأ من شبابها، فهل يحظى هؤلاء بفرصة لبناء ما تهدّم؟.

«أريحا بتستاهل»..
مبادرة تطوعية تؤهل أكبر حدائق المدينة

• الثورة – سيرين المصطفى:

عقب سقوط النظام البائد في 8 كانون الأول/ديسمبر عام 2024، انطلقت العديد من الحملات التطوعية والمبادرات الأهلية لتحسين واقع الحياة في المناطق التي تضررت جراء الحرب وقصف قوات الأسد الممنهج، سواء الجوي أو المدفعي.

حملة «أريحا بتستاهل» انطلقت يوم الأربعاء 2 تموز/يوليو الجاري، بإشراف فريق «بداية التطوعي» وبدعم مجتمعي، وبدأت أعمالها في حديقة «درة» في مدينة أريحا، التي كانت قد تدهورت حالتها بسبب الإهمال.

قال محمد أيهم جمال سليمان، مدير فريق بداية التطوعي، في تصريح خاص لصحيفة الثورة:»حديقة الدرة هي أكبر حديقة في أريحا، تحولت من حديقة عامة تقصدها الأسر والأطفال إلى مكب للنفايات، حيث ذبلت أشجارها بسبب قلة العناية، وصارت المساحات الخضراء صفراء يابسة، وانتشرت الأشواك والمخلفات، التي من الممكن أن تؤذي الأطفال، خاصة أن الحديقة موجودة في حي يضم قرابة 20,000 نسمة.

ولفت سليمان إلى أن الفريق عمل على تنظيف الحديقة بالكامل، وتنظيف أحواض الزراعة، وإزالة المخلفات والنفايات، مضيفاً أنهم

سيقومون بأعمال لاحقة، وأن استمرار الحملة يعتمد على الدعم المجتمعي الذي تحظى به، مع تطلعهم إلى توسيع نطاق المشاركة.

أضاف:»بعد عدة مبادرات فردية وجماعية، تلقينا وعوداً من أهل الخير بتقديم الطلاء والأشجار لتزيين الحديقة وإعادة الألق لها، ونجاح هذه الانطلاقة قد يفتح المجال لمبادرات أخرى نستند فيها إلى الحاجة المجتمعية».

وأشار إلى أن الفريق تلقى دعماً من بلدية أريحا وشركة «كلين»، شمل توفير بعض المعدات والمساهمة في ترحيل القمامة، كما سيكون للدفاع المدني دور في مرحلة التشجير وغسل الحديقة.

وأوضح أن الفريق اعتمد أيضاً على تبرعات فردية من بعض الأشخاص وأصحاب المحال التجارية، الذين قدموا دعماً مادياً ومعنوياً ساعد في تغطية احتياجات إعادة التأهيل.

وأكد أن فريق «بداية» يحرص على الشفافية المالية من خلال نشر كل ما يرد من دعم عبر صفحة الفريق، مع الالتزام بالوضوح الكامل.

واجه الفريق عدة صعوبات، أبرزها ضعف المشاركة المجتمعية مقارنة بالتوقعات، رغم الوصول إلى شريحة واسعة من المجتمع، وأشار سليمان إلى أن هذا قد يكون مرتبطاً بتزامن الحملة مع فترة الامتحانات، مضيفاً أن التحديات المادية كانت حاضرة أيضاً، ورأى أن توفير مكافآت رمزية ودعم مادي للمتطوعين قد يسهم في تحفيزهم ورفع معنوياتهم.

في ختام حديثه، أشار سليمان إلى أن الأهالي رحبوا بالفكرة، وتداولوا صور أنشطة الفريق عبر وسائل التواصل الاجتماعي، كما تقدم عدد كبير من الشباب والشابات للتطوع، ما يشير إلى وجود رغبة مجتمعية حقيقية في تحسين واقع الحياة في أريحا.

تُعد أريحا مدينة سورية مميزة، لكنها تأثرت بالحرب كغيرها من المدن والقرى، لاسيما خلال حملات القصف الممنهجة من قبل قوات النظام البائد، واليوم، يسعى أبناؤها إلى إعادة إعمارها وتحسين الحياة فيها عبر مبادرات مجتمعية فعالة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

21
العدد 17880
الاثنين 12 محرم 1447 هـ
7 تموز 2025 م

يا ناركوني برداً وسلاماً على سوريتنا

أدبـــاء: مشهد التضامن في إطفاء الحرائق تأكيد للإخاء العميق

• الثورة – رنا بدري سلوم:

«هكذا تبدو البطولة بعد انتهاء المشهد، جسدٌ منهكٌ على الإسفلت، وقلبٌ حاضرٌ لمواجهة ألسنة اللهب، في عيونهم تعب، وفي وجوههم سلام، وفي مواقفهم شجاعةٌ لا تُصطنع.ما بدا تعباً، كان شرفاً ناصعاً، وما غطّاه الرماد، ظلّ في جوهره بياضاً لا ينطفئ».

بهذه الكلمات وصف الكاتب محمد عرابي رجالات الدفاع المدني، مخاطبهم: أنتم الفخر حين يصبح الفخر فعلاً لا قولاً»، مبيناً في حديثه لـ«الثورة» أن هذا المشهد الذي نراه اليوم لا يمكن وصفه أو الكتابة عنه بسهولة، الإلهام والهاجس والفكرة تقف عاجزة أمامهم لكن عند نضوجها ستخط ما سطره هؤلاء الأبطال على خطوط النار في الوقت الذي تجد لها متنفساً أمام ما عاشته معهم من احتباس الأنفاس بالصدور.

تُقاوم النار بماء الإرادة

«الحرائق التي شبت في غابات الساحل السوري لم تكن تأكل الأشجار فحسب، بل كانت تأكل قلوب السوريين الذين لم يشبعوا من فرحة النصر وباتوا يحرسونها في مآقي العيون ويغلقون عليها مخافة أن ينغّص عليهم أحد فرحتهم بهذه المولودة الفاتنة التي أكرمهم الله بها بعد حرمان طويل ومخاض عسير- «وفقاً لما تحدث به الشاعر إبراهيم جعفر، مشيراً إلى ما قدّمه الشعب السوري الحر، قائلاً : «قدم فلذات أكباده وأغلى ما يملك في سبيل فجر جديد يقطع دابرالظلم والظلام، ولكنّها سوريا العظيمة التي ترسم ملامحها من جديد أبت إلا أن تكون كما عهدناها تجعل المستحيل ممكناً، وتقاوم النارماء الإرادة والصبروالصمود، برجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه منذ اللحظة الأولى، يجمعهم حبّ الوطن والانتماء إليه والغيرة عليه من كلّ خطر محدق ويد تحاول العبث به».

وأكد جعفر أن فِرَق إطفاء الحرائق تدل عليها قلوبها البيضاء قبل خوذها، إضافة إلى الفرق المتطوعة من الداخل والخارج ممن يحملون الهم والهوية الإنسانية التي لا تحدها جغرافية بعينها، تفترش الطرقات ولا تعرف التعب أو الاستسلام ملبية النداء حاملة على أكتافها غيماً ينهمر قائلاً :«يا نار كوني برداً وسلاماً على سوريتنا التي تزداد اخضراراً يوماً بعد يوم رغم الحرائق التي شبت بها ولم تنل منها».

تحليل سلوك حرائق الغابات

وضعنا رئيس القطاع الزراعي في التجمع الوطني السوري، الباحث الأكاديمي في الشؤون الزراعية والبيئية الدكتورالمهندس سامرعثمان أمام الحقيقة العلمية لحرائق «قسطل معاف» في ريف اللاذقية الشمالي، مبيناً أنه وبتحليل أولي، وجود دلائل قوية تُضعف الفرضية التي تقول: إن الحريق ناجم عن أسباب طبيعية بحتة، وتدفع باتجاه احتمال تورط عوامل بشرية، خصوصاً في مرحلة الاشتعال الأولى.

يستند تقييم الدكتورعثمان إلى دراسة علمية ميدانية قام بإجرائها قبل أكثر من اثنين وعشرين عاماً، كجزء من مشروعه للتخرج من قسم هندسة الغابات والبيئة، وقد تمّ اختيارمنطقة قسطل معاف تحديداً كنموذج تطبيقي لتحليل سلوك حرائق الغابات المتوسطية المختلطة.

وأشار إلى أنه قد خلصت الدراسة حينها إلى أن اندلاع الحرائق في هذا النوع من النُظم البيئية يتطلب توافر مجموعة من الشروط المناخيّة والبيئية، في مقدّمتها مرورفترة لا تقل عن أربعة أشهر متواصلة من الجفاف والانحباس الحراري، حتى تصل المنطقة إلى ما يُعرف علمياً بـ«مؤشر الخطورة الحرج» (**Critical Fire Danger Index**) الذي يُمكّن الحرائق من الانتشار الذاتي والواسع النطاق.

وفي ضوء المعطيات المناخية الراهنة، يؤكد عثمان: لا يمكن تصنيف الظروف الحالية ضمن فئة الخطر الحرج، سواء من حيث درجة الحرارة أو الرطوبة النسبية أو مدة الجفاف.

ولذلك، فإن اشتعال الحريق بهذه الشدة وفي هذا التوقيت، بعيداً عن الذروة الحرارية المعتادة، لا يمكن تفسيره إلا بوجود تدخل بشري مباشر أو غير مباشر.

استجابة سريعة وتحقيق عادل

كما أن «تفاقم أزمة الحرائق ارتبطت بشكل واضح بضعف منظومة التدخل والاستجابة السريعة، إذ لوحظ غياب شبه تام للمروحيات المخصصة للإطفاء الجوي، إلى جانب النقص الكبير في التجهيزات الفنية المتخصصة، وغياب التنسيق التشغيلي السريع، ويُعزى جزء من هذا القصور- وفقاً لعثمان- إلى استبعاد عدد كبير من الكوادر ذات الكفاءة والخبرة العلمية المتخصصة في مكافحة حرائق الغابات خلال الأشهر الماضية، لأسباب لا تتعلق بالكفاءة المهنية، مما أدى إلى فراغ مؤسسي في إدارة هذا النوع من الكوارث».

استناداً إلى ما سبق، يطالب الدكتورعثمان وبالحاجة الملحة إلى فتح تحقيقات علمية وتقنية مستقلة للوقوف على الأسباب الحقيقية وراء هذا الحريق، مع إعادة تقييم شاملة لخطط الوقاية من حرائق الغابات في المنطقة، ووضع إطارعملي لتأهيل وتفعيل فرق استجابة تعتمد على المعرفة البيئية المحلية والخبرة العلمية المتخصصة».

ثقافة تفرض نفسها

احترق قرابة آلاف الهكتارات في اللاذقية، وما زالت مشتعلة رغم الجهود الجبارة بين مؤسسات ومجتمع أهلي الذي أثبت وعيه الكامل بثقافة تفرض نفسها، وهي التطوّع والغيرية والإيثار في كل المحافظات السورية من دون استثناء، وسنلقي الضوء على سبيل الذكر وليس الحصر مبادرة «أغيثوا الساحل السوري»، أعلنت تحت هذا الشعار جمعية «شمس الأمل الخيريّة» عن إطلاق حملة تبرّعات إنسانية في جميع المحافظات السورية وفي الخارج لمصلحة المناطق المنكوبة في الساحل بسبب الحرائق المشتعلة، معلنة الجمعيّة أنها تُستقبل التبرّعات يومياً على مدار السّاعة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17880
الاثنين 12 محرم 1447 هـ
7 تموز 2025 م

قمر الجاسم: لم تنتظر ثورة شعب لتكتب عنها بل تنبأت حدوثها

• الثورة – رفاه الدروبي:

التقينا منذ بداية الثّورة السّوريّة.. كانت عيوننا تقطر دمعاً على مكان جريح غادرناه معاً، لكننا اجتمعنا على حب وطننا «سوريا»، إذ نثرت قمر صبري الجاسم عبير كلماتها شوقاً له.

إنَّها أنثى أرادت أن تثبت وجود المرأة المبدعة، وتمنحها الثقة بنفسها، وبغيرها من النساء، لذا كانت أمها، تمنحها القوة وتقنعها أن تستمد منها بوادر الكتابة فتخلق منذ صدور بيان وجود الإنسان، في جيناته، وعلى الأهل أن يكتشفوها لتنميتها، ليس بالكتابة فقط بل كل إنسان خلق متميزاً بشيء ما ثم يأتي دور الأهل، كان أخوها جمال أول من نشر لها نصاً في جريدة الأطفال الموهوبين ومنحها المسؤولية والمثابرة.

الإعلام غيَّر طريقي

درست الجاسم الاقتصاد لأنَّها أحبَّت لعبة الأرقام وحل المعادلات الصعبة، فدخلت مجال العمل في المحاسبة منذ السنة الثانية في الجامعة، لكنَّ امرأة أرادت أن تأخذ مكانها ما جعلها تترك عملاً أحبَّته، ليقلب حياتها جذرياً وتعمل بالإعلام، فتعلمت أنَّه يلقى على عاتقها مسؤولية تغيير أفكار المرأة وإقناعها أنَّنا بحاجة إلى أن نكون يداً واحدة، لا أن نسعى لتحطيم بعضنا، وليس لديها أي مشكلة مع الشكل، فالمضمون كان الأهم، تكره الصراخ لعدم جدواه، إنَّها مع الصراخ بالمعنى الضمني للنص وليس بالصوت أو القافية أو الشكل، بل أن تكون لها بصمة خاصة، وكان ذلك حين يقرأ أحد نصاً لها يعرف أنَّه من كتاباتها حتى ولو كان مغفل الاسم يكفيها، وكل ما قرأته تعيده بشكل مختلف مع التجربة، وكل ثانية عليها تمرُّ بها تعلمها شيئاً جديداً يجعلها تنظر إلى كل شيء بشكل مختلف، فإن لم يكن لقلمها صوت من لا يستطيع الصراخ، وقلب من لا يستطيع التعبير، والدمع لمن لا يستطيع البكاء، ما كانت ولا كان قلمها عندما ألقت قصيدتها «الساعة الآن» في مكتبة محمد بن راشد كانت ترى الدموع وتسمع أصوات القلوب مع التصفيق بخاصة عندما قالت:

على مفرقِ الحربِ بين السلامِ وبين القتالِ
وما بين شكِّ الرؤى واليقينْ
يقول المذيع من الساعةِ الآن
عادت دمشقُ إلى الياسمين

الكاتب الحر يجب أن يكتب على دمه نفسه لا أن ينتظر حتى تُسفك الدماء لتحرر قلمه.

ثورة يجب أن تحدث

إنَّ المرأة أماً وأختاً وابنة.. وفي المحصلة فرد من أسرة كبيرة تعني الوطن، فرد في مجتمع سُلب العمر كله من أفراده وأراضيه وخيراته، وكان يخط قلمها أيضاً من خلال عملها في جريدة العروبة في حمص، إذ قدمت مقالات ساخرة وناقدة، فالكاتب الحر يجب أن يكتب على دمه، لا ينتظر حتى تُسفك الدماء كي يحرر قلمه، ويضع نياشين البطولة على صدر كتاباته على حساب من دفعوا أرواحهم ثمناً لحريته، وصبره على الظلم وانكفاء قلمه خوفاً من كُتّاب التقارير.

بينما ترى أنَّ النص يجب ألا يرتبط بمكان أو زمان، فقصائدها كتبتها منذ أكثر من عشرين عاماً بينما يظنون أنَّها خطتها الآن، كأنَّهم يضعون وساماً على صدرها كونها استطاعت أن تكتب ما سيحدث وما يجب أن يحدث.. أمَّا المدن فالشام عاصمة اللغات.. لذا قالت:

على صوت كلِّ الأرضِ يطغى نداؤها
ويكسر ظهر العاشقينَ انحناؤها
من اليأس تخشى من تمزِّق روحنا
فيكسو زمان البغضِ حباً رداؤها
على الورد تخشى من ذبول حنانه
وتبكي على قلق النسيم سماؤها

> ❝ الكاتب الحر يجب أن يكتب على دمه ❞

إذا فرّقت بين الأشقاء محنةُ
إلى الحاء ملء الكون تمتد باؤها.

الشاعر يقرأ المستقبل لم تنتظر ثورة شعب كي تكتب، بل كتبت عن ثورة يجب أن تحدث، لا تستطيع أن تكذب لكنَّها معاناة مجتمع بكلِّ مكوناته، كي تتحدث عن الفرح والوطن والحبِّ، ليست ممن ينتظرون حدوث ما يعتبره البعض معجزة فينكفئون عن الكلام خوفاً ورهبة فيتحدثون عن السجون بعد إطلاق سراح السجناء، ليصبحوا الصوت النابض للثورة، وتعتبر الشاعر مَنْ يكتب عن الثورة بعد أن تقوم، يصبح كالمدونين للتاريخ، لا مشاركين في صناعتها أو داعين لها، وكانت تعرف بعد كل أمسية أنَّها ستجد رجل الأمن ينتظرها في البيت.. كانت الرهبة فقط أول مرة، أمَّا قصيدتها «خالد» فنُشرت حين جمعوا ما كتب عن الصحابي الجليل خالد بن الوليد أثناء قصف مسجده في حمص، وكانت تفتتح مشاركاتها بها فتقول:

ما عاد في أرض المرايا للخيول حظيرة
يابن الوليد
لا ناقةً فيها لصوتكَ أو جمل
ورحلتَ بعد الميتةِ الأولى شهيد..

أولئك مَنْ كانوا يطلقون على قصائدها صفة الحزن والسوداوية صاروا يطلقون عليها رمزاً لشعراء الثورة كونها كتبت من منطلق أنَّه لا قيمة لنصوص الشاعر إذا ظل مستسلماً للصمت، أو لقصائد المدح أو منزوياً في خانة قصائد الحبِّ، كل ما كتبه كان شجاعة استمدها ممن بذلوا أرواحهم لا دماء أقلامهم الزرقاء.

وجعها خففه الشّارع

رغم وجع تهجير حملته مع نفسها وأمها المريضة، وكلّ ما عانيناه كان اسمها يسبقها إلى أي بلد، ليس فقط في الوسط الثقافي، بل في الشارع، وعند الباعة، والمطارات، على الحدود، فيرددون: قمرالزمان شاعرة سورية، ورغم أنَّ إصداراتها بلغت عشرة دواوين ولديها مخطوطات في طريقها للنشر ونظمت كلَّ أشكال الشعر، وحتى الشعبي منه إلا أنَّها طرقت باب القصة الساخرة والقصيرة وكتبت في الدراما، أمَّا الترجمة، فجعلتها سفيرة الكلمة عبر العالم، لإيصال أحلام وآمال ومعاناة أرض وشعب يستحق أن يعيش، وكانت السبيل الوحيد لتخرج للوطن العربي وتروي لهم الكثير من الألم والوجع والخوف، وحين تُرجمت قصائدها علقت مأساتنا على وجه الكرة الأرضية من قصائدها المترجمة:

لن أقرأ شعري إلا للمضطهَدينَ
نذرتُ كتاباتي للمحرومينَ
المنكوبينَ المُغتَصبينَ، المشنوقين
المسجونينَ، المنفيينَ، المقهورين..
أقسمتُ.. وإذ بي صوتُ العربِ النابضْ.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

23
العـدد 17880
الاثنين 12 محرم 1447 هـ
7 تموز 2025 م

«إلى أيّ ترابٍ أعود؟».. البحث عن الحياة

• **الثورة – فؤاد مسعد:**

هي حالة أشبه بالعبث، حين تصل به الأمورللتفتيش عن مكان يُدفن فيه كي يبقى له أثرأخير، عوضاً من أن يفتش عن مأوى له في حياته، إنها قسوة موجعة تُدخلنا قسراً للبحث في جدلية الموت والحياة بكلّ ما فيها من ألم، حيث بات الموت عبئاً وعملية الدفن ترفاً صعب المنال، والأنكى حين يُعرض عليه دفن من مات بمساحة صغيرة لا تكفي ويأتيه الجواب بفظاظة صادمة: في حال لم يعجبك العرض فارم الجثة للكلاب!.. يثيرها الفيلم التسجيلي «إلى أيّ ترابٍ أعود؟».

للمخرجة اللبنانية غنا عبود هذه الجدلية، متناولاً حياة عائلة سورية تعاني ما تعانيه من حالة التهجير في لبنان، ويحاول الأب فيها البحث عن مدفن لأمواته، ليجابه بتابوهات تجعل من الأمرمستحيلاً أمام سوري لاجئ يرزح تحت وطأة تداعيات اللجوء المجحفة، في الوقت الذي يعمل فيه أبنائه بأبخس الأجور.

الفيلم الذي أنتجته الجزيرة عام 2024، استضاف عرضه «بيت ألبيرتو اليسوعي» في جرمانا، بحضورمخرجته التي حاورت الحضورمحاولة الإجابة عن أسئلتهم المُحمّلة بالكثير من الغنى والعمق، وفي سؤال لصحيفة «الثورة» عن السيناريو أشارت إلى أنه كان هناك تحضير للمشاهد ومن ثم حالة من الارتجال بعيداً عن فكرة السيناريوالمرسوم مسبقاً.

في عمق الألم ومحاولة البحث عن «مدفن» في أكثر من مكان واللجوء إلى أكثر من جهة دون جدوى، تبرز قمة «العبث» من خلال المفارقة بين جيلين في مشهد «حوارالأب مع أولاده»، الجيل الباحث عن موت آمن وجيل آخر يتطلع إلى المستقبل وإن لم يمتلك مفاتيحه.

فالأب يفتش عن مدفن بينما يفتش أولاده عن سبل السفرعبرالبحر من دون أن يأبهوا للمخاطر، فهم في كلا الحالتين أموات، فإن بقوا هم أموات أحياء وإن سافروا وغرقوا فسيكونون أمواتاً يدفنون في المكان الذي يسعى الأب لإيجاده كي يضم أحباءه بعد الفراق، وفي حال نجاتهم فوجود القبرمهم، لأنه عند عودتهم سيجدون مكاناً يبكون فيه والديهما بعد سنوات.

جاء الفيلم أقرب إلى الديكودراما، فمن جسّدوا الحالة سوريين لاجئين يعيشون في لبنان تحدثوا عن معاناتهم بحرقة، كما حاكى الفيلم الحالة التلفزيونية في أسلوبه إلا أن فكرته القاسية والكادرالذي أبرزالجمال وسط القبح في العديد من المشاهد حمل روحاً سينمائية، ساعياً إلى التقاط تفاصيل إنسانية وصوراً عن الحياة ضمن عالم المهمشين، لينتهي بمونولوج مغنى بصوت البطل وهو جالس إلى جانب زوجته.

«النداء الأخرس»
عندما تتحول المعاناة مصدراً للإبداع

• **الثورة – همسة زغيب:**

عرض فيلم «النداء الأخرس» لفرقة «مسرحجية» في صالة المركز الثقافي العربي بمدينة شهبا بالسويداء، قصة وإخراج طليع بحصاص، بمشاركة الممثلين «ساري درويش، سهر أبو حسين، ميلاد ذياب، سام بحصاص، جاد عواد، أكثم أبو سعد».

يعتبر الفيلم التجربة الأولى للفرقة في المجال السينمائي، ويناقش قضية تناولت حالة نفسية لشخص من ذوي الاحتياجات الخاصة، وكيف تعامل معه المجتمع، مظهراً كيف أن معاناته كانت مصدراً للإبداع، فبعد أن قُتلت والدته بجريمة شرف قام أخوه الأصغر بالاهتمام به ورعايته وإخفائه عن الناس لمعاناته من نظرات الشفقة، ولكن يكتشف الطبيب المعالجة له أنه يمتلك موهبة في مجال الرسم متأثراً بحالة قتل والدته أمام عينيه.

وفي نهاية الفيلم يحضّرون لمعرض يضعون فيه أعماله الفنية، ومن هنا يتحول الألم والمعاناة إلى تعابير فنية تعكس تجارب مختلفة وقوة دافعة تلعب دوراً هاماً في إلهام الفنانين وتشكيل أعمالهم.

وفي تصريح له لصحيفة الثورة أكد المخرج طليع بحصاص، أن الفيلم عمل إنساني عميق يحمل رسائل صادقة لإلغاء النظرة السلبية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والتعامل معهم على أنهم فئة مهمة داخل المجتمع، والقضاء على كل المفاهيم الخاطئة حولهم، والتي كانت تنظر إليهم على أنهم عبء على المجتمع وفئة غير مهمة.

ويؤكد الفيلم أن أصحاب الهمم يستحقون مساحة كبيرة في المجتمع لأنهم جزء مهم وفاعل فيه، ويشدد على ضرورة إبراز قدراتهم وإمكاناتهم وإبداعاتهم ودمجهم في جميع جوانب الحياة.

وبعد انتهاء عرض الفيلم تم تكريم فرقة «مسرحجية» من قبل فريق صبايا شهبا التطوعي وأطفال نادي «بالمحبة نتحدى» لذوي الهمم.

الجونة السينمائي

ضمن فعاليات الدورة [illegible] لمهرجان الجونة السينمائي خلال الفترة الواقعة بين 16 و24 من شهر تشرين أول القادم، وقد فُتح باب المشاركة في منصة سيني جونة لدعم إنتاج الأفلام في مرحلتي التطوير وما بعد الإنتاج.

بغداد السينمائي

يستمر باب التسجيل فتح في مسابقات مهرجان بغداد السينمائي بدورته الثانية حتى الأول من شهر آب القادم، والمهرجان الذي يقام بين 15 و21 من شهر أيلول، يضم أربعة مسابقات، هي «الفيلم الروائي الطويل، الروائي الفيلم القصير، الفيلم الوثائقي، أفلام الأنيميشن».

نيبال السينمائي

أصبح باب التقدم متاحاً للمشاركة في لمهرجان نيبال السينمائي الدولي الثقافي السابع لعام 2026، والموعد النهائي للتقديم هو الخامس عشر من شهر آب القادم، ويشمل فئات الأفلام كل من: فيلم وثائقي، رسوم متحركة، تجريبي، الفيلم الطلابي.

العـــدد 17880
الاثنين 12 محرم 1447 هـ
7 تموز 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

دوري المحترفين

الكرامـــة يعـــزز صدارتـــه وثلاثيـــة أهلاويـــة فـــي مرمـــى الوحـــدة

• **الثورة – أنور الجرادات:**

شـهدت الجولـة الافتتاحيـة، مـن المربـع الذهبـي (البـلدي أوف) لحسـم بطـل الـدوري السـوري لموسـم (2024-2025) فوزيـن عريضيـن لكبيـري الكـرة السـورية، الكرامـة المتصـدر، ومنافسـه المباشـر أهلـي حلـب، على كل مـن حطيـن والوحـدة على التوالـي، لتتوضـح صـورة اللقـب أكثـر، بانتظـار الجولـة الثانيـة يـوم الأربعـاء المقبـل.

ثلاثية كرماوية

عـزز نـادي الكرامـة صدارتـه للـدوري الممتـاز، بعـد فـوزه السـهل على حطيـن، بثلاثـة أهـداف دون رد، في المبـاراة التـي جمعـت الفريقيـن، ضمـن منافسـات الجولـة الأولـى، مـن جـولات الحسـم في المربـع الذهبـي (البـلدي أوف) لتحديـد بطـل الـدوري الممتـاز، وقـد سـجل أهـداف نـادي الكرامـة كل مـن أحمـد الشـمالي ومحمـد سـراقبي وعبـد الله الشـامي، بهـذا الفـوز، رفـع الكرامـة رصيـده إلـى سـبع نقـاط، لينفـرد بالصـدارة بفـارق نقطـة عـن نـادي أهلـي حلـب، وبفـارق خمـس نقـاط عـن الوحـدة صاحـب المركـز الثالـث، وبسـت نقـاط عـن حطيـن صاحـب المركـز الأخيـر.

ويسـتعد فريـق الكرامـة لمبـاراة قويـة ومصيريـة يـوم الأربعـاء، حيـن يلتقـي نـادي الوحـدة في مبـاراة مرتقبـة، والتـي ستشـكل منعطفـاً مهمـاً في مسـيرة الفريقيـن في التتويـج باللقـب.

فوز مستحق للأهلي

وحقـق نـادي أهلـي حلـب فـوزاً ثمينـاً خـارج قواعـده، على حسـاب نـادي الوحـدة، بثلاثـة أهـداف مقابـل هـدف وحيـد، في المبـاراة التـي جمعـت الفريقين ضمن منافسـات الجولـة الأولـى، مـن جـولات الحسـم في المربـع الذهبـي البـلدي أوف لتحديـد بطـل الـدوري الممتـاز، وشـهدت المبـاراة إضاعـة كـم كبيـر مـن الفـرص المحققـة للفريقيـن لاسـيما مـن أهلـي حلـب، حيـث تألـق حـارس الوحـدة طـلال الحسـين في رد معظمهـا، سـجل أهـداف أهلـي حلـب أحمـد الأحمـد وأنـس الدهـان ومحمـود العمـر، فيمـا سـجل هـدف الوحـدة الوحيـد محمـد رسـتم، والأهـداف الأربعـة سـجلت في الشـوط الثانـي مـن اللقـاء، بهـذا الفـوز، رفـع أهلـي حلـب رصيـده إلـى سـت نقـاط، وتفصلـه نقطـة واحـدة عـن المتصـدر نـادي الكرامـة، في المقابـل، تجمـد رصيـد فريـق الوحـدة عنـد النقطتيـن، ليظـل في المركـز الثالـث في جـدول الترتيـب، فيمـا بقـي نـادي حطيـن في المركـز الأخيـر بنقطـة واحـدة فقـط.

جولة حاسمة

وسـتقام الجولـة الثانيـة يـوم الأربعـاء، حيـث يلتقـي الوحـدة مـع الكرامـة، وأهلـي حلـب مـع حطيـن، وقـد تكـون نتائجهـا مفصليـة في تحديـد مسـار البطولـة التـي تبـدو أقـرب للكرامـة والأهلـي، أمـا الجولـة الأخيـرة فسـتقام يـوم السـبت القـادم، وتشـهد مواجهـة بيـن الوحـدة وحطيـن، وأخـرى بيـن أهلـي حلـب والكرامـة، والتـي سـتحدد بطـل الـدوري الجديـد.

معســـكر تدريبـــي للكاراتيـــه فـــي دمشـــق

• **الثورة – مجد الشيخ:**

بمشـاركة (55) لاعبـاً ولاعبـة، ممـن حققـوا المراكـز الأولـى في بطولـة الجمهوريـة، بـدأ الاتحـاد السـوري للكاراتيـه معسـكراً تدريبيـاً للمنتخـب الوطنـي للفئـات العمريـة (ذكـور وإنـاث)، إذ تجـري تدريبـات المعسـكر في صالتـي الفيحـاء والجـلاء في دمشـق، ويشـرف على تدريبـات المعسـكر نخبـة مـن المدربيـن الوطنييـن، حيـث يشـرف على تدريبـات القتـال المدربـون: عمـار السبسـبي، وموسـى الحمـد، وراجـي راجـي، ونـورس الحمـوي، وأحمـد حسـب الله، فيمـا يتولـى تدريبـات «الكاتـا» كل مـن المدربيـن: عبـد المجيـد بكـه، مأمـون الحمـوي، نزهـان الحمـد، رأفـت المصـري، فيمـا سـمّى اتحـاد الكاراتيـه عبـد المجيـد الشـريف إداريـاً للمنتخـب.

إقامـة هـذا المعسـكر مـن قبـل اتحاد اللعبـة تأتـي اسـتعداداً للمشـاركة في البطولـة العربيـة للكاراتيه التـي تسـتضيف منافسـاتها الأردن، خـلال الفتـرة مـن (29) حتـى (26) مـن شـهر آب القادم.

فحوصات ترقية

وفي المجـال التأهيلـي، وتعزيـزاً لتطويـر المسـتوى الفنـي للاعبيـن والمدربيـن، وبعـد تشـكيل لجـان فاحصـة، مؤلفـة مـن أصحـاب الكفـاءة والخبـرة الفنيـة في كل محافظـة، شـرع اتحـاد اللعبـة بإجـراء فحوصات الترقيـة للأحزمـة السـوداء مـن (1) دان، حتـى (5) دان، في جميـع المحافظـات، وتأتـي هـذه الفحوصـات في إطـار تطبيـق الخطـة السـنوية التـي أعدهـا اتحـاد الكاراتيـه، والتـي تكتسـب أهميـة لجهـة تطبيـق التـدرّج في منـح الأحزمـة، حيـث تتـم وفـق معاييـر دقيقـة وشـفافة، تتناسـب مـع الجهـد والمسـتوى الحقيقـي لـكل متقـدم.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
25
العـدد 17880
الاثنين 12 محرم 1447 هـ
7 تموز 2025 م

المرشح لرئاسة اتحاد الكرة محمد جمعة:

الأخـلاق العاليـة شعاري الأول.. والصبـر والتغييـر ضـرورة

• الثورة – حسان نور الدين:

بعد غياب طويل، يحط المدرب الكرماوي المعروف رحاله في وطنه سوريا، الذي خرّج الكثير من نجوم الكرة السورية في ناديه الكرامة، إنه الاسم الغني عن التعريف الكابتن محمد جمعة، الذي التقته (الثورة) وكان لها الحديث الآتي.

ترشحه لرئاسة الاتحاد

• مـا صحـة ترشّـحك لرئاسـة الاتحـاد، وهـل أنـت فعـلاً قـادر على التغييـر في حـال النجـاح ؟

•• صحيـح أرغـب بالترشـح، لأننـي أشـعر أننـي قـادر على العطـاء بهـذا الموقـع، بعـد غربـة اسـتمرت أكثـر مـن (14) عامـاً، بسـلطنة عمـان والأردن وتركيـا، أكسـبتني الكثيـر، ولأنـي أملـك الموهبـة الإداريـة والفنيـة، ولأن بلـدي بحاجـة للرجـل المناسـب بالمـكان المناسـب، وصاحـب الوجـدان وصاحـب القـرار، ومـن عمـل معـي يعـرف عنـي ذلـك، لأننـي أرغـب في النهـوض بكـرة القـدم لبلـدي.

• سبب ترشحك بصراحة؟

•• بعـد تجـارب مريـرة مـع الرؤسـاء السـابقين للاتحـادات، والفشـل الذريـع والفسـاد السـابق، أتمنـى بوجـود الدولـة الجديـدة، أن يسـود الأمـن والأمـان وإقامـة رياضـة جديـدة، وبحلـة جديـدة، وعناصـر رياضيـة جديـدة، شـعارها العدالـة والنظـام والانضبـاط، وبعـد انتصـار الثـورة السـورية أتمنـى ولادة الرياضـة مـن جديـد، وأتمنـى بحـال عـدم التوفيـق في نجاحـي، أن يأتـي شـخص أخلاقـي وعـادل، ومنضبـط وقـوي الشـخصية، يملـك الخبـرة الإدارية والفنيـة اللازمـة، لقيـادة كرتنـا، والانطـلاق برياضـة كـرة القـدم السـورية الجديـدة.

في حال النجاح

• مـا الخطـوط العريضـة للعمـل بالاتحـاد في حـال نجاحـك، وهـل أنـت قـادر على التغييـر؟

•• المصداقيـة والعدالـة، والنظـام بالعمـل مـع الجميـع، والتعـاون مـع المديريـات بالمحافظـات، وإدارات الأنديـة، والانضبـاط الكامـل وحسـن التصـرف بالمواقـف الحرجـة، ووجـود الرجـل المناسـب، كلهـا أمـور ضروريـة لنجـاح العمـل، فالعمـل الإداري بحاجـة لموهبـة ربانيـة، والكـرة السـورية تحتـاج الرجـل الكـفء وصاحـب الوجـدان، عنـد اسـتلام المنصـب، أنـا قـادر على العطـاء، ولـدي الإمكانيـات والأفـكار للبنـاء.

• ماذا ينقص كرة القدم السورية ؟

•• السـبب الأهـم لتراجـع الكـرة السـورية، سـوء الملاعـب التـي هـي عصـب التطويـر، وجـود الملاعـب الجيـدة ضـروري، المهـارات موجـودة ببلدنـا وتحتـاج لصقـل فقـط، والبنـاء برأيـي مـن القواعـد، ووجـود ملاعـب لـكل نـادٍ أمـر ملـحّ، وحتـى بالأحيـاء الشـعبية يجب تخصيـص ملاعـب ولـو صغيـرة، فهـي اللبنـة الأولـى في البنـاء مـن عمـر خمـس سـنوات، وهنـاك مفهـوم خاطـئ عـن المـدرب، فهـو ليـس سـاحراً، ودوره بحـدود (30) بالمئـة فقـط، توافـر اللاعبيـن المهاريين والملاعـب هـو الأهـم.

• ما عملك الحالي وأين تقيم ؟

•• أقيـم حاليـاً في منزلـي بمنطقـة بابـا عمـرو، بعـد هجـرة (14) سـنة مـع أسـرتي، وأقـوم حاليـاً بترميـم المنـزل، وعملـي الحالـي مـدرب لشـباب نـادي الكرامـة.

الدوري السوري والمنتخب

• رأيك بمستوى الدوري السوري والمنتخب الوطني ؟

•• تابعـت المباريـات الخمـس الأخيـرة بعـد عـودة النشـاط، وبرأيـي الكرامـة والأهلـي بطابـق، والوحـدة وحطيـن والوثبـة بالطابـق الثانـي، وباقـي الأنديـة حالهـا لايسـر، والبـلاي أوف المطبّـق حاليـاً مقبـول، نتيجـة الظـروف، والقـادم أجمـل إن شـاء الله، ورأيـي بالمنتخـب بصراحـة، حاليـاً غيـر راضٍ عـن أدائـه، فخـلال السـنوات الأخيـرة كان لدينـا منتخـب جيـد، وإمكانيـات مميـزة وأسـماء كبيـرة، ولـولا التخبـط الإداري لوصلنـا لـكأس العالـم، التعاقـد مـع المـدرب الأجنبـي، ودفـع مبالـغ كبيـرة، أمـر خاطـئ، إذ لدينـا مدربـون يملكـون الخبـرة الكبيـرة، ويسـتطيعون أن يحققـوا أفضـل ممـا يحققـه المـدرب الأجنبـي، والمبالـغ الكبيـرة التـي تهدر

يجـب أن تصـرف على بنـاء القواعـد مـن عمـر خمـس سـنوات.

• رأيك بقواعد الأندية والكرامة بشكل خاص؟

•• رغـم البعـد الطويـل، إلا أن عقلـي وقلبـي موجـودان ببلدي، ولـم أنقطـع عـن متابعـة كل صغيـرة وكبيـرة بكرتنـا، وهنـاك هضـم بحـق وإمكانيـة اللاعبيـن، وتخبطـات وعمـل خاطـئ، وعـدم اختيـار الإدارات للمدربيـن المميزيـن للقواعـد، رغـم وجـود الكفـاءات، قلـة الملاعـب أيضـاً سـبب رئيسـي للنهـوض، وهـذا مـا كنـا نفتقده في السـنوات الأخيـرة، تابعـت قواعـد الكرامـة والوثبـة، وهـي تحتـاج لانضبـاط أكثـر، سـر نجاحـي السـابق بالفئـات العمريـة والمنتخبـات علاقتـي الجيـدة مـع اللاعبيـن، مثـلاً فـراس الخطيـب وجهـاد الحسـين والسـومة ورجـا رافـع وبـلال عبـد الدايـم، كان أساسـها العدالـة واحتـرام المهنـة، كونـي صاحـب قـرار فنـي وتربـوي.

• أجمل المراحل خلال تجربتك الطويلة؟

•• كل يـوم درّبـت فيـه بنـادي الكرامـة، كنـت سـعيداً جـداً، حيـث اسـتيقظ باكـراً، وأذهـب للنـادي وأبقـى حتـى المسـاء، و كنـت أتجـول بدراجتـي لمراقبـة المراكـز التدريبيـة، وانتقـاء المواهـب منهـا، وهـذا مـا حـدث مـع لاعبيـن مثـل فـواز منـدو وتامـر اللـوز وأكـرم غريـر وعبـد القـادر الرفاعـي، الذيـن تألقـوا وكانـوا أصحـاب الإنجـازات للكرامـة.

• كلمة أخيرة لأهل الرياضة السورية؟

•• اصبـروا يـا أهـل الرياضـة، فالصبـر طيـب للإقـلاع ببلدنـا الجديـد، ودولتنـا الحديثـة، ولنصبـر ولنتكاتـف ونتعـاون للعـودة جميعـاً لرياضـة مشـرقة، فالمسـتقبل أفضـل إن شـاء الله.

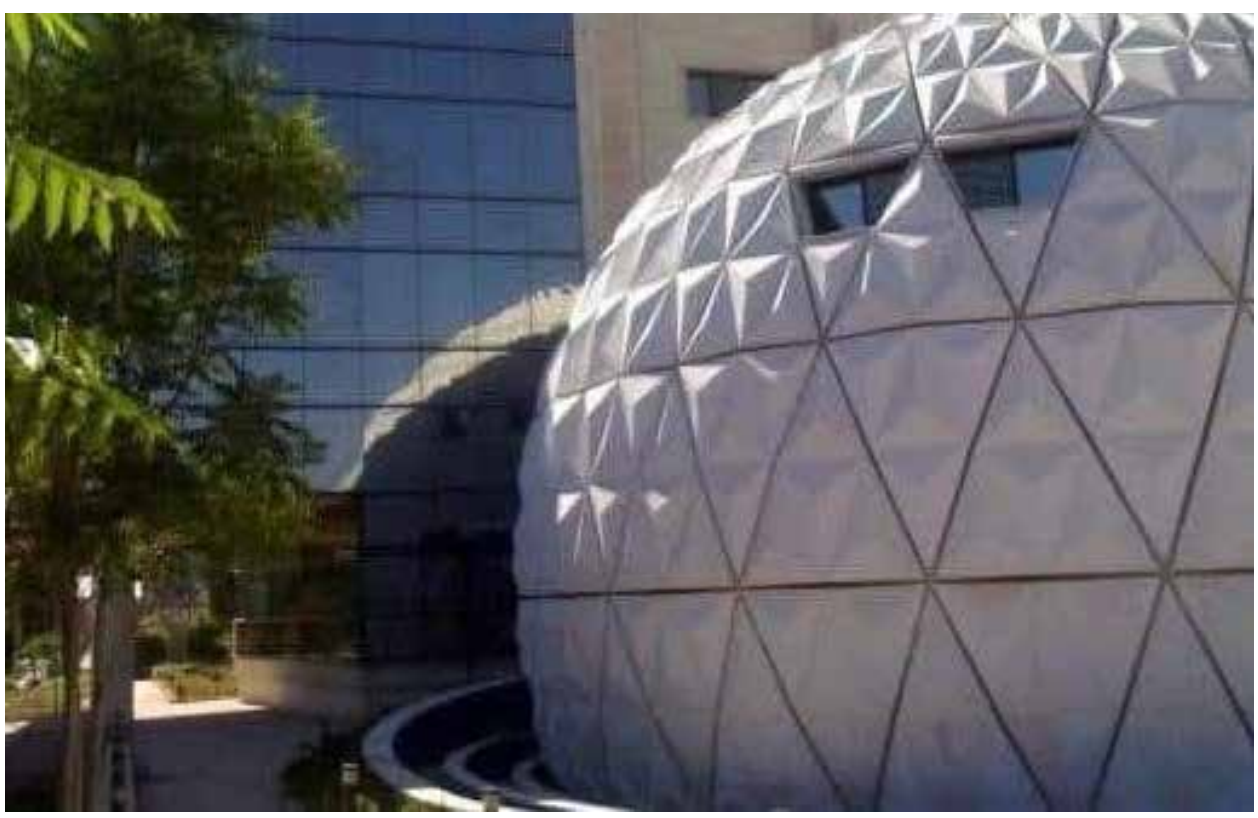

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

ويمبلدون «2025».. فريتز وألكاراز وسابالينكا إلى ربع النهائي

• **الثورة – هرايير جوانيان:**

حجـز الأميركـي تايلـور فيرتـز، المصنـف خامسـاً عالميـاً، مكانه في الـدور ربـع النهائـي، مـن بطولـة ويمبلـدون المفتوحـة للتنـس، ثالـث البطـولات الأربـع الكبـرى لعـام (2025) بفـوزه على الأسـترالي جـوردان طومسـون، بعـد انسـحاب الأخيـر للإصابـة، بينمـا كان الأول متقدمـاً (6-1 و3-0) ضمـن دور (16) و يلتقـي فريتـز، الطامـح لبلـوغ الـدور نصـف النهائـي للمـرة الأولـى، الروسـي كارن خاتشـانوف (17 عامـاً) الـذي كان أول المتأهليـن الـى دور الثمانيـة، بفـوزه على البولنـدي كاميـل مايشـرتزاك (6-4 و6-2 و6-3).

كمـا تأهـل الإسـباني كارلـوس ألـكاراز، المصنـف ثانيـاً، إلـى ربـع النهائـي، بفـوزه على أندريـه روبليـف (6-7، 6-3، 6-4، 6-4) ليواصـل سـعيه نحـو الفـوز ببطولـة ويمبلـدون للتنـس للمـرة الثالثـة توالياً.

وحقـق ألـكاراز فـوزه الـ(22) توالياً، وصعـد لمواجهـة البريطانـي كاميـرون نـوري في دور الثمانيـة، وبـات نـوري اللاعـب البريطانـي الوحيـد الـذي سـيواصل الوجـود في منافسـات فـردي الرجـال، بعدمـا تغلـب على التشـيلي نيكـولاس يـاري (6-3، 6-7، 7-6، 7-6، 7-5). ولـدى السـيدات، بلغـت البيلاروسـية أرينـا سـابالينكا، المصنفـة أولـى عالميـاً، ربـع النهائـي، بعـد تخطيهـا البلجيكيـة إليـز ميرتنـز (6-4 و7-6) ولـم يسـبق للبيلاروسـية أن بلغـت نهائـي البطولـة، لكنهـا تسـير بثبـات نحـو تحقيـق اللقـب للمـرة الأولـى، بعـد أن أمسـت اللاعبـة الوحيـدة بيـن المصنفـات السـت الأوليـات المسـتمرة في البطولـة.

وتلتقـي سـابالينكا في دور الثمانيـة مـع الألمانيـة لورا سـيغموند، بعـد فـوز الأخيـرة على الأرجنتينيـة سـولانا سـييرا (6-3 و6-2) وفـازت أمانـدا أنيسـيموفا (6-2 و5-7 و6-4) على ليـندا نوسـكوفا، لتتقـدم إلـى دور الثمانيـة، وتقضـي على آمـال منافسـتها في أن تصبـح ثالـث تشـيكية تفـوز باللقـب.

أمم أوروبا للسيدات
إنكلترا «حاملة اللقب» تسقط أمام فرنسا

• **الثورة – مازن الدويري:**

خسـر المنتخـب الإنكليـزي، بطـل النسـخة الماضيـة للسـيدات، بهدفيـن مقابـل هدف، أمـام المنتخب الفرنسـي، في الجولـة الافتتاحيـة لحسـاب المجموعـة الرابعـة، مـن مرحلـة المجموعـات لبطولـة أمـم أوروبـا للسـيدات بكـرة القـدم، المقامـة حاليـاً في سويسـرا، وجـاء هدفـا المنتخـب الفرنسـي في ثـلاث دقائـق فقـط، حيـث افتتحـت مـاري أنطوانيـت كاتوتـو، التسـجيل في الدقيقـة (36) قبـل أن تضيـف زميلتهـا، سـاندي بالتيمـور، الهـدف الثانـي لفرنسـا في الدقيقـة (39) وبعـد هـذا الفـوز، حصـد المنتخـب الفرنسـي أول ثـلاث نقـاط في المجموعـة، ليحتـل المركـز الثانـي، بفـارق الأهـداف خلـف منتخـب هولنـدا (المتصـدر)، الـذي يتسـاوى معـه في النقـاط، بعـد فـوزه على منتخـب ويلـز (3-0) فيمـا بقـي منتخبـا إنكلتـرا وويلـز، في المركزيـن الثالـث والرابـع بـلا رصيـد مـن النقـاط.

سيدات الولايات المتحدة والبرازيل..
قطبا نهائيّ سلة الأميركيتين

• **الثورة – نشأت سالم:**

حجـز منتخـب الولايـات المتحـدة الأميركيّـة للسـيدات بكـرة السـلة، مقعـداً لـه في نهائـيّ كأس الأميركيتيـن (2025) المُقامـة في تشـيلي، بعدمـا أطـاح بخصمـه العنيـد منتخـب سـيدات كنـدا بفـارق (12) نقطـةً، في أولـى مبـاريات نصـف النهائـي وبواقـع (65-53)، حيـث سـاهمت الأميركيّـة هانـا هيدالغـو بحسـم الربعيـن الأخيريـن لصالـح فريقهـا، بفضـل تسـجيل (17) نقطـةً، ناهيـك عـن التمريـرات الحاسـمة والارتـداد السـريع الـذي قلـب الموازيـن، بعـد تفـوّق كنـدا بالربـع الأول والتعـادل في الثانـي، بسـبب ثلاثيّـات الرائعـة كايـلا ألكسـندر المُتكـررة، واللمحـات الفنيّـة التـي أربكـت نسـاء أميـركا مطلـع اللقـاء!.

وعلى الجانـب الآخـر، تمكنـت سـيدات البرازيـل مـن بلـوغ نهائـيّ دورة القـارة الأمريكيّـة، بفوزهـن السـاحق على سـيدات الأرجنتيـن (108-68)، فسـيطرت فتيـات السـامبا منـذ انطـلاق صافـرة المواجهـة، ولـم يسـمحن لفتيـات التانغـو باسـتلام زمـام المبـادرة والاسـتحواذ الميدانـي، فآلـت الأشـواط الأربعـة للبرازيليّـات جملـةً وتفصيـلاً وبحصيلـة (33-22) و(26-14) و(28-17) و(21-15)، وسـجلن مـن جميـع الجهـات بفضـل الحنكـة التهديفيّـة، وتنـوع الأسـاليب الهجوميّـة بقيـادة كاميـلا كاردوسـو، لتضـرب البرازيـل موعـداً لاهبـاً مـع الولايـات المتحـدة في ختـام مُنافسـات البطولـة القاريّـة الأهـم.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
www.thawra.sy
الاثنين
12 محرم 1447 هـ
7 تموز 2025 م
العدد 17880

«لمسات الإبداع»..
يجمع بين الأصالة والابتكار

• الثورة – عبير علي:

استضافت صالة المركز الثقافي في «أبو رمانة» المعرض الفني اليدوي «لمسات الإبداع» بإشراف الفنانة التشكيلية رغدة سعيد، والذي أقيم تحت رعاية وزارة الثقافة ومديرية ثقافة دمشق.

جمع المعرض 19 فنانة في رحلة فنية شكلت مزيجاً من الأصالة والابتكار، وسلطت الضوء على أعمالهن اليدوية المبدعة، إذ تنوعت الأساليب الفنية والتقنيات اليدوية المستخدمة، بين الرسم، التطريز اليدوي، الأشغال اليدوية، والصلصال الحراري والمزيد من الحروف اليدوية.

في تصريح «لصحيفة الثورة» اعتبرت الفنانة رغدة سعيد أن المعرض، نقطة التقاء بين الفن والحرف اليدوية وفرصة لتفاعل الجمهور مع الفنانات، وتبادل الأفكاروالخبرات الثقافية والفنية، بالإضافة لمساهمته في نشرالفنون اليدوية بين الشباب السوري، بما يحقق الهدف وهو تقديم منصة لدعم الفنانين المحليين، وتحفيزهم على المضي قدماً في تطوير مهاراتهم ومواهبهم.

وتمنت أن يكون هذا المعرض نقطة انطلاق للفنانين المشاركين ليصلوا إلى آفاق جديدة، وأن يلامس كل عمل معروض قلب وعقل من يراه، مؤكدة على أهمية دعم الفنون في مجتمعنا، لأنها تمثل جزءاً أساسياً من هويتنا الثقافية.

من المشاركات الفنانة دعاء صافي، المتخصصة في فن «الكويلينغ»، وهو فن تحويل شرائط الورق إلى لوحات وقطع فنية، قالت:»بدأت في هذا الفن الذي دخل سوريا حديثاً منذ سبع سنوات، وعملت على العديد من المشاريع التي تشمل تزيين الدفاتر، العلب، المقالم»، وتمنت أن يكون هذا المعرض سبباً في نشرهذا الفن بين فئات الشباب.

ومن جهتها الفنانة خيرات الداية، قدّمت قطعاً فنية من التطريز اليدوي مثل «الطارات المطرزة، اللوحات، الزينة، الإكسسوارات»، تقول: بدأت العمل في هذا المجال منذ ثلاث سنوات، وساهمت في عدة معارض فنية»، معربة عن سعادتها بالمشاركة في «لمسات الإبداع»، الذي يعد فرصة لعرض أعمالها للمهتمين بهذا الفن الجميل.

أما الفنانة هبة غالي القادمة من محافظة حمص والمتخصصة بفن الصلصال الحراري، والذي قامت بتحويله إلى أشكال متعددة مثل الأكواب والإكسسوارات، قالت: «أتمنى أن تكون مشاركتي في معرض «لمسات الإبداع» فرصة حقيقية لتوسيع نطاق عملي والوصول إلى جمهور أوسع».

«كل عار وأنتم بخير» على خشبة القباني

• الثورة:

تُعرض مسرحية الأخوين ملص «كلّ عار وأنتم بخير» على خشبة مسرح القباني ابتداء من 8 الشّهر الحالي تحت رعاية وزارة الثقافة، وتستمر لخمسة أيام.

والعرض عمل تراجيكوميدي، مدته ساعة ونصف، وفيه يلتقي شخصان من عالمين مختلفين، وفي هذا اللقاء المليء بالتناقضات، يضيع الزمن، إذ يحاول الشاعر والعسكري الإمساك به، علّه يُصلح ما انكسر فيهما.

سارة بركة «أميرة» في فنتازيا تاريخية

• الثورة:

في تجربتها الأولى ضمن الدراما المصرية تؤدي الفنانة سارة بركة شخصية الأميرة فيروزفي مسلسل «مملكة الحرير» تأليف وإخراج بيتر ميمي، والذي يضم في فريق التمثيل أيضاً كل من: كريم عبد العزيز، أسماء أبو اليزيد، أحمد غزي، عمرعبد الجليل، سارة التونسي، محمود البراوي.

وأعربت «بركة» عن سعادتها في المشاركة بالعمل، خاصة أنه من نوع الفنتازيا التاريخية، وتدورأحداثه وسط صراعات على السلطة، إذ تفرّق الحياة بين ثلاثة أشقاء لكن تجمعهم معركة شرسة على العرش الملكي.

وعلى صعيد آخر تشارك في فيلم «حين يكتب الحب»، مسجلة بذلك أولى تجاربها في السينما المصرية، وتقف فيه إلى جانب أحمد الفيشاوي وسوسن بدرومعتصم النهار، والفيلم الذي سيتم تصويره الشهرالقادم من إخراج محمد هاني وتأليف سجى محمد الخليفات، وتدور أحداثه ضمن إطارورومانسي.

وكانت سارة بركة قد لفتت الأنظارإليها في الموسم الدرامي الأخيرعبر مشاركتها في مسلسل اجتماعي تشويقي بعنوان :»تحت سابع أرض» إخراج سامرالبرقاوي، وتأليف عمرأبو سعدة، إذ أدّت فيه شخصية تمربتحولات مفصلية في حياتها، حاملة في داخلها بذورالانتقام.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
★ رئيس التحرير
نور الدين الإسماعيل
★ مدير التحرير
هني الحمدان
★ أمينا التحرير
ناصر منذر - عادل عبد الله
دمشق - دوار كفرسوسة فاكس: 2150428 - ص.ب: 2448 - هاتف: 2150510 - 2151062 - 2138534 - 2138535
للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219